PROVISIONAL
A/37/PV.12
5 October 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الخميس ، ٣٠ أيلول /سبتمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيدة أستورغا (نائبة الرئيس) (نيكاراغوا)

ثم : السيد هولاى (الرئيس) (هنغاريا)

ثم : السيد كفاندو (نائب الرئيس) (فولتا العليا)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمات كل من :

السيد كولنز (ايرلندا)
السيد موروا (فرنسا)
السيد الصباح (الكويت)
السيد كسوماتامدجا (اندونيسيا)
السيد مايسو (أورغواى)
السيد مغوى (بوتسوانا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UN

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد كولنز (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أولا أن أهنئ الرئيس لانتخابه رئيسا للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . وإنا على ثقة من أنه سوف يقوم بمهام وظيفته كرئيس بنجاح كبير .

وأود ايضا أن أشيد بسلفه السيد كتاني ممثل العراق الذى ترأس أعمال الدورة السابقة بامتياز وحسن قيادة .

وأود أيضا أن أضم صوتي الى أصوات الآخرين مهنئا الأمين العام . ومع انه لم ينقض على توليه منصبه سوى عام واحد ، فلقد اكتسب سمعة يستحقها لكماله ولجهوده من أجل جعل الأمم المتحدة أداة أكثر فعالية في حفظ السلم .

وأود أيضا أن أعرب عن موافقتي على وجهات النظر التي أعرب عنها زميلي وزير خارجية الدانمرك السيد جنسن نيابة عن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذى تنتمي اليه ايرلندا .

ونحن نبدأ هذه الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، فان الآفاق العالمية كئيبة بل أكثر كآبة عما كانت عليه منذ عام . فخلال السنة الماضية تردت العلاقات بين الدول الرئيسية . ولقد كان لذلك آثاره السيئة على جوانب أخرى كثيرة من جوانب الحياة الدولية . وفضلا عن ذلك فان هناك في هذه اللحظات حروبا عديدة تدور رحاها وصراعات كثيرة كتلك التي بين ايران والعراق ، وفيما بين اثيوبيا والصومال ، وفي افغانستان وفي امريكا الوسطى . وفي الشهور الأخيرة شهد العالم أيضا حربا ما كان يجب أن تحدث حول جزر فوكلاند ، وغزوا للبنان من جانب القوات الاسرائيلية ادى الى خسائر هائلة في الأرواح وأدى الى مأساة هائلة في اعقابه .

Digitized by UNOG Library

وعلى الصعيد العالمي فان سباق التسلح مستمر ، ومستوى التسلح النووى أكبر مـــن أى وقت مضى . والاسلحة التقليدية ايضا أصبحت بندا آساسيا من بنود التجارة الدولية وهـــي تحتل الآن المركز الثاني بعد النفط ؛ وهذه أسلحة يجرى استخدامها بالفعل في الصراع فـــي اجزاء كثيرة من العالم .

وبـــالنسبة للشؤون الاقتصادية أيضا فان الآفاق العالمية كئيبة للغاية ، وربما أكثـــر كآبة عما كانت عليه لسنوات طوال . ان الدول الصناعية الكبرى تعاني انكماشا خطيرا بما يصاحبه من بطالة عالية وتضخم واسعار فائدة مرتفعة ، وازدادت البلدان الأقـل نموا فقرا عما كانـــت عليه من قبل ، وهناك بعض الدول التي كانت مزدهرة نسبيا وكان يبدو أن أمامها احتمـــالات اقتصادية طيبة تواجه الآن صعابا كبيرة . هذه الاتجاهات اذا تركت دون علاج يمكن أن تهدد استقرار النظام النقدى الدولي كله .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح ان المشكلات التي تواجه المجتمع الدولي في هذا الشهر ايلول/سبتمبـــر من عام ١٩٨٢ صعبة فعلا . وفي مجالات كثيرة للحياة الدولية ليس من قبيل المبالغة ان نتحـدث عن الموقف الراهن باعتباره موقفا يتسم بازمة خطيرة .

ماذا عن الوسائل المتاحة امام المجتمع الدولي لمعالجة هذه المشكلات الخطيرة الحرجة ؟ ما هي فاعلية المنظمة والاجراءات التي تطورت منذ الحرب العالمية الثانية لتعزيز احساس بالجماعة والاستجابة الجماعية للمشكلات الدولية ؟

هنا ايضا اعتقد انه يمكن للمرء ان يتحدث عن وجود ازمة . ان احداث السنة الماضيـــة والشـهور الستة الأخيرة بصفة خاصة تبدو للكثيرين في جميع أنحاء العالم انها القت قدرا كبيرا من الشك على فاعلية منظومة الامم المتحدة كلها كاداة للحفاظ على السلم والامن الدوليين وتطويـــر التعاون الدولي .

وقد اتيحت لنا في بداية هذه الدورة وثيقة بالغة الأهمية ، وأقصد بها التقرير السنـوى للامين العام . واستطيع القول ان هذه الوثيقة هي من اهم وثائق السنوات الاخيرة . ان ايرلندا ممتنة تماما للامين العام لتحليله ونفاذ بصيرته وشجاعته .

وأنا اعلم أن كثيرا من المشكلات الهامة مدرجة بالفعل في جدول اعمالنا أو ستجـــرى اثارتها خلال الدورة . ولكنني اؤمن ايمانا قويا انه باحساس أعمق فان المسألة الهامة المعروضـــة علينا فعلا أمام هذه الدورة — دورة الجمعية العامة لعام ١٩٨٢ — هي كيفية استجابتنا منفردين ومجتمعين للقضايا الاساسية التي اثارها الأمين العام في تقريره السنوى .

ان التقرير نفسه قصير ويتسم كله بالأهمية . ولكن لب التقرير هو التحذير الخطير بـــان العالم بدأ الان السير على طريق بالغ الخطورة واننا نقترب بشكل خطير من حالة دولية تعمهـــا الفوضى . والدليل على ذلك الأزمة الحالية التي تكمن في المنهج المتعدد الاطراف ازاء الشؤون الدولية وفي ازمة الثقة في الأمم المتحدة كأداة للحفاظ على السلم والامن . وأعتقد أن الأميـــن العام كان محقا عندما حذر من ان الهدف العاجل في الوقت الراهن هو أن نعيد من جديـــد المفهوم الأساسي لميثاق الامم المتحدة وهو مفهوم العمل الجماعي من أجل السلم والأمن .

Digitized by UNOG Library

اننا جميعا في حاجة الى ان نتذكر أن الأمم المتحدة في جذورها لم تكن مجرد مفهوم نموذجي . لقد كانت منظمة جادة للدول لها هدف جاد . ولقد نشأت نتيجة لحرب كبرى كانت أكبر كارثة في تاريخ الانسان ، وكان الهدف منها هو ان تمنع نشوب حرب اخرى . ولقد بدأت كمنظمة محدودة العضوية ولكنها أصبحت الان تكاد تكون منظمة عالمية ولابد من تعزيزها وجعلها أكثر فاعلية حتى تعالج ، على نحو مناسب ، مشكلات العالم .

ولا يساورني أى شك في أن معظمنا أو ربما كلنا ممن سيأتون الى هذه المنصة للتحدث خلال الأسابيع القليلة المقبلة من المناقشة العامة سيتحدثون عن تقديرهم لتقرير الأمين العام وهذا ما يستحقه فعلا ، فلقد حدد لنا المشكلات بوضوح ، ومضى الى أبعد من ذلك بأن اقترح وأشار الى سلسلة كاملة من الاجراءات التي لو نفذت سوف تؤدى الى تحسين قدرة الامم المتحدة على حفظ السلام وعلى ان تكون محفلا للتفاوض . وباسم حكومتي ، أؤيد بحرارة أفكاره ومقترحاته . وبصفة خاصة أوافقه عندما يحث على استخدام مجلس الأمن بشكل أكثر انتظاما ، وأن تعالج الصراعات بنهج أكثر فعالية ، حتى لا يترك المجلس مثل هذه الصراعات لحكم الأطراف المتنازعة ، فضلا عن تحقيق استخدام أكبر لبعثات تقصي الحقائق وبعثات المساعي الحميدة ، واستفادة اكبر من الأمين العام نفسه وسلطاته المخولة له بموجب المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة بتنبيه مجلس الأمن الى أى مسألة . هذه والأفكار الأخرى المفيدة الواردة في تقرير الأمين العام يجب أن تبحث في اجتماع لمجلس الأمن ينعقد على مستوى سياسي عال كما اقترح الأمين العام أيضا . ومن هذا الاجتماع يمكن أن يبرز تحسن في الاجراءات ، والأهم من ذلك أن يبرز احساس جديد بالالتزام .

هذه ليست سوى بعض من الأفكار الحكيمة الكثيرة التي قدمها الأمين العام . والأهم من ذلك أنه دعانا الى أن نتناقش وأن نفكر معه بشكل جاد حول ما يجب عمله . وأظن أننا مدينون له ليس فقط بالتحدث بحرارة عن تقريره أو بعض من أفكاره ثم نترك التقرير شأنه شأن أى وثيقة أخرى بل يجب أن يسهم كل منا في هذه المناقشة ولابد لنا معا أن نضمن أن النتيجة النهائية لكل هذه المناقشات خلال الأسابيع المقبلة لن تكون مجرد كلمات وانما أعمال يقوم بها كل منا حسبما يتاح له من امكانات .

Digitized by UNOG Library

وعند ما نسهم في هذه المناقشات حول ما هو مطلوب لتعزيز الأمم المتحدة أود أن أؤكد على ثلاث نقاط تعتبرها ايرلندا بالغة الأهمية في وقت الأزمة الراهنة :

أولا ، كما قلت من قبل ، نحن في حاجة الى التزام جديد مستمر لكل دولة عضو في الأمم المتحدة بتعزيز منظومة الأمم المتحدة وتحسينها وجعلها أكثر فاعلية على نحو متزايد . ان التزاما محددا سوف يكون مطلوبا من الدول العظمى دائمة العضوية في مجلس الأمن التي تتحمل دورا خاصا في هذه المنظومة . وايرلندا ، من جانبها ، وان كانت دولة صغيرة تتقدم طواعية بمثل هذا الالتزام . وسوف نفعل كل ما في وسعنا لتعزيز الأمم المتحدة وتأييدها ، وسوف نعمل مع الآخرين بجميع السبل المتاحة أمامنا لجعلها أكثر فاعلية .

ثانيا ، هناك حاجة لتطبيق هذا الالتزام عمليا . وهذا يعني أنه كلما كان هناك موقف صراع بين الدول الأعضاء فان كل الذين يعنيهم الأمر لابد أن يكونوا على استعداد ليس فقط للاستناد الى الميثاق ، كما يفعلون الآن ، لتبرير أعمالهم وانما لاستخدام اجراءات الأمم المتحدة كاملة قبل اللجوء في المقام الأول الى قوتهم لتبرير حقوقهم .

ثالثا ، هناك حاجة خاصة لمجلس الأمن ، والدول الدائمة العضوية فيه بصفة خاصة ، لأن تكون على استعداد للمضي قدما لتنفيذ القرارات التي يتخذها المجلس من أجل ضمان تنفيذها . فلا شيء يسهم في احداث انطباع بعدم الفاعلية وعدم الاختصاص أكثر من عجز المجلس عن القيام بذلك . ولقد اتضح ذلك بصفة خاصة في الشهور القليلة الماضية .

اود ان اتحدث تفصيلا عن هذه النقطة الثالثة نظرا لاهميتها . فبموجب الميثاق فان مجلس الامن لديه السلطة ، من خلال مجموعة كاملة من الاجراءات بان يفرض قراراته وان يمارس سلطاته . والكثيرون منا يودون أن يروا قدرا أكبر من الاتفاق ، في داخل المجلس ، فيما بين الدول دائمة العضوية حول استخدام هذه السلطة لحسم الصراعات الدولية . ولقد قبلنا ايضا مع ذلك ، ان هناك قضايا كثيرة لا يمكن للمجلس ان يتفق على ما يجب عمله حيالها . ولكن عندما يتفق المجلس ويتخذ قرارا فيما يتعلق بصراع من الصراعات لابد وأن يكون مستعدا ، اذا ما لزم الامر ، لبحث الاجراءات التي قد تكون ضرورية لضمان تنفيذ هذه القرارات . واذا ما فشل المجلس مرارا في ذلك فانه سوف يفقد وبسرعة كل سلطته .

Digitized by UNOG Library

والحالـة واضحة بل وأكثر وضوحا عندما نجد القرار المبدئي للمجلس كان اجماعيا ، كما حدث مرات عديدة في الشهور الأخيرة فيما يتعلق بلبنان .

هذه هي النقاط الثلاث التي تعتقد ايرلندا ، البلد الصغير الذى ما برح يحاول رفـــع لواء الأمم المتحدة وتأييدها والاسهام في زيادة فاعليتها ، انها أساسية .

ولكن ما الذى يجب علينا ، على وجه التحديد ، أن نقوم به ، ومن الذى يجب عليـــه أن يقوم بهذا ؟ اكرر أنه لا يكفي أن نمتدح تقرير الأمين العام بل يجب علينا أن نتصرف وفقـــا لمضمونه . وبالتالي فانني آمل ، بانتهاء المناقشة العامة وقيام جميع الوفود بالاعراب عن آرائها ، أن يكون هناك بحث جاد للطريقة المثلى لمواصلة العمل .

اعتقد بوجه خاص انه سيكون من المهم لمجلس الامن ، ومعظم تقرير الامين العام مكـــرس لفاعلية هذا الجهاز ، ان يبحث القيام بما يلزم في هذا الصدد . وايرلندا ، من جانبهـــا ، باعتبارها عضوا في مجلس الامن حتى نهاية عام ١٩٨٢ ترغب في تاييد مثل هذا البحث والعمـــل لصالحه في المجلس من اجل التوصل الى افضل طريقة لترجمة الافكار الى اعمال . ولا توجـــد أمامنا مهمة اكثر اهمية من ذلك في الوقت الراهن .

Digitized by UNOG Library

ان الحاجة الى استعادة الاحترام للميثاق ولسلطة وهيبة الامم المتحدة تتضح بقوة في الاحداث الاخيرة التي وقعت في الشرق الاوسط . ان الموقف ، المعقد هناك ، والذى يبدو حله صعبا ، قد ازداد سوءا نتيجة لغزو اسرائيل للبنان واستمرار وجودها هناك . ان قرارات كثيرة لمجلس الامن ، بالرغم من السلطة التي تحملها هذه القرارات بموجب الميثاق ، قد تم تحديها او تجاهلها وبقيت بغير تنفيذ لاكثر من اربعة شهور .

لقد ادى غزو اسرائيل للبنان ، الذى نفذته باسم امنها ، الى الدمار والموت . وواصلت اسرائيل احتلالها ، وهو احتلال لابد وان اقول بكل صراحة ، انه لايعطي اية دلائل على الانتهاء ، رغم دعوات مجلس الامن المتكررة ، ورغم رغبات حكومة لبنان المعلنة ، ورغم مزاعم اسرائيل من انها لا تطمع في بوصة واحدة من اراضي لبنان . وقد ترددى الموقف اكثر فاكثر في الاسابيع القليلة الماضية . وادى احتلال بيروت الغربية ، وهدفه المعلن هو الحفاظ على القانون والنظام الى اعمال هزت العالم باسره .

وتشعر حكومة ايرلندا وشعبها بالهول للقتل العشوائي للمدنيين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ، ونحن ننضم الى الاخرين بادانة اولئك الذين ارتكبوا هذه الجرائم المروعة . ان قتل المدنيين الفلسطينيين ، ايا كان القائمون به ، تم في الوقت الذى كانت القوات الاسرائيلية قد احكمت السيطرة على المنطقة ، وبالتالي فان على اسرائيل ان تتحمل مسؤولية كبيرة .

لقد عاني شعب لبنان كثيرا في السنوات الاخيرة . ولابد من تمكينه من ان يعيد اثبات سلطة حكومته المركزية . ان السيادة الكاملة والاستقلال ووحدة اراضي لبنان لابد من اعادتها . وتحقيقا لهذه الغاية ، لابد للقوات الاسرائيلية ان تنسحب على الفور من بيروت كخطوة اولى نحو الانسحاب الكامل من كل الأراضي اللبنانية . لقد طالب مجلس الامن بالاجماع بانسحاب اسرائيل من لبنان منذ اربعة شهور تقريبا . ونحن نؤمن بانه يتعين على جميع القوات الأجنبية التي لم تفوضها حكومة لبنان بالبقاء ، أن تغادر لبنان الآن* .

ان لبنان كان ضحية لصراع أكبر في الشرق الأوسط ، وهذا الصراع لايزال بغير حسم .

---

* تولى الرئيس الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

والمطلوب الان هو احراز تقدم حقيقي نحو تفاوض يرمي الى التوفيق بين حقين أساسيين : حق كل الدول ، بما فيها اسرائيل ، في أن تعيش في اطار حدود امنة معترف بها ؛ وحق الفلسطينيين في تقرير المصير ، وفي دولة خاصة بهم ، اذا ما رغبوا في ذلك .

هذا التوفيق لا يمكن أن يتحقق ببذل جهود تهدف الى قمع حقوق الأطراف الأخرى او التقليل منها . وتعد الاحداث الدموية التي وقعت في الشهور الاخيرة شاهدا على هذه الحقيقة . يجب على الاطراف أن تقبل الآن انه لابد من التوفيق بين هذين الحقين في اطار تسوية شاملة وتفاوضية ، مع الاشتراك المباشر لكل من يعنيهم الأمر ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، التي نعترف بدورها في تمثيل الشعب الفلسطيني .

وبرغم أحداث الاسابيع الأخيرة فان هناك شواهد مشجعة على وجود استعداد من جديد للخروج من المأزق الذى حال دون احراز تقدم نحو حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط . وتتيح المبادرة التي أعلنها الرئيس ريغان في ١ ايلول / سبتمبر فرصة هامة لاحراز تقدم في الاتجاه الذى تحدثت عنه . كذلك فان الاعلان الذى اعتمدته الدول العربية في فاس لابد أن يعتبر ايضا اسهاما هاما وموضوعيا في البحث عن تسوية منصفة . ولأن هذين التصورين معا يبعثان على الأمل بالنسبة للمستقبل ، فانهما يستحقان البحث الجاد من جانب جميع الأطراف المعنية .

لقد لعبت الأمم المتحدة ، على مر السنين ، دورا هاما وحاسما في بعض الأحيان ، في البحث عن تسوية سلمية في الشرق الأوسط . اذ قدمت مقترحات ومبادئ للتسوية ؛ وكانت محفلا للتفاوض ؛ وساعدت على نحو نشط في الحفاظ على السلم من خلال مهامها الخاصة بالحفاظ على السلم والرقابة على وقف اطلاق النار . وأعتقد ان الأمم المتحدة يمكنها بل ويجب عليها أن تلعب دورا مماثلا من حيث الأهمية في المستقبل .

لقد وضع قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) مبادئ أساسية للتسوية . — وان لم تكن كاملة الآن . هذه المبادئ لابد من تعزيزها واكمالها . وتتيح المبادرة الأخيرة المشتركة من جانب فرنسا ومصر في مجلس الأمن فرصة للنقاش ، في الوقت المناسب ، حول كيفية اكمال هذه المبادئ . ولكن هذا الأساس القانوني وحده ، اذا صح التعبير ، لن يكون كافيا .

Digitized by UNOG Library

وكما أعلن الأمين العام في تقريره ،

" ان من الأساسي تماما اجراء مفاوضات جادة في أقرب وقت ممكن بين جميع الأطراف المعنية ، بحيث تتناول المفاوضات مختلف جوانب تلك المشكلة " . (A/37/1 ، ص ٩) .

وأنا أحث على القيام ببحث جاد لنقطتين تقدم بهما الأمين العام تتعلقان بدور محتمل لمجلس الأمن في هذا الصدد . أولا ، ان مجلس الأمن هو المكان الوحيد في العالم الذى يمكن فيه لكل الأطراف المعنية ، وخاصة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في الوقت الراهن أن يجلسا على المائدة نفسها ؛ ثانيا ، اذا ما توفرت ارادة الأطراف للتفاوض على نحو جاد ، يجب أن يكون ممكنا ، في اطار مجلس الأمن ، العمل على وضع القواعد والاجراءات الجديدة ، اذا اقتضت الضرورة ، التي تحكم المفاوضات الموضوعية .

ان الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط ، وبصفة خاصة في لبنان ركزت الاهتمام على دور الأمم المتحدة في حفظ السلم . ان حفظ السلم ، في رأيي ، هو أهم منجزات هذه المنظمة ، ويقدم مظهرا عمليا وملموسا لالتزام الدول الأعضاء بالميثاق . ان أنشطة حفظ السلم قد تزايدت نطاقا وأهمية بمرور السنين وتطورت استجابة لحاجة المواقف المختلفة . وعلى وجه الدقة ، ولأن مفهوم حفظ السلم لا يزال يتطور ، فانني أعتقد أنه من الضرورى أن يبقى قيد الاستعراض . وفي ضوء الأحداث التي وقعت في لبنان بصفة خاصة ، فاننا يجب أن نحدد أين تكمن مواطن الضعف وكيف يمكن علاجها .

ان تجربة ايرلندا فيما يتعلق بعمليات حفظ السلم التي تقوم بها الأمم المتحدة على مر السنين تجعلنا نستخلص نتائج معينة فيما يتعلق بالظروف التي يمكن أن تقدم اسهاما مفيدا في الشروط السياسية والعملية اللازمة لجعل مهام حفظ السلم تسير على نحو فعال وهي :

أولا — أن يكون الهدف من عمليات حفظ السلم المساعدة في السيطرة على الصراع ، والبحث عن حل سلمي . ويتبع ذلك انها أساسا تدبير مؤقت وجزء فقط من عملية صنع السلم . ان الجهود الرامية الى حسم أسباب الصراع لابد أن تستمر .

Digitized by UNOG Library

ثانيا — لابد أن تحظى بعثات حفظ السلم بموافقة الدول التي توضع قوات حفظ السلم على أراضيها ، وبتعاون كل الأطراف المعنية . وهذا يميز عملية حفظ السلم عن عملية الالزام بالسلم .

ثالثا — لابد أن يكون لقوات حفظ السلم تفويض واضح لا لبس فيه .

رابعا — لابد أن تكون لهذه القوة حرية الحركة في كامل المنطقة المعهود بها اليها ، ولابد أن تتوفر الظروف الأمنية المناسبة لافرادها .

خامسا — لابد أن تحظى عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة في جميع الأوقات التأييد بدعم هذه المنظمة وتأييدها الحازم ، وبصفة خاصة مجلس الأمن والدول الأعضاء فيه فضلا عن توفير أساس مالي مضمون وقوى .

ان الأحداث التي وقعت في لبنان توضح أهمية هذه الشروط الخمسة . فمن الواضح أن هذه الشروط لم تتحقق في حالة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان وبرغم ذلك لعبت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان دورا لا غنى عنه في السيطرة على الصراع حتى بدء الغزو الاسرائيلي في حزيران /يونيه الماضي . وحتى في الوقت الحاضر تحافظ هذه القوة ، بدورها الذى تم تقليصه والحد منه ، على حالة من الاستقرار في المنطقة التي تدخل في نطاق عملياتها ولكن هذا غير كاف على الاطلاق . فلو أريد لهذه القوة ،أو قوات الأمم المتحدة الأخرى ، أن تلعب دورا فعالا في مساعدة حكومة لبنان على استعادة السيادة اللبنانية كاملة ، والاستقلال ووحدة الاراضي في لبنان ، فلا بد لمجلس الأمن والمجتمع الدولي أن يضمنا أن يتم الالتزام التام بالشروط التي تحدثت عنها آنفا .

وأود أن أشيد بشجاعة اولئك الذين شاركوا في عملية حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وباخلاصهم للواجب ، وبصفة خاصة ، في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين . لقد عانت دول عديدة ، بما فيها بلادى ، من الوفيات والاصابات التي لحقت جنودها الذين يخدمون تحت علم الأمم المتحدة من أجل قضية السلم . واننا اعبر عن تعاطفي وعزائي لاقارب ورفاق القائد نستور والمراقبين الآخرين الذين قتلوا في انفجار لغم في بيروت في الأيام القليلة الماضية . لقد أبدت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة صلابة وشجاعة مستمرة في مواجهة ظروف بالغة الصعوبة . ويتوجب علينا أن نحترم هذه الشجاعة في العمل من اجل خلق ظروف فعالة تمكنهم ان يؤدوا مهمتهم الحيوية .

Digitized by UNOG Library

في الستينات وفي السبعينات ، بعد سنوات من المواجهة والحرب الباردة ، بدا ان الشرق والغرب يتجهان نحو الاعتراف بمصلحتهما المشتركة في تجنب الحرب وتعزيز التعاون المفيد للطرفين .

والموقف اليوم مختلف تماما . ذلك ان الشكوك المتبادلة ، والمواجهة المتزايدة قد حلت محل الثقة الحذرة في الستينات وبداية السبعينات والتعاون المحدود الذى تحقق . ان التردى في العلاقات السياسية بين الشرق والغرب ، وبصفة خاصة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين والتحالفات ، قد اثر على مفاوضات نزع السلاح والرقابة على التسلح . وسوف يكون هناك الان تصعيد اخر في سباق التسلح ما لم تبذل جهود مستمرة وعاجلة للتوصل الى اتفاق في المفاوضات الجارية حاليا .

ونحن نعتقد انه من الضرورى ان نبني على اساس المصالح المشتركة وان نوسع المجالات التي يمكن التوفيق فيها بين المصالح المتعارضة . ان الحوار بين الشرق والغرب يجب - اذن - ان يستمر عن طريق القنوات الثنائية والمتعددة الاطراف . ولو اريد لهذا الحوار ان يؤدى الى نتائج مضمونية فان كل الاطراف لابد ان تكون على استعداد للعمل بضبط للنفس وبواقعية .

وعلى الصعيد السياسي ، ان ازمة السلطة في بولندا وعمليات القمع المستمرة للحقوق الاجتماعية والمدنية الاولية التي تتعارض مع الوثيقة الختامية لمؤتمر هيلسنكي تقوض مصداقية الانفراج . وما دامت هذه الشروط باقية ، فانها سوف تعوق التقدم بالنسبة لمجموعة كبيرة من المفاوضات بين الشرق والغرب بما في ذلك ، بصفة خاصة ، المناقشات في المؤتمر الخاص بالأمن والتعاون في أوروبا . وبالمثل فان الغزو السوفياتي والاحتلال العسكرى المستمر لافغانستان لابد حتما ان يكون لهما اثر سيئ مشابه .

ومع ذلك يجب أن نؤكد ان الجهود المستمرة للرقابة على التسلح ونزع السلاح من الامور الاساسية في حد ذاتها . ومما لا غنى عنه ان نحاول احتواء وتقليل التهديد الذى يمثله سباق التسلح وخاصة في الاسلحة النووية وتقليله والقضاء عليه في النهاية . ومن الضرورى ايضا في هذه الاثناء ان نضمن ان الاسلحة والتكنولوجيات الجديدة لا تقوض العلاقة الاستراتيجية الهشة

Digitized by UNOG Library

بالفعل او تفقد هـا الاستقرار ، ويتبع ذلك انه بينما الجـو السياسي المعاكس لابد ان يؤدى الـى تعقيد المفاوضات القائمة ، فان جـهود نزع السلاح والرقابة على التسلح على الصعيد الثنائـــي والاقليمي والمتعدد الاطراف لا ينبغي ان تخضع لحل المشكلات السياسية الأوسع .

ان حكومتي شعرت بخيبة أمل كبيرة لنتيجة الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنـــزع السلاح . ولكن لا يمكن ان نتخلى عن الجهود الرامية الى تحقيق اهداف واقعية ترمي الى وضـع حد لسباق التسلح وخفض الأسلحة — نووية وتقليدية ، ان الرأى العام العالمي الذى يشعـــر بقلق متزايد بالتهديد الذى تمثله الأسلحة النووية ، يطالب بأن نضاعف من جهودنا . وحكومتـي سوف تؤيد دائما مقترحات نزع السلاح والرقابة على التسلح اذا كانت حقيقية وواقعية .

ان الأولوية العظمى يجب أن نعطيها لنزع السلاح النووى حتى يمكن ان نوقف ونعكـــس اتجاه الحشد غير المتوقف للأسلحة النووية . وأملنا وطيد بأن المفاوضات بين الاتحاد السوفياتـي والولايات المتحدة حول الأسلحة الاستراتيجية والمتوسطة سوف تصل الى نتيجة مبكرة وناجحة .

وأود أن أكرر الاقتراح بالتوصل الى اتفاق على حظر مؤقت على ادخال أية أسلحة نوويـــة استراتيجية او وسائل الايصال ، وهو الاقتراح الذى تقدم به رئيس وزراء ايرلندا ، السيد هوهـي ، خلال الدورة الاستثنائية الثانية . ان هذا الحظر المؤقت يمكن ان يكون لفترة مبدئية مقدارهـــا سنتان ويمكن تحديده بالموافقة المتبادلة . ان الاتفاق على أساس هذه الخطوط يمكن ، فـــي رأيـي ، أن يكون خطوة هامة نحو اعادة الثقة .

ان الابرام لمعاهدة للحظر الشامل على التجارب النووية ، أو على الاقل ، فـــرض الحظر على كل التجارب النووية لايزال ضرورة عاجلة . ان انهاء التجارب من شأنه أن يبطـــئ معدل التحسين النوعي للأسلحة النووية وسوف يكون اسهاما قيّما من جانب الدول الحائـــزة للاسلحة النووية فيما يتعلق بوقف انتشار الاسلحة النووية .

وهناك بطبيعة الحال مجالات أخرى كثيرة يجب احراز التقدم فيها . والقى الضوء بصفة خاصة على الحاجة الى اتفاقية للاسلحة الكيميائية ، وحظر كل الأسلحة في الفضاء الخارجـــي ، واحراز التقدم في مجال نزع السلاح التقليدى .

Digitized by UNOG Library

واذا كانت الآفاق أكثر كآبة واثارة للانزعاج مما كانت عليه من عام مضى فان الاحتمالات بالنسبة الى ناميبيا تبدو أكثر اثارة للتفاؤل . ان الحكومة الايرلندية تشعر بالقلق لأن زخم المفاوضات الرامية الى تنفيذ خطة الأمم المتحدة الخاصة باستقلال ناميبيا يجب ألا يضيع . وأيدت ايرلندا تماما جهود الأمين العام ، وفريق الاتصال الغربي الذى يضم خمس دول ، ودول الخط الأول ، والمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا من أجل العمل على تنفيذ هذه الخطة الآن . وفي رأينا أن أى تأخير آخر سوف يعرض للخطر احتمالات التوصل الى تسوية سلمية . ومن الحيوى أن تركز الجمعية جهودها في هذه الدورة على مساعدة الأمين العام في عملية التوصل الى تسوية .

وطوال التاريخ الطويل للجهد الرامي الى مساعدة شعب ناميبيا على أن يحصل على حريته ويعيش في سلم ، اتضح أن التسوية عن طريق المفاوضات لن تتحقق الا اذا كانت هناك رغبة مخلصة من جانب كل من يعنيهم الأمر لتحقيق ذلك . ان تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، التي تقوم على أساس قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) من شأنه أن يمكن المجتمع الدولي من أن يفي بمسؤوليته الفريدة تجاه ناميبيا وأن يثبت أن أجهزة الأمم المتحدة يمكن استخدامها على نحو فعال لحسم قضية دولية كبرى .

ان خطة الأمم المتحدة لا يمكنها أن تحتوى على برنامج للعلاقات المستقبلية لكل الدول في الجنوب الافريقي ، ولن تحسم كل القضايا في المنطقة . على أن تنفيذها سوف يكون خطوة هامة في هذا الاتجاه . واذا كانت جنوب افريقيا تعرقل الآن تنفيذها ، مانعة بذلك الانهاء السلمي لعملية تصفية الاستعمار في الجنوب الافريقي ، فسوف تتحمل مسؤولية ثقيلة حقا عن الصراع والمعاناة اللذين قد يتبعان ذلك .

وجذور الموقف الخطير والمأساوى في الجنوب الافريقي اليوم تكمن في سياسة الفصل العنصرى التي تطبقها جنوب افريقيا . هذا النظام الذى يكرس التمييز العنصرى نظام فريد وهو بحق موضع ادانة العالم كله .

Digitized by UNOG Library

وايرلندا تدين نظام الفصل العنصرى ، الذى تتبعه جنوب افريقيا ، بغير تحفـــظ ؛ ونحن نلتزم بمعارضته بقوة ونشاط ، عاملين في تنسيق مع المجتمع الدولي . ان قوانين جـــوازات المرور ، واجراءات الحظر والاعتقال لاتزال تؤدى الى معاناة انسانية مكثفة . وفي هذا العـــام ، عندما نجد أن نيلسـون مانديـلا قد قضى عشرين عاما في السجن ، فاننا نشعر بالقلـــق ازاء محنـة المسجونيـن السياسيين ، ومنهم أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الذين حكم عليهم بالاعدام . ونحث حكومة جنوب افريقيا على تخفيف هذه الأحكام .

وهناك بعض الشواهد على زيادة المناقشات فيما بين المجتمع الأبيض في جنوب افريقيـا — على سبيل المثال في البحث عن هياكل دستورية جديدة . وهذا من سوء الحظ يتناول لـــب المشكلة أو الاطار الأساسي لنظام الفصل العنصرى . ان الأزمة التي تواجهها جنوب افريقيـــا أصبحت الآن عميقة بحيث أن ما من شيء يمكن أن يؤدى الى تفادى المزيد من الاتجاه نحو العنـف سوى اتباع منهج جديد جذرى .

وفي التلمـس لصرف الأنظار عن المشكلات الداخلية يبدو ان جنوب افريقيا ربما تحـــاول اشاعة القلقلة في الدول المجاورة . وننظر بقلق بالغ الى أية أعمال يكون هذا هو هدفهـــا . وسنواصل تأييد جهود دول خط المواجهة الرامية الى تعزيز استقلالها الذى حصلت عليهـــا بشق الأنفـس .

وخلال السنة الماضية فان الصراعات في امريكا اللاتينية كانت أيضا من أسباب القلـــق للمجتمع الدولي .

وفي رأى حكومتي ، ان الصراع المسلح حول جزر فوكلاند /مالفيناس في وقت سابق مـــن هذا العام كان صراعا لا لزوم له . ويغرب عن أسفنا العميق لاستعمال القوة بما يتعارض مع مبادئ الميثاق ،والفشل في الالتزام بقرار مجلس الأمن ٥٠٢ (١٩٨٢) ، وحقيقة أن الحل السلمي الذى عرض من خلال الأمم المتحدة تعذر تنفيذه . وأملنا أن الاطراف سوف يكون في مقدورها أن تتابـــع بنشاط امكانية التوصل الى تسوية سلمية للنزاع المستمر فيما بينها .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة ايرلندا وشعبها يشعران بالقلق أيضا ازاء عدم الاستقرار والعنف وانتهاك حقوق الانسان في امريكا الوسطى . ونحن مقتنعون بانه من الضرورى علاج الاسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تكمن وراء التوترات في المنطقة ، وانهاء كل تدخل اجنبي ، والسعي الى حلول سياسية للصراعات في المنطقة عن طريق الحوار والتفاوض .

وهناك قبول متزايد لحقيقة ان المجتمع الدول يتحمل مسؤولية علاج الاساءات الخطيرة لحقوق الانسان . وانني ارحب بالالتزام الشخصي الذى أعرب عنه الامين العام الجديد مرارا ببرنامج الامم المتحدة لحقوق الانسان وجهوده الرامية لتعزيز الامانة في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

ومن اجل تحقيق التقدم المستمر من الضرورى جعل التحقيق في اساءة تطبيق حقوق الانسان امرا عادلا . ومن المهم ايضا وجوب تعاون الدول المعنية بالتحقيق مع الامين العام أو الاشخاص المعينين الاخرين تنفيذا لقراراتنا ، اخذين في الاعتبار المسؤولية الاساسية للدول عن ضمان احترام حقوق الانسان في اطار مناطق ولايتها .

ان الاعلان الخاص بالتعصب الديني الذى اعتمدته في العام الماضي الجمعية العامة هو اضافة هامة للصكوك المختلفة التي تتعلق بحقوق الانسان والتي اعتمدت منذ الاعلان العالمي لحقوق الانسان في عام ١٩٤٨ . وتؤمن ايرلندا بان خطوات اخرى يجب اتخاذها لاسترعاء انتباه شعوب العالم الى هذا الاعلان .

وفي المنظور التاريخي ، راينا في الواقع تقدما كبيرا في ميدان حقوق الانسان ، على ان انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في اجزاء عديدة من العالم لا تزال تمثل اهانة لاحساسنا بقيمة الفرد الانساني . ان مذابح ذهب ضحيتها عدد كبير من المدنيين الابرياء قد حدثت مؤخرا في لبنان وغواتيمالا والسلفادور . وهناك بلدان اخرى لا نعرف تماما ما حدث فيها من انتهاكات مروّعة لحق الحياة ، ولكن هناك من الاسباب ما يجعلنا نعتقد ان مثل هذه الانتهاكات تحدث فعلا . وما زال هناك مناطق اخرى نجد فيها ان الحقوق المدنية والسياسية يجرى قمعها بشكل متقطع او حتى منهجي . ان الاساءة لحقوق الانسان ، مثل عمليات الاختفاء ، هي من أشد السمات ازعاجا مؤخرا . ان التقرير العام للامين العام حول الوضع الدولي فيما يتعلق بموضوع حقوق الانسان الى الجمعية العامة على فترات منتظمة يمكن أن يساعد المجتمع الدولي على أن يعرف في مرحلة مبكرة ظهور نمط لمثل هذه الاساءات ليتخذ اجراءات فعالة ضدها .

ان العالم في الوقت الراهن يواجه مشاكل كبرى في الميدان الاقتصادى . ومما له اهمية خاصة مشكلة التنمية التي هي في الوقت ذاته قضية اقتصادية وسياسية . ونتيجة لذلك وبسبب الطابع العالمي للأمم المتحدة فان لها دورا حيويا تلعبه في الحوار بين الشمال والجنوب . فهناك حاجة عاجلة وملحّة لتشجيع التغيرات اللازمة لوقف الاختلالات الهيكلية في اقتصاد العالم والتعجيل بمعدل النمو في البلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

ان الصعاب الاقتصادية التي تواجه كل البلدان لا تزال خطيرة ويحتمل أن تستمر فترة من الزمن . ان العجز المالي الكبير ، والقلق ازاء التضخم المالي والسياسات النقدية المتشددة قد رفعت اسعار الفائدة الحقيقية في البلدان الصناعية الى مستويات لم يسبق لها مثيل . وهذه الاجراءات لها آثار خطيرة وبعيدة المدى أدت الى تقليص حصيلة الصادرات للدول النامية المنهكة وقللت من معدلات نموها القليلة بالفعل . كذلك فان البلدان ذات الدخل المنخفض ، على الأخص ، قد اصيبت بشكل قاس بسبب الركود الاقتصادي في البلدان الصناعية ايضا . ان الفقر وسوء التغذية والامراض والأمية لا تزال من الحقائق اليومية للأغلبية العظمى من سكان العالم .

وتؤيد ايرلندا كل التأييد الدور المركزي الذي يتعين على منظومة الأمم المتحدة أن تلعبه في اي برنامج واقعي لاستعادة العالم لحالته الصحية . ونحث بصفة خاصة على مواجهة التحدي الخاص بتوسيع وتعميق العلاقة بين البلدان المتقدمة النمو والنامية وذلك بالبدء المبكر للمفاوضات العالمية . ونحن نؤمن انه لابد للدول المصنعة أن تبذل الآن كل ما في وسعها لكي تضمن البدء في حوار جديد وفعال مع البلدان النامية . وعلى المدى الأطول فاننا نتطلع الى مؤتمر الأمم المتحدة السادس للتجارة والتنمية في شهر حزيران/يونيه من العام المقبل لتحسين فهم المشكلات الحقيقية للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، لتعزيز امكانية احياء الاقتصاد الدولي واعطاء حوافز دفع جديدة لتقدم البلدان النامية .

ويسعدني أن أعلن أن العمل المطول لمؤتمر قانون البحار قد تم تتويجه باعتماد نص اتفاقية قانون البحار من جانب الأغلبية العظمى للدول الممثلة هنا . وهذا بالفعل انجاز يحق للأمم المتحدة أن تفخر به . ومع ذلك فان مهمتنا لم تنته بعد . فاعتماد الاتفاقية ليس سوى الخطوة الأولى في عملية اعطاء احكام الاتفاقية ، التي جرى التفاوض بشأنها بشق الأنفس ، ووضع القواعد الارشادية المقبولة بشكل عام لاستخدام البحار وموارد ها على نحو منظم . وفي خلال المفاوضات أكدت دائما كل الأطراف المعنية على أن الاتفاقية هي صفقة شاملة متوازنة تم التوصل اليها بعناية ولا يجب أن تكون خاضعة لقبول الدول لها بشكل مجزأ . ولا بد لنا آن نضمن الآن الحفاظ على وحدة هذه الاتفاقية الشاملة . ولابد لنا أيضا أن نضمن للهيئة الدولية الجديدة

Digitized by UNOG Library

التي انشأت ـ السلطة الدولية لقاع البحار ـ امكانية البدء بعملها في مرحلة مبكرة . وتأمل حكومتي أن يبلغ التأييد للاتفاقية حدا يمكّن اللجنة التحضيرية من الاجتماع بسرعة لتيسير عمل الاتفاقية والتشغيل الفعال للأجهزة التي تنشؤها . لذلك أحث كل الدول الأعضاء على تأييد الاتفاقية وعلى المصادقة على احكامها وذلك بالتوقيع عليها بأسرع وقت ممكن . وهذا ما تنوى أن تفعله حكومة ايرلندا .

وأود الآن أن أنتقل الى مسألة صعبة بشكل خاص نواجهها في ايرلندا طالبا منكم تعاطفكم وتفهمكم في هذا الأمر . وأنا اشير الى الموقف في ايرلندا الشمالية . لست بحاجة الى أن أتحدث تفصيلا عن الآثار المأساوية لاستمرار القلاقل في شمال ايرلندا . فمنذ نشوب دائرة العنف الحالية منذ ١٢ عاما ان حوالي ٢ ٤٠٠ شخص قد قتلوا وأكثر من ٢٥ ٠٠٠ شخص قد عانوا من اصابات خطيرة . ان تدمير الممتلكات قد بلغ مئات الملايين من الجنيهات . واقتصاد ايرلندا الشمالية قد عانى بشدة ولايزال في حالة انخفاض مستمر . ومن بين أسوأ الآثار ، مع ذلك ، الضرر الذى أصاب اللحمة الاجتماعية للمجتمع . ان جيلا جديدا بدأ ينمو الآن في ايرلندا الشمالية في ظروف نجد فيها العنف والمواجهةوالبغضاء والانقسام تشكل جزءا من نمط الحياة اليومية .

كذلك فان عبء القلاقل لم يقتصر على المقاطعات الست لايرلندا الشمالية . ذلك ان الموت والدمار يحصل في بريطانيا ، والثمن من الناحية المالية بالنسبة لبريطانيا كان باهظا . ونحن في بقية انحاء ايرلندا أيضا عانينا من الموت والدمار ، وبقاء هذا الوضع في ايرلندا الشمالية يعني بالنسبة لنا انفاقا اضافيا وصل الى أكثر من ١٠٠ مليون جنيه استرليني كل عام للحفاظ على الأمن . ان حسن الادراك يجب أن يجبرنا جميعا على أن نسعى الى تسوية عادلة ودائمة لهذا الموقف غير المحتمل ، حتى على أساس مصالحنا المشتركة ولكي تكون هذه التسوية فعّالة لابد أن تأخذ في الاعتبار الطبيعة الأساسية للمشكلة . وحكومة ايرلندا من جانبها قد أعلنت أن هذه المهمة هي اولويتها السياسية الأولى .

ان جذور المشكلة تكمن في ظروف تاريخية معقدة لعبت فيها كل من العوامل الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية دورها . ونحن نؤمن ، مع ذلك ، أنه في أى تحليل موضوعي

Digitized by UNOG Library

للمشكلة يبرز عامل واحد بجلاء كامل ، وهو أن الترتيبات الدستورية التي وضعت في العشرينات عجزت عن أن توفر أساسا عادلا يمكن العمل به لتحقيق السلم والاستقرار في ايرلندا الشمالية . أن تجربة تقسيم ايرلندا فشلت على نحو واضح . ومن بين آثار هذا الفشل التوتر القائم في ايرلندا الشمالية الذى تفجر في صورة عنف في كل عقد تقريبا منذ تقسيم جزيرة ايرلندا . ان تطوير الامكانيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الكاملة للجزيرة ككل قد تم ابطاؤه نتيجة للتقسيم . فانشئت حواجز حيث كان لا يجب أن تقوم الحواجز ؛ والانقسام السياسي المصطنع في جزيرة ايرلندا الصغيرة بالاضافة الى تقسيم مجتمع مؤلف من ١ر٥ مليون نسمة في داخل ايرلندا الشمالية نفسها هي انقسامات لا علاقة لها بمطالب اليوم .

ان حكومة ايرلندا ، التي أتحدث اليكم باسمها اليوم ، تسعى الى ازالة كل الحواجز والانقسامات في ايرلندا . ولا نسعى الى القيام بذلك الا عن طريق الطرق السلمية . وندين تماما ونرفض رفضا قاطعا العنف والأنشطة الارهابية مهما كان مصدرها . ان الفظائع التي ارتكبها رجال ونساء يؤمنون بالعنف من كل الأطراف هي أعمال شريرة في أساسها . وهي عديمة الجدوى في النهاية بل ونتيجتها عكسية بوصفها وسيلة لتعزيز التغيير السياسي . وهي لا تعمل الا على زيادة المرارة وعلى تعميق المواقف العنيدة وفوق كل ذلك على تأجيل موعد التسوية . ان الطريق نحو السلام لا يكمن الا في ازالة الحواجز وفي التوفيق بين كل التقاليد الايرلندية .

Digitized by UNOG Library

اننا نؤمن ان الطريق قدما والى الامام يكمن في ان تقوم الحكومتان البريطانية والايرلندية بالعمل معا من اجل هذه الغاية . ومنذ عامين تحركنا في هذا الاتجاه وقبلت حكومتا بلدينا في سياق الموقف في ايرلندا الشمالية ، الحاجة الى التقدم بسياسات تؤدي الى تحقيق السلم والتوفيق والاستقرار وتحسين العلاقات بينهما . هذا التطور والتقدم الذي تلاه في تحديد مجالات معينة للتعاون ، تم الترحيب بهما على نطاق واسع باعتبارهما يمثلان الامل في علاقة جديدة وايجابية بين بلدينا ، تحطم الحواجز وتنشئ حوارا وتفهما ونية حسنة ، تمكن علاج مشكلة ايرلندا الشمالية على نحو فعّال .

اننا سنواصل جهودنا للحصول على تاييد واسع النطاق لسياستنا التي نحن مقتنعون بانها تتيح الاحتمال الوحيد لحل فعال في المدى الطويل . ان هدفنا هو ان نعمل من اجل ان تبرز في ايرلندا هياكل سياسية متفق عليها تفي بمتطلبات التقاليد الايرلندية المختلفة المتكاملة ونحن نطالب بريطانيا ان تنضم الينا في العمل من أجل تحقيق هذه الغاية ، واذ تفعل ذلك فانها تزيل آخر حاجز أمام تطوير علاقات طبيعية بين شعبي الجزيرتين . ونطالب كل الحكومات الممثلة هنا اليوم ان تساعدنا على اجتياز الطريق الصعب نحو التوفيق والسلم والاستقرار .

خطاب سعادة السيد بيير موروا رئيس وزراء الجمهورية الفرنسية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تستمع الجمعية الآن الى بيان سعادة السيد بيير موروا رئيس وزراء الجمهورية الفرنسية .

أصطحب السيد بيير موروا رئيس وزراء الجمهورية الفرنسية الى المنصة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني بالغ السرور أن أرحب بسعادة السيد بيير موروا ، وادعوه ان يتفضل بالحديث الى الجمعية العامة .

السيد موروا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي نيابة عن الوفد الفرنسي ان اتقدم اليكم بالتهنئة على انتخابكم رئيسا لجمعيتنا هذه . ان خبرتكم بالحياة الدولية التي اكتسبتموها في ممارسة مهامكم السامية ، ومعلوماتكم التامة عن الأمم المتحدة ، تشكل ضمانا بأن تدار أعمال هذه الجمعية بما تستلزمه من السلطة والكفاية .

Digitized by UNOG Library

أود كذلك أن أتقدم بالتحية الى الأمين العام لمنظمتنا . لقد سعدت باستقباله في فرنسا منذ وقت قريب ، وانني احتفظ بذكرى طيبة لهذه الزيارة الأولى . لقد وجدت فيها تأكيدا للخصال التي ما فتئ يقدم الدليل عليها في ممارسته لمهامه .

ان الوفد الفرنسي لا يفوته أن يتقدم اليكم بالشكر للتفاني الذى تبدونه منذ عشرة شهور في الاضطلاع بمسؤولياتكم . ان هذا العرفان موجه كذلك الى كل موظفي الأمانة العامة الذين نعرف نشاطهم ونقدر كفاءتهم .

انني أعلم أن وجود رئيس وزراء فرنسا في هذه القاعة أمر غير معهود . فمنذ قيام الجمهورية الفرنسية الخامسة في ١٩٥٨ ، أعد أول رئيس حكومة فرنسية يعتلي هذه المنصة .

لقد أردنا القيام بهذه اللفتة أولا ، لكي نقدم الدليل على الأهمية التي يعلقها رئيس الجمهورية الفرنسية على منظمة المجتمع الدولي . ومنذ اكثر من قرن ومجموعة الأفكار التي نحمل لواءها ، تتمسك بتعزيز الدولية باعتبارها أحد أشكال التضامن . ان هذا التضامن بالنسبة لنا ، ينبغي ان يكون في آن واحد مبدأ أخلاقيا ومبدأ عمل . ومثلما نمنح في فرنسا المؤسسات والعمال عقود تضامن لمكافحة البطالة ، فانه يمكن للمجتمع الدولي أن يلجأ الى ابرام عقود تضامن فيما بين البلدان لمكافحة التخلف .

ولئن كان رئيس الحكومة الفرنسية حاضرا اليوم على هذه المنصة ، فمرجع ذلك هو الرغبة في التشديد على الحاجة الاكيدة الى التضامن التي نعتقد انها أفضل سبيل لتحقيق السلام .

ان فرنسا تود بهذا السبيل ان تؤكد ثقتها في منظمة الامم المتحدة وفي قدرتها على استعادة رسالتها الاصلية وهي حفظ السلم . ان جمعيتنا هي في واقع الامر الجمعية الوحيدة التي تتجمع فيها كل الدول على قدم المساواة . واود ان اشدد دون ابطاء على هذه القناعة في ذات الوقت الذى تسهم فيه فرنسا ، استجابة لموقف طارئ ، بصورة نشطة في قوة متعددة الجنسيات طلب مجلس الامن انشاءها ، ولكنها لم تشكل وفقا لاجراءاتنا المعتادة البطيئة للغاية ، للاسف الشديد .

انني اعتزم ان اشرح امامكم صورة للموقف في العالم كما أراه وأن أحلل أسباب الصعوبات التي نصادفها .

Digitized by UNOG Library

سوف اطرح عليكم بعد ذلك في الجزء الثاني من بياني ، الردود التي تقترحها فرنسا .

ما هو اذن الموقف في العالم ؟

حيثما ننظر لا نرى سوى الاضطراب والاختلال ومنذ انشاء منظمتنا فان حوالي ١٢٠ نزاعا ادمت كوكبنا . لكن منذ عامين فقط نشهد تراكم الاخطار وتزايدها . ان اية قارة لم تسلم من ذلك . ان النزاعات المحلية العلنية او الكامنة تتزايد وتتواتر وتهدد بصورة دائمة التوازنات الاقليمية . ان نزاعات سابقة طال امدها . ودول يتم غزوها وغيرها يمزق اربا . وفي هذا العام فان الحرب التي لم تكن لها ضرورة في جنوب الاطلنطي تضاف اليها . وهذا يقدم مرة اخرى الدليل القاطع على ان استخدام القوة لا يقدم حلا دائما لأى نزاع . وفي الشرق الأوسط ايضا ، فان العالم قد شهد مجددا عبث وعدم جدوى العمليات العسكرية . فالموت والمعاناة هما النتيجة الحتمية لها ، وتظل القضية الأساسية على ما هي عليه . فهناك شعب ما زال محكوما عليه بالتيه . وبمجرد بدء العمليات العسكرية جرت المذابح البشعة للمدنيين التي يجمع المجتمع الدولي على ادانتها .

وفي شرق اوروبا ، في بولندا التي يحتلها جيشها ، نرى شعبا شجاعا قد حرم من أن يختار سبل الحرية . وفي أمريكا الوسطى ، يتسع نطاق المواجهات ويزداد كثافة . كيف يمكن أن يكون الامر على نحو غير ذلك ، ما دامت الشعوب ينكر عليها حقها الاولي في صنع مستقبلها ؟

ان اعلاننا العالمي لحقوق الانسان يعترف بالحق في الثورة ضد القهر . وحيث انني نشئت على هذه التقاليد العريقة ، فانني ساكون آخر من ينساها .

Digitized by UNOG Library

ان مثل هذه الاحداث هي عوامل للاختلال وانعدام الامن .

وفي نفس الوقت ، فان الازمة الاقتصادية تتخذ ابعادا عالمية . والوقت الطويل الذى دامت فيه أصبح عاملا جديدا للفوضى التي تتجه الى زيادة آثارها المخربة . ان البلدان - وحتى البلدان المتقدمة النمو - وجدت نفسها تواجه ضائقات مالية ، الواحدة تلو الاخرى .

ولمدة ثمانية عشر شهرا حتى الان والكساد يضر هذه البلدان المتقدمة صناعيا بشدة . فالانتاج راكد او يتناقص ، والبطالة تتزايد بسرعة ، وفي بعض الاوقات تصل الى مستويات تشابه تلك التي كانت سائدة خلال الأزمة الكبرى في عام ١٩٢٩ . وأنا أشير الى ذلك بجدية خاصة لأن فرنسا ، الى جانب اليابان ، هي البلد الذى تمكن من تحقيق معدل نمو ايجابي في هذا السياق .

ان بعض التوازنات الهشة التي تم الحفاظ عليها حتى الآن تبدأ في الانهيار والمؤسسات تفلس واحدة بعد الاخرى ، ويتزايد العجز في الميزانيات والتجارة ، والتنمية الآن متوقفة في العالم الثالث . ومعدل دخل الفرد في كثير من البلدان في انخفاض . والبلدان الأقل نموا تعاني بصفة خاصة من خفض المعونة العامة لبرامج التنمية . وقد أصبحت مشكلات الجوع اليوم اكثر اثارة للقلق مما كانت عليه منذ عقد مضى . فكم بلد يوجد الآن تحت رحمة حادث مناخي او مالي يمكن أن يهدد بقاءه ذاته ؟

ان كل هذه الاختلالات لها أثر يزيد من عدم التكافؤ بين الدول المصنعة ومعظم الدول الأخرى . انني أود أن أضيف أنه في كثير من البلدان نجد أن الأزمة تزيد من الفجوة بين مختلف الفئات الاجتماعية ، وبين أولئك الذين لديهم بعض الاحتياطيات لمواجهة مصاعب العصر وبين أولئك الذين لا يملكون تلك الاحتياطيات .

وهكذا ، فاننا نشهد تدهورا على نطاق عالمي يشجع على تعزيز الأنانية وتصاعد العنف ، الذى يعتبر الارهاب أحد أشكاله البشعة . ان كل التعللات تستخدم لتبرير هذا العنف : الأمن ، والدين ، والمعتقدات وحتى الانتقام في بعض الأحيان . وقد وطئت حقوق الدول والشعوب بالاقدام . ان فرنسا ترى في ذلك علامات تبعث على القلق وعودة الى موقف كانت فيه القوة فوق الحق .

Digitized by UNOG Library

تلك هي حالة العالم .

وبالنسبة الى فرنسا ، فانها ترى أن الصعوبات الراهنة ترجع أسبابها أساسا الى ثلاثة عوامل : اللعبة بين الدولتين العظميين ، وتصاعد الأنانيات الوطنية ، وتكدس السلاح .

ولنتحدث الآن عن العامل الأول ، وهو اللعبة بين الدولتين العظميين . فخلال أعوام طويلة استطاع العالم أن يعيش في وهم أن التعايش السلمي بين الدولتين العظميين سوف يقلل من بؤر التوتر ، ولكن هذا الوهم قد تبدد .

ان تقدم التعليم ، وبصفة خاصة خلال السنوات العشرين الأخيرة ، وما أدى اليه ذلك من تطور للعلم والتكنولوجيا ، قد حفز تطلع البشر الى الحرية والعدالة ، وتطلع الشعوب الي تحقيق هويتها الوطنية ، وتطلع الأمم الى تحقيق استقلالها . ومنظمتنا تعد شاهدا حيا على ذلك ، لأنني ألاحظ أنها قد زادت من عدد المشتركين فيها بمعدل ثلاثة أمثال خلال عشرين عاما . ولكن الدولتين العظميين لم تتمكنا من الاستجابة لهذا التباين وهذا التغير العالمي . وقد حاولتا أن تطيلا أمد سياسة الكتل التي تفرضانها على العالم .

ان هذا الاغراء المستمر ، المتمثل في الدفاع عن مناطق نفوذ هما وتوسيعها ، وفي معالجة مشكلات العالم من خلال مصالحهما فقط ، وتحويل التوترات بين الدول الى مواجهات بين الشرق والغرب ، هو عامل دائم في الاختلال والاضطراب . ان المرء لم يعد يستطيع أن يحصي الضغوط من كل الأنواع ، مثل المناورات العسكرية والعقوبات المالية التي تفرض على الشعوب التي تحاول أن تحترم استقلالها . ولقد ان العالم الثالث هي أول من يعاني من هذا التنافس . ولكن الأمم الصنعة ليست بمنأى عن عواقبها حتى وان اتخذت شكلا مختلفا في الشرق والغرب .

ففي الغرب ، نجد أن احدى الدولتين العظميين تستخدم - وفقا لمصالحها الوطنية - اختلال النظام النقدى الدولي وتحديد سياستها الموازنية والنقدية ، دون أن تعبأ بالنتائج التي قد تنجم عن ذلك بالنسبة للبلدان الأخرى .

وفي الشرق ، فان الدولة العظمى الأخرى لا تزال تستخدم القوة العسكرية - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - كي تتصدى لرغبة الشعوب في تصريف مستقبلها بنفسها .

Digitized by UNOG Library

ان عمى البصيرة هذا الذى أصاب الدولتين العظميين هو أحد الأسباب الرئيسية للاختلالات التي يشهدها العالم اليوم . وأنا أقول ذلك وفي ذهني الشعبين العظيمين ، الأمريكي والسوفياتي ، اللذين يقيم معهما الفرنسيون علاقات صداقة منذ قرون . وأقول ذلك لأن فرنسا عضو في حلف تزمع أن تظل وفية له .

ومع أن فرنسا وفية لعهودها ، الاّ أنها رغم ذلك تتطلع الى الاختفاء التدريجي للكتل العسكرية وهي ترجو أن تتمكن البلدان متمتعة بالحرية الكاملة من التعبير عن قدراتها في الابداع .

وهناك حقا أشكال أخرى للسيطرة ، وقد يتمثل ذلك ، في بعض الأحيان في الرقابة التي تحاول ضرب قوى الابداع . وهناك أيضا التكنولوجيات الحديثة التي تعتبر - الى جانب القوة الاقتصادية - امكانية للضغط على التفكير . وعلينا أن نحذر من ذلك . ان ردود الفعل يمكن أن تكون عنيفة عندما يكون هناك مساس بأسس ثقافة الشعوب وحضارتها ، وعندما تنتهك الضمائر والمشاعر .

أما العامل الثاني ، وهو تصاعد الأنانيات الوطنية ، فاني أقول عنه : واذا كانت العلاقات الاقتصادية الدولية تتشكل على هوى قانون " الأقوى على حق " ، كان من الحتمي أن نشهد عودة الى سياسات النزعة الحمائية الى حد ما . وعلى أولئك الذين يرثون لذلك حسرة على قوانين السوق أن يفهموا أنهم ساهموا في الواقع في القضاء على الآليات المنظمة بغرضهم شريعة الغاب .

ان تصاعد الأنانيات الوطنية هذا قد أصبح عائقا اضافيا للمبادلات التجارية ، وأسهم كذلك في اطالة أمد الأزمة ، وهو فضلا عن ذلك - وهذا هو الأخطر - يقوّض التجمعات الاقليمية التي ما فتئت تظهر منذ عقدين أو ثلاثة . وقد تأثرت عملية تكامل الاتحاد الاقتصادى الأوروبي بذلك الأمر . ويصدق ذلك أيضا على أمريكا وآسيا .

وخلف واجهة اللقاءات الدولية والمشاورات التي تطورت الى درجة لم يسبق لها مثيل في التاريخ ، فان المجتمع الذى نكوّنه يبدو ، في حقيقة الأمر ، سائرا تدريجيا في طريق التفتت والانطواء على النفس في كل كيان وطني .

وسيكون من الخطورة بمكان أن تتخذ البلدان المصنعة الازمة الاقتصادية حجة لتتصدى لظهور

Digitized by UNOG Library

مراكز صناعية جديدة في بلدان العالم الثالث . وانما يتعين عليها أن تتكيف مع هذا الوضع الجديد حتى ولو أدى ذلك الى تحولات مؤلمة .

ومع ذلك ، فان التصنيع في العالم الثالث لا يمكن أن يقتصر على أشكال اغراق السوق استنادا الى استغلال الأيدى العاملة الرخيصة استغلالا لا ضابط له . ولا يمكن أن ينظر اليه فقط من زاوية تجميع الأرباح لدى الشركات متعددة الجنسية التي تنتهز فرصة الخلل العالمي لغرض قانونها . ان التحول اللازم يجب أن يكون محكوما ومضبوطا .

Digitized by UNOG Library

ويقوم مستقبل العالم الى حد كبير على استقلال اقتصاداتنا ، غير أن عدد الخلافات يتزايد بنسبة تزايد التعبير عن سياسات تنبع فقط من المصالح الوطنية . وبذلك يبدو أن المؤسسات المتعددة الأطراف ، وهي الاداة المفضلة للتعاون الدولي ، لم تعد كافية لتمكيننا من التغلب على أزمات اليوم .

أما العامل الثالث الذى يفسر الاضطراب في العالم اليوم فهو التسلح المفرط .

ان لجميع الدول الحق في الأمن وفي نظام دفاع مستقل . وهذه هي في الواقع السياسة التي تطبقها فرنسا بالنسبة لنفسها . ومع ذلك ، فنحن ما زلنا نؤمن بأن تكديس الأسلحة مصدر خطير لتهديد أمن العالم وسلمه . وعندما اجتمعت الجمعية العامة منذ بضعة أسابيع في دورة استثنائية للنظر في امكانات نزع السلاح ، لاحظت مع الازعاج أنه لم يحدث في أى وقت مضى في التاريخ أن بلغ سباق التسلح هذه السرعة الهائلة .

ان هذا الموقف ناجم عن عاملين حللتهما من قبل ؛ وأعني اعمال الدولتين العظميين وتغلب النزعة الأنانية لدى الدول . وما فتئت التوترات التي تولدها هذه العوامل تتفاقم في عالم لا تزال تحدد القاعدة فيه علاقات القوة . ومن واجب دولنا أن تستجيب للتساؤلات وأحيانا للمخاوف المترتبة على ذلك بين الناس والتي يعكسها ، في اوروبا مثلا ، انتشار تيار من السلامية . وينبغي على دولنا أن تقدم الدليل على أن السبيل الى خفض حقيقي للتسلح ستطاع ، ذلك هو الالتزام العاجل المفروض على حكوماتنا وخاصة تلك التي تمتلك وحدها جل الترسانات العسكرية .

والآن ، مع التسلح النووى المفرط للدول الكبرى وتكدس الأسلحة التقليدية في أوروبا وسباق التسلح المحموم في العالم الثالث ، لا تتقدم المفاوضات . وقبل أن نستطيع اجراء محادثات جادة عن نزع السلاح العام الذى يمكن التحقق منه ، وهو هدفنا ، علينا أن نتحدث أولا عن التسلح المفرط .

وتلاحظ فرنسا بقلق أن الاختلال يتزايد بين مقتضيات السلم والتنمية من ناحية ، والسياسات التي تنتهج فعلا في العالم من ناحية أخرى .

واذا كنت قد رأيت أن من واجبي أن أطرح باسم فرنسا هذا التقييم للحالة السائدة مع تحليلات لأوضاعها ، فليس مرد ذلك الاستسلام لأى شكل من أشكال التشاؤم أو اليأس أمام مشقة المهمة التي تنتظرنا . اننا نستطيع التغلب على الازمة ولكن لابد أن تتوفر لدينا الارادة اللازمة لذلك وألا نسمح للأوهام بالسيطرة علينا . فلابد للعالم أن يعود الى طريق النمو والسلم .

Digitized by UNOG Library

تحقيقا لذلك لابد أولا وقبل كل شيء من السعي الى السلم . ان فرنسا تتحدث وتتصرف على أساس واضح لا يتغير يقول : هناك أسلوب واحد هو التفاوض . وهدف واحد هو الحلول السياسية في ظل احترام حقوق الشعوب .

وقد كان ذلك بالفعل مغزى الاعلان الفرنسي المكسيكي بشأن السلفادور ، الذي دعا الخصوم الى اعتراف كل واحد بالآخر .

وينطبق هذا النهج الذي تتبعه فرنسا ، على جميع الأزمات التي تشترك فيها دولة أو أخرى من الدول الكبرى اشتراكا مباشرا .

وفي حالة افغانستان ، تؤكد فرنسا من جديد تأييدها لأي حل سياسي يؤدي الى انسحاب القوات الأجنبية ، وهي تطالب باحترام حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره وضمان عدم انحيازه بل وحياد هذا البلد .

وفي بولندا ، نتطلع بحرارة الى انهاء حالة الطوارئ والافراج عن المعتقلين وهما شرطان ضروريان لاستئناف حوار حقيقي بين قطاعات المجتمع البولندي .

وفي أمريكا الوسطى ، فان المبادئ التي تعبر عنها فرنسا هي على النحو التالي : التسوية السياسية للنزاعات الداخلية والخارجية ؛ الضمانات الاقليمية بالأمن وعدم التدخل ؛ الاحترام المطلق لسيادة الدول ، الذي يعني حق الشعوب في أن تقرر بحرية أشكال نموها الاقتصادي والاجتماعي .

وهذا النهج هو أيضا أساس المقترحات الفرنسية في نزاعين اقليميين قديمين ، ولكن استمرارهما يدعو بصفة خاصة للقلق .

أشير أولا الى مسألة ناميبيا . لقد اقترحت مجموعة الاتصال خطة عمل أتاحت تحقيق الكثير من التقدم فيما يتعلق بالمبادئ الدستورية والفترة الانتقالية .

واذا كانت المفاوضات قد توقفت في الآونة الراهنة ، فان ذلك يرجع بالذات الى أن بعض الشروط لا تتمشى مع المبادئ العامة التي ننادي بها ونؤيدها ولأنها تقع في اطار سيادة أنغولا وحدها .

وسوف تواصل فرنسا من جانبها دعم الخطة المثلثة المراحل مع ادانتها في الوقت ذاته لأية استراتيجية تقوض الاستقرار في الاقليم ورفضها لأي ربط بالاعتبارات الخارجية .

Digitized by UNOG Library

ويتعلق المثال الثاني بالشرق الأوسط . انني أعتقد أن الاحداث المفجعة التي شهدتها الأيام الاخيرة قد قدمت الدليل الواضح على سلامة المواقف التي ساندتها فرنسا منذ بدء الأعمال الحربية . وكم من وقت كان يمكن أن نكسبه ، وكم من الأرواح كان من المستطاع انقاذها لو أن صوتنا لقي آذانا صاغية .

أود أن اذكّر هذه الجمعية بالمبادئ التي طالما طرحها في هذه القاعة من قبل ممثلو فرنسا وبصورة خاصة وزير خارجيتنا السيد شيسون وهي : الأمن لاسرائيل ولجميع الدول العربية في المنطقة من ناحية ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره من ناحية أخرى .

وفضلا عن ذلك ، فان أية تسوية تقتضي مسبقا بطبيعة الحال الاعتراف المتبادل بالدول والقوى السياسية في المنطقة .

لقد بذلت فرنسا كل المستطاع لوقف الاعمال الحربية وتجنب المأساة . ومنذ ٢٨ من تموز/يوليه قدمت فرنسا ، بالاتفاق مع مصر ، مشروع قرار الى مجلس الأمن وقد عبرنا عن أملنا في تدخل قوات الأمم المتحدة ، واقترحنا ذلك . وفي الأيام القليلة الماضية ، استأنفنا تحمل مسؤولياتنا من جديد .

ونحن نلاحظ أن دولا عديدة ، من بينها بعض من أهمها ، وافقت على تحليلنا للحالة . كما نلاحظ أيضا أن البلدان العربية التي اجتمعت في فاس قد عبرت عن وجهة نظر نعتقد أنها ايجابية .

وفيما يتصل بلبنان الذي أدانت فرنسا غزوه ، فاننا سنواصل العمل من أجل استعادته سيادته ووحدته وسلامة أراضيه ، ومن أجل احترامها .

وأود كذلك أن أقول كلمة عن نزع السلاح . ان موقفنا يقوم على فكرتين بسيطتين ولكنهما تتميزان بالواقعية فيما يبدو لي وهما : توازن القوى ، والرقابة التي يمكن التحقق منها لخفض المتراكم من الاسلحة . وهذا هو الأساس الذي نوافق بناء عليه على المفاوضات الجارية ونساند اتمام اتفاقات اقليمية للأمن والحد من التسلّح .

Digitized by UNOG Library

ولكن ليس من المستطاع العودة الى مناخ سلمي الا اذا وفرنا في الوقت ذاته وسائل التغلب على الازمة الاقتصادية .

وما هي الأزمة في الواقع ؟ انها ليست كارثة طبيعية لا يمكن توقعها حلّت بنا فجأة ، وهي لا تعدو أن تكون الّا اختلالا في نظام علاقاتنا الاقتصادية وانتاجنا . انها فترة تحول بين مرحلتين يمر بهما العالم ، بين مرحلتين تكنولوجيتين . وقد يتم هذا التحول بأسوأ الشروط اذا لم يسيطر عليه ، بل وقد يولّد نزاعات مسلحة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، يمكن القول بأنه اذا ما وضع ، تحت ضوابط ، أى اذا ما تمت السيطرة عليه فكريا ، فانه يمكن أن يتيح فرصة طيبة لاحراز تقدم حاسم لمجتمع الأمم . ويتعين علينا ، أولا وقبل كل شيء ، أن نرفض الحلول الزائفة التي تدعو - متذرعة بحجة الواقعية أو الحزم - الى ادخال تعديلات على أدنى مستوى للانتاج ، فهذه التعديلات تطيل أمد الأزمة . ومعناها في واقع الأمر هو الاستسلام .

ان الظروف الجديدة للاقتصاد العالمي تتطلب بذل جهد كبير للتسوية في داخل اطار كل اقتصاد . وفرنسا لا تطعن بأى حال من الأحوال في الحاجة الى ذلك ، بل انها التزمت بالسير في هذا الطريق باصرار . ويجب أن تستمر مثل هذه الأعمال في سياق يمثل صعوبة خاصة بالنسبة للجميع. وانني ألاحظ أن بلدان العالم الثالث قد توصلت الى نتائج ذات مغزى في هذا الصدد ، لكن ما يجب أن نتجنبه هو تعميم السياسات التقييدية التي يمكن أن تؤثر على الفوائد التي يمكن أن تثمرها الجهود الحقيقية التي يبذلها كل بلد داخل حدوده . كما يجب أن نتجنب دفعها جميعا الى دوامة انكماشية .

يوجد الآن تضامن حتمي فعلي بين اقتصاداتنا . وسواء أردنا ذلك أم لم نرده ، فلا يمكن لأحد أن يهرب من تأثير المقررات الاقتصادية التي تصدر كل يوم عن المجتمع الدولي ، كما تتخطى مقرراتنا بدورها حدود الدول . ان السياسات الاقتصادية الجديدة ، التي تعتمد بدرجة كبيرة على فكرة نقدية وعلى الاقلال من تأثير الحكومات ، تبشر بحدوث سيطرة دائمة على التضخم ، وبالاستئناف السريع للنمو المرتقب . واليوم ، يدرك كل منا نواقص تلك السياسات التي أدت الى العجز الضخم في الميزانيات ، والابقاء على معدلات مفرطة لسعر الفائدة ، والى استمرار الركود . اذ أن الافتقار الى التدخل في الأسواق المالية يوضح استمرار التفاوت في أسعار الصرف .

لقد نددت فرنسا دوما مع العديد من شركائها بالعواقب الوخيمة لتلك السياسات على الاقتصاد العالمي ، وبصفة خاصة على اقتصادات البلدان النامية . ونحن نشهد تفتت الأسس الهشة التي بنينا عليها اقتصاداتنا . ومن أجل وضع حد لهذه العملية لا مناص من أن يكون العمل على الصعيد الداخلي مصحوبا باستكشاف فعال على المستوى الدولي للسبل اللازمة للعودة العامة الى النمو والرخاء . وعلى كل منا أن يسهم في تحقيق هذه الاهداف وفقا لامكاناته الخاصة . هذا هو مغزى القرار الذى اعتمدته

Digitized by UNOG Library

في قمة فرساى البلدان السبعة الأكثر تصنيعا والتي اجتمعت هناك بناء على دعوة من الرئيس فرانسوا ميتران .

وللنجاح في ذلك ، لابد أن نؤكد تضامننا ونستخدم كل المصادر التي يمكن أن تكون متاحة لنا . ان تقدم التكنولوجيا ، والوفاء باحتياجات الطبقات الأكثر غبنا من سكان العالم ، يشكلان امكانية هائلة اذا ما عبئت فانها يمكن أن تعطي دفعة جديدة للاقتصاد العالمي . ليس الانكماش أمرا حتميا ، اذ يمكن التغلب عليه بعمل جماعي نابع عن فكر واضح ، ويتم الاضطلاع به بروح من التضامن .

هذا هو المنظور الصحيح الذى يجب أن ينظر من خلاله الى العلاقات بين الشمال والجنوب.

كان التكافل بين الشمال والجنوب يسير دون ضابط . وقد أدى هذا الى تفاقم هذه الأزمة ، وقد آن الأوان لكي نلزم أنفسنا بادارة جماعية حقيقية لهذا التكافل بين أطراف متكافئة . كما آن الأوان أيضا لكي نجعل من ذلك أداة للعودة بنا الى النمو والتنمية للفرد وللجميع وللسعي من أجل تضامن اقتصادى دولي حقيقي هذا هو ما يعرّض اليوم ، وبصورة أساسية ، الحوار بين الشمال والجنوب للخطر . وهو مغزى النداء الذى وجهه في كانكون رئيس الجمهورية الفرنسية .

كيف يمكننا اذن في ظل هذه الظروف ألاّ نشعر بخيبة الأمل والقلق ، اذ نرى هذه المناقشات الآن وقد شلت ؟ ان مشروع المفاوضات العالمية الشاملة الذى ترغب فيه فرنسا أشد الرغبة لا يزال معرقلا . الاّ أن وجهات النظر قد أصبحت اليوم أكثر تقاربا من بعضها البعض . وأرى الدليل على ذلك في النتائج الفورية التي أمكن التوصل اليها في تورنتو فيما يتعلق بالوكالات المتخصصة ، وفرنسا ملتزمة بذلك التزاما شديدا ، وقد أسعدنا الاتفاق الذى تم التوصل اليه بالنسبة لتمويل المؤسسة الانمائية الدولية في عام ١٩٨٤ ولانشاء صندوق خاص . وانني لعلى ثقة من أن كل ما نحتاج اليه هو القليل من حسن النية حتى يمكن للمفاوضات الشاملة أن تبدأ على وجه السرعة ، وسيمثل ذلك انجازا حاسما لهذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ويستطيع كل منا أن يرى ، ان الظروف الراهنة تفرض علينا ضمان اتخاذ تدابير سريعة . ولقد تحدث السيد الأمين العام عن ذلك في بيانه أمام المجلس الاقتصادى والاجتماعي ويتعين علينا ضمان انماء مستمر للاقتصاد العالمي في مناخ من استقرار أسعار الصرف ، وأسعار المواد الأساسية ، وكذلك أسعار المواد المصنعة .

Digitized by UNOG Library

كما يتعين علينا أيضا أن نحاول ازالة شبح الجوع من العالم ، ومساعدة البلدان التي لم تتوصل بعد الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء من أن تحقق ذلك . وهنا أركز تركيزا خاصا على المساعدة الرسمية للتنمية . اذ أنه مما لا شك فيه ، ان هذه هي الفرصة الوحيدة بالنسبة للبلدان الأكثر فقرا . ورغم الضغوط المالية القاسية التي تعانيها فرنسا في الوقت الحالي ، فانها تواصل جهودها في هذا المضمار . فمنذ عام ١٩٨٠ ، وحتى عام ١٩٨٢ ، ارتفع المقدار الذى خصصته للمساعدة الرسمية للتنمية من ٣٦ر٠ في المائة الى ٤٨ر٠ في المائة من اجمالي الناتج الوطني ، وسوف يصل الى ٥٢ر٠ في المائة في عام ١٩٨٣ ويجب أن يكون مفهوما اننا لا نتحدث الا عن المساعدة المقدمة الى البلدان المستقلة ، ولا يزال هدفنا يتمثل في بلوغ نسبة ٧ر٠ في المائة في عام ١٩٨٨ . وسوف تتلقى البلدان الأقل نموا ١٥ر٠ في المائة من اجمالي ناتجنا القومي اعتبارا من عام ١٩٨٥ ، وفقا للالتزام الذى التزمنا به في العام الماضي في مؤتمر باريس .

تأمل فرنسا في أن تبذل معظم البلدان الجهود المتوازية وتشارك فرنسا في الجهود التي تبذلها من أجل ضمان الموارد للمؤسسة الانمائية الدولية خلال الفترة من عام ١٩٨٥ حتى ١٩٨٧ . وفضلا عن التدابير المالية والتقنية ، وفضلا عن تجديد أنشطة المجتمع الدولي المنظمة ، ستعمل فرنسا من أجل بناء عالم قائم على القانون وليس على القوة . ومن هذا المنطلق ننادى بالحق في الاختلاف ، لأننا ندرك أن الثقافة ليست كيانا غالبا واحدا . فليس هناك تضارب بين الفلسفة الكونفوشيوسية والمسيحية والهندوسية . ان العالم ثرى ، وهو ثرى أولا وقبل كل شيء بسبب تباينه وتنوعه ، لذا ، علينا أن نحترم أولئك الذين يريدون الحصول على كرامتهم وحريتهم ، لأن الشعوب توجد حينما يكون لها تاريخ وثقافة ولديها الرغبة في أن تعيش سويا ، ويتعين على المجتمع الدولي أن يعترف بحقوقها هذه .

اننا مقتنعون بأننا بتأكيدنا للحق في الاختلاف انما نؤكد الحق في الحياة ، وفي التنمية . وفي معظم الأحيان ، تقترن الأزمة الاقتصادية بأزمة هوية وبأزمة ثقافة تتضمن التخلي عن الحق والاستسلام للقدر ، لكن للأسف الشديد ، يبدو أن هناك علاقة قائمة بين تبلد طاقاتنا الفكرية وتفاقم الأزمة ، لذا

Digitized by UNOG Library

يتعين علينا أن نستمع لقوى الروح والابداع . كما يتعين علينا أن نشيد بأولئك الذين يجدون في أنفسهم اصرارا قويا على التأكيد بأننا سنتمكن من التغلب على هذا الموقف ، بل وأن نساعدهم على ذلك . هذا هو مقصدنا الوحيد في فرنسا من منح أولوية مطلقة للبحث والثقافة . اذ أن المجتمع الذى لا يخلق ولا يبدع والذى لا يشجع مصادر الارادة والفكر هو مجتمع يحتضر .

Digitized by UNOG Library

وهذه القناعة هي أيضا التي وجهت عزم فرنسا للاسهام في تعزيز الحقوق الفردية والجماعية للانسان . وفرنسا في هذا لا تزال وفية لرسالتها وتاريخها . ويعني هذا ، أن اهتمامنا الرئيسي هو احترام مبادئ السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، في العلاقات بين الدول ، وأنه ينبغي ألا نغفل حقيقة أن ميثاق الأمم المتحدة يضفي على حقوق الانسان طابعا عالميا .

وينبغي أن يظل الميثاق أمل المقهورين ، فهو يعترف بحق ، ان لم يكن بواجب ، المجتمع الدولي المنظم في أن يعرب عن قلقه بالطريقة التي تضطلع بها كل دولة بالتزاماتها حيال مواطنيها أنفسهم . وبهذه الروح اعترفت فرنسا مؤخرا ، على المستوى الاقليمي ، بحق الطعن الفردي المنصوص عليه في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان . وبالمثل ، فقد اعترفنا بالحق الوارد في المادة ١٤ من اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالقضاء على كل اشكال التمييز العنصري .

ولكننا نؤمن بأن التعاون في هذا المجال مع الدول المعنية ينبغي أن يحظى بالتشجيع . فهذا التعاون وحده يضفي الشرعية ، في رأينا ، على الحدود التي يدخلها الطابع العالمي لحقوق الانسان على مبدأ عدم التدخل .

وكذلك فان هذا التعاون الذي لا مناص عنه هو الضمان الوحيد للدول المعنية بأن الرقابة الدولية والعمل السلمي والانساني لا يمكن أن ينظر اليها على أساس انها عمل غير ودي . ان التمتع الكامل بجميع حقوق الانسان يفترض سلفا تحقيق توازن اقتصادي يرتهن هو ذاته بمفهوم معين للتنمية . وبهذه الروح ، وفي اطار الأمم المتحدة ، تشارك فرنسا بنشاط في وضع مشروع اعلان حول الحق في التنمية .

ونحن نرحب بازدهار فكرة الرقابة الاقليمية . ان اوروبا عن طريق الهيئة والمحكمة في ستراسبورغ لم تعد تحتكر الحماية الاقليمية لحقوق الانسان ، كما يدل على ذلك الدور المتعاظم الذي تلعبه لجنة البلدان الامريكية لحقوق الانسان في القارة الامريكية . كذلك ينبغي أن نشدد على التقدم المحرز في افريقيا باعلان الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب .

ان هذا التطور ، فضلا عن ذلك ، من الممكن تنمية الحماية العالمية الشاملة للحق في تقرير المصير عن طريق أخذ الأوضاع الداخلية في الاعتبار ، والاعتبار المطلوب الذي أعطي في نفس الوقت ، للهوية القانونية الخاصة بكل منطقة . ونحن نشدد بقوة على ذلك ، وأعني بهذا ان حرية شعب ما في

Digitized by UNOG Library

تقرير مستقبله ، اذا ما أصبح مستقلا ، مع مشاركة كافة الجماهير تعد أمرا جوهريا بالنسبة لحماية حقوق الانسان في العالم .

ان الأمم المتحدة ليست فحسب أكثر مكان هام للقاء في العالم والذى تعد هذه الجمعية رمزا حيا له ، ولكنها أيضا أداة قوية أصبحت أكثر قوة بشكل ملحوظ منذ انشائها . ان انشاء عدد كبير من الوكالات المتخصصة جعل من الممكن لها الآن أن تعمل في كل المجالات من أجل تحقيق الأهداف المحددة في مقدمة الميثاق .

ولذلك ، يجب أن نجعل هذه الآليات فعالة . وتلك مسألة خيال وعزيمة . وأود أن أتقدم بالشكر ، في هذا الصدد ، الى السيد الأمين العام على التقرير الممتاز الذى قدمه لنا . وعلى غير العادة التي ترسخت فلقد ركز الانتباه بقوة على قدرة منظمتنا في الحفاظ على السلم وتعزيز نظام الأمن الجماعي ، ولا نستطيع الا أن نلاحظ ، للأسف ، أننا لم ننجح في تحقيق ذلك . ولقد تقدم سيادته بمقترحات ملموسة في هذا الصدد ، ونحن نؤيدها الى حد كبير . ان مقترحاته تتمشى في واقع الأمر مع الشواغل المستمرة لفرنسا .

ونحن نوافق على ما أعرب عنه من خوف وعلى رغبته في جعل هذه المنظمة ، ولا سيما مجلس الأمن محفلا للتفاوض . ونحن نؤيد ، كما أوصى ، مراجعة ممارسات الأمم المتحدة واجراءاتها ، فنحن أيضا نريد أن نرى المنظمة تعمل بسرعة وبفعالية أكثر . ومن أجل بلوغ هذا الهدف فاننا على أتم الاستعداد للاسهام في التعزيز الضرورى لعمليات صيانة السلم . والحقيقة ان فرنسا قدمت الدليل على ذلك الآن في لبنان .

ان الحاجة الضرورية الى التضامن تتطلب كذلك دعما شاملا للنظام النقدى الدولي . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق اجراء زيادة هامة في حجم وموارد صندوق النقد الدولي بحيث تمكنه من الاضطلاع بدوره المتمثل في دعم البلدان التي تعاني من صعوبات مالية ، وبحيث تمكنه من استعادة دوره الأساسي في الرقابة على السياسات النقدية وأسعار الصرف . وكذلك عن طريق التدخل المنتظم للبنك في التسويات الدولية بهدف حل الأزمات المالية بالتنفيذ المبكر في اطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) وللصندوق المشترك للسلع الأساسية ، مصحوبا بالجهود المجددة التي ترمي للتوصل

Digitized by UNOG Library

الى اتفاقات سلعية مزودة بامكانات فعالة للعمل على استقرار الأسعار وانشاء فرع للطاقة في البنك الدولي أو في منظمة أخرى مماثلة من أجل الاستفادة بأداة تكون متكيفة مع حجم استثمارات الطاقة التي سوف تحققها البلدان النامية خلال العقد المقبل .

وحول كل هذه الموضوعات ينبغي أن نحرز تقدما في مختلف المحافل التي تناقش فيها . ومن الضروري ان نغتنم كل فرصة للحوار واللقاء من أجل أن نعيد الأهمية الملائمة الى المؤسسات المتعددة الأطراف والقائمة ، سواء في المجال الاقتصادي أو في المجال السياسي ، وأن نجعلها فعالة وناجحة .

من الضروري أن نعمل على تعزيز روح التعاون الدولي التي من شأنها وحدها أن تمكننا من أن نستعيد جميعا طريق التنمية والرخاء والسلم في نهاية المطاف . ان تعزيز المؤسسات الدولية هذا يقتضي وضع مشروع قانون جديد أكثر توازنا . ان عملية تجميع القوانين ، التي تجرى منذ ٣٠ عاما ، قد أظهرت بالتأكيد بعض التقدم ولكن ينبغي أن نأخذ في الاعتبار التغيرات العميقة التي يشهدها المجتمع الدولي المنظم . ومن ثم لابد من أن نضع مواثيق جديدة .

وهناك مجال محدد يصور هذه الارادة ، وأعني به قانون البحار . ففي نيسان/ابريل الماضي بصفة خاصة ، اعتمد جميع أعضاء منظمتنا مشروع اتفاقية جديدة . وان فرنسا رغم بعض التحفظات التي لديها حول بعض الاحكام فقد صوتت لصالح هذا النص . ولقد اعتبرنا أن هذا النص في حد ذاته صورة للحوار بين الشمال والجنوب ، الذي ندافع عنه وانه يشكل من ناحية أخرى خطوة هائلة نحو تحسين النظام العالمي ، ولهذا السبب فانني اتطلع بحرارة الى تدارك عدم الملاءمة وأوجه النقص في هذا النص، الأمر الذي سوف يسمح بانضمام عدد أكبر للاتفاقية، وأود أن أعلن اليوم - وذلك بصورة رمزية من فوق هذه المنصة - ان فرنسا سوف توقع على اتفاقية قانون البحار . لأنها لا تكتفي بأن تمثل في هذه القاعة كي تقدم مقترحات ، ولكننا نزمع أيضا أن نعطي المثل وأن نترجم كلماتنا لتطابق أعمالنا .

ونود أن نحيط الجمعية العامة أيضا بأن فرنسا قد عزمت على الالتزام بالمبادئ الواردة في

Digitized by UNOG Library

اعلان الأمم المتحدة لعام ١٩٧٥ بشأن حماية كل الاشخاص ضد التعذيب . وسوف أقوم اليوم بالتقدم بالاخطار الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة باسم الحكومة الفرنسية .

وفي النهاية أود أن أضيف ان فرنسا سوف تعترف بحق أية دولة أو أى شخص في أن يمارس ، أمام لجنة حقوق الانسان ، حق الطعن المنصوص عليه في المادة ٤١ وبروتوكول الأمم المتحدة المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية .

Digitized by UNOG Library

قبل أن أحضر الى هنا لالقاء خطابي أمام الجمعية العامة ، كنت قد قرأت الملاحظات التي أبداها أمام عصبة الأمم ليون بلوم في حزيران/يونيه ١٩٣٦ . ان كثيرا من الحجج التي ساقها لم تتقادم . وفرنسا لا تزال تزعم أن " تعلن بأعلى صوت أنها وفية للقانون الدولي " .

لأن التاريخ لا يتكون فقط من النزاعات بين البشر، ولكنه أيضا تصنعه أحلام البشر وخيالهم . وأى مثل أسمى من هذا المثل الذى نتطلع اليه : وأعني بذلك قيام مجتمع دولي قادر على احترام نظام نوافق عليه بحرية ؟ اننا صورة لعالم ممكن ، وهذه الصورة يمكن أن تعيد الأمل الى ملايين البشر على هذا الكوكب .

لأن دورنا لم يتغير . ولا يزال هذا الدور يتمثل في وضع نهاية لما أسماه فيكتور هوجو " أرق العالم الكبير " وكما قال ليون بلوم " ان البشر يريدون أن يستعيدوا لذة النوم . انهم يريدون أن يضعوا رؤوسهم على وسائدهم في سلام بعد يوم عمل شاق . انهم يضعون أملهم فيكم " .

ان منظمتنا يجب أن تصبح مرة أخرى مرادفا للأمل . ونستطيع أن نفعل ذلك اذا كنا نريده .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر نيابة عن الجمعية العامة رئيس وزراء جمهورية فرنسا للبيان الهام الذى ألقاه الآن .

اصطحب السيد موروا ، رئيس وزراء جمهورية فرنسا ، خارج القاعة .

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (الكويت) : بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الرئيس ، انه لمن دواعي السرور أن نراكم فوق هذه المنصة تقودون أعمال دورتنا السابعة والثلاثين ، التي يتضمن جدول أعمالها أهم الموضوعات التي تتعلق مباشرة بأمن البشرية وسلامها واستقرارها ومستقبلها . ان ثقتنا كبيرة بأن ما تتمتعون به من خبرة ، وتجربة عميقتين ودور بلدكم الصديق والنشط في العلاقات الدولية سيكون عونا لنا ولكم لكي تصلوا بدورتنا هذه الى الآمال المنشودة منها . فباسم الكويت أميرا وحكومة وشعبا اقبلوا تهانينا ومباركتنا لانتخابكم .

لقد كان من حسن حظ الدورة السادسة والثلاثين المنصرمة أن قادها زميل عزيز عليكم وعلينا وهو السيد عصمت كتاني الذى كان له دور مميز شهد له الجميع ، فله منا كل التقدير والعرفان .

Digitized by UNOG Library

حيث ان هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها للجمعية العامة بعد تولي الأمين العام خافيير بيريز دى كويبار لمهام منصبه ، فاني أغتنم هذه المناسبة لأجدد ترحيب بلادى بتقلده هذا المنصب الرفيع الذى أرجو له فيه كل توفيق ونجاح .

كما لا تفوتني هذه المناسبة دون أن أعرب لسعادة كورت فالدهايم الأمين العام السابق عن الشكر والتقدير لما قام به من جهود بناءة ومخلصة لاحلال الأمن والاستقرار في العالم طوال مدة خدمته ، كما نتمنى من الله أن يوفقه في حياته المقبلة .

لقد دخل الوضع الدولي مرحلة جديدة من التعقيد والاضطراب تأثرت خلالها تلك القيم السامية التي ارتضتها البشرية دستورا لها ، تلك القيم المتمثلة في السيادة والاستقلال والعدالة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعايش السلمي بين الأمم ، بعيدا عن آلام وشرور التكتلات والمصالح الفردية المتنافسة .

لقد أدى التصارع السياسي للمعسكرين المتنافسين الى استبدال نهج الحوار والتقارب بنهج المجابهة والقطيعة ، الأمر الذى قضى على البقية الباقية من سياسة الوفاق التي انعكست جدواها على العلاقات الدولية .

ولقد أدت زيادة التعقيد في العلاقات الدولية وتضارب المصالح الى ازدياد اقحام الدول الأصغر في مناطق النفوذ للدول العظمى لدرجة هددت بالفعل حتى الوحدة والصلابة والفاعلية لمنظمات اقليمية كانت تلعب دورا هاما في أمن ورخاء دولها وشعوبها .

ان البلبلة الناشئة عن غموض الوضع الدولي أثرت بشكل واضح على مقدرة الأمم المتحدة وفعاليتها بأجهزتها المختلفة ، وخصوصا مجلس الأمن . لقد كان الأمين العام في تقريره السنوى عن أعمال المنظمة صادقا مع نفسه ومعبرا بدقة عن حقيقة ما عاد بالامكان انكارها عندما تحدث بصراحة عن تأثر مصداقية الأمم المتحدة وفعاليتها كجهاز يحقق السلام ويمنع الحرب . اننا مع الأسف نجد ان الأمم المتحدة لم تتمكن من العمل بفعالية لتحقيق السلام في العالم الا في حالات نادرة ، بل نجد انها

Digitized by UNOG Library

تحولت الى مسرح للتنافس بين القوى العظمى التي بدأت تستخدم الأمم المتحدة بشكل سافر كأداة للدفاع عن مصالحها الخاصة بكل طريقة ممكنة حتى ان مجلس الأمن قد أظهر عجزا عن القيام بمهامه الرئيسية ، ولم يكن ذلك بسبب غيابه عن مسرح الأحداث ، ولا بسبب التقاعس عن بذل الجهود ، لكنه كان بسبب اساءة استخدام حق النقض من قبل بعض الدول الأعضاء . ان تلك الدول التي تقع على عاتقها مسؤولية خاصة في حفظ السلام والأمن الدوليين استغلت سلطاتها في المجلس لمنع أى اجراء جماعي ترتضيه الأسرة الدولية ، مادام هذا الاجراء يتعلق باحدى مناطق نفوذها في العالم .

Digitized by UNOG Library

لقد اضحى البون شاسعا وعميقا بين الالتزام بمبادئ الميثاق واحكامه ، وبين السلوك الفعلي للدول في علاقاتها الدولية ، فكثر اللجوء الى سلاح القوة والتفوق العسكرى في حل المشكلات بدل اللجوء الى سلاح الحق ، والعدالة والقيم الدولية ، الأمر الذى أضاع هيبة الأمم المتحدة التي كانت في يوم الأيام أمل البشرية في مجتمع يسوده الأمن والرخاء والعدل والاخاء .

ان دولة الكويت ترى ان هذا الوضع الخطير ليجعل من الضرورى التفكير ، وبسرعة ، في عمل جاد ومسؤول من قبل كافة أعضاء المجتمع الدولي لاعادة الحياة وتكريس الالتزام بمبادئ هذه المنظمة الدولية .

ان الجمعية العامة قد اضطرت منذ مطلع هذا العام أن تعقد عدة دورات استثنائية لمناقشة التطورات الخطيرة التي أحاطت بالقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الأوسط ، كما ان مجلس الأمن عقد خلال هذه الفترة اجتماعات عديدة ومتواصلة للغرض نفسه . وقد صدرت عن هاتين الهيئتين قرارات بموجب أحكام الميثاق تعالج العدوان الصارخ الذى قامت به اسرائيل على لبنان المستقل ذى السيادة والعضو في الأمم المتحدة ، وضد الشعب الفلسطيني المشرد ، الذى كان انشاء اسرائيل نفسها السبب الأول في ضياع أرضه وحقوقه الشرعية وفي تشرده وآلامه التي عاش بها ومعها أكثر من خمسة وثلاثين عاما .

لم يسبق وبشهادة كافة وسائل الاعلام الغربية ، أن شهد العالم مثالا لهذه الأعمال الوحشية اللاانسانية التي قامت بها اسرائيل في لبنان . في حصاد بشرى لا يميز بين الرجال والنساء والأطفال ، ودمار كامل لكل ما هو موجود على أرضه ، تحت غطاء تأكد العالم من زيفه ، وهو غطاء الضمان الأمني .

واننا لنتساءل ، كيف سيكون مصير العالم ، لو ان كل دولة حاولت أن تعالج قضاياها الأمنية بمثل هذه الطريقة ؟

لا شك ان المذبحة الرهيبة التي هزت كل ضمير حي في هذا العالم أثبتت مرة أخرى مدى التعصب الأعمى والحقد الصهيوني العنصرى الذى مارسه زبانية النظام الاسرائيلي ضد الأبرياء العزل في المخيمات الفلسطينية . تلك المخيمات التي أخلاها المقاتلون فتركوا بيروت الغربية

Digitized by UNOG Library

بضمانات من الولايات المتحدة الامريكية ، وهذا مما جعلها تتحمل ولا شك مسؤولية اخلاقية وقانونية فيما حدث هناك .

ومن هنا فان المجتمع الدولي مطالب الآن بأكثر من اعلان الاستنكار وذرف الدموع ، فالقوى الشريرة لا تعرف الاستجابة لمبادئ الاخلاق والمشاعر الانسانية ، بل لابد من كبح جماحها بوسائل ليست بعيدة المنال عن قدرات هذا المجتمع الدولي . فاسرائيل ، وكعهدها دائما ، لا تحترم أية اتفاقيات أو عهود أو مواثيق ، كما لا تحكمها أية قيم أو مبادئ في سلوكها ، وان ذلك ليتضح بشكل خاص في مدى استهتارها بقرارات الأمم المتحدة ، الأمر الذي يجعلنا نطالب الدول الأعضاء الآن وبعد كل ما حدث أن تعلق عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة ، كخطوة أولى وكرادع لاجبارها على الرضوخ للارادة الدولية .

ان الأرض العربية التي احتضنت رسالات السماء وساهمت في حمل مبادئ السلم والعدل والاخاء الى شعوب العالم تتعرض اليوم لغطرسة القوة الصهيونية بما لديها من أسلحة التدمير الامريكية ، تلك الغطرسة التي نتج عنها بالمقابل تفجير المشاعر المكبوتة لدى الشعب الفلسطيني وباقي شعوب المنطقة بصورة تهدد باضافة عنصر جديد الى ميدان صراع القوة والسلاح متمثل في نار الغضب المرير والحقد المتبادل .

واننا اذ نسترعي انتباه المجتمع الدولي الى هذا المنزلق الخطير الذي تتجه نحوه منطقتنا والذي يعيد الى الأذهان صورا من مآسي صراع البشرية في عهودها المظلمة نناشده الوقوف بحزم أمام هذا الخطر الداهم . . . ان من الممكن نزع السلاح من الأيدي ولكن من الصعب ازالة الحقد من القلوب .

ان الكويت ، تعتقد بعد كل ما حدث على الساحة اللبنانية ، ان استقلال أراضي لبنان وسلامتها ووحدتها وأمن شعبه الشقيق يجب ألا تكون موضع نقاش بأي حال من الأحوال . هذا الأمر يستلزم في اعتقادنا اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجبار اسرائيل على الانصياع لقراري مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) المتعلقين بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية .

Digitized by UNOG Library

لقد خرج الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من محنته الأخيرة وهو أصلب عودا ، وأكثر وحدة والتحاما . ولقد برهنت منظمة التحرير الفلسطينية من خلال ممارساتها السياسية والعسكرية على أرض المعركة وفي ساحة المفاوضات على انها المعبر الشرعي عن الشعب الفلسطيني ، كما برهنت أيضا على التزامها العميق بالمسؤولية الدولية ، ودورها في حفظ أمن منطقة الشرق الأوسط وسلامها .

لقد اتضح من سلسلة التصرفات الاسرائيلية ، ابتداء بضم القدس الشريف ومرتفعات الجولان السورية وضرب المنشآت الذرية العراقية والغزو الهمجي للبنان ، ان اسرائيل تتصرف وفي ذهنها هدف واحد لا تحاول حتى اخفاءه وهو انشاء اسرائيل الكبرى ، وان استراتيجيتها لتحقيق ذلك قد أصبحت واضحة كل الوضوح وذلك باستخدام حجة "الأمن" الواهية كوسيلة لتحقيق أهدافها التوسعية .

Digitized by UNOG Library

ان الدول العربية في سعيها المستمر للوصول الى حل سلمي وعادل ومشرف للقضية الفلسطينية ، تمكنت في اجتماع القمة العربي الثاني عشر الذى عقد في مدينة فاس بالمغرب من التعبير من جديد عن مقدرة الأمة العربية على الارتفاع الى مستوى الأحداث ، وذلك باعتمادها مجموعة مبادئ شاملة لتكون أساسا مقبولا لحل القضية الفلسطينية حلا سلميا دائما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وقد استلهمت الدول العربية عناصر الحل المقترح من الشعور بالمسؤولية الدولية والتاريخية ، ومن المبادئ والأسس التي تضمنتها المواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة مثل عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، وحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها بشكل كامل بعيدا عن أى تفسير ضيق ومغالط ، وحل المنازعات بالطرق السلمية ومسؤولية مجلس الأمن في حفظ السلام والأمن الدوليين .

ان اجماع رؤساء الدول العربية على مبادئ مؤتمر فاس يهيئ أمام الأسرة الدولية فرصة فريدة للانطلاق نحو جهد جديد يقوم على أساس هذه المبادرة التي تعتبر بحق نقطة تحول هامة ينبغي ألا يغيب مغزاها على أحد ، ويعبر عن الرغبة الصادقة والأكيدة للدول العربية بانهاء الصراع في المنطقة وحفظ السلام .

لم يكن مستغربا أن ترفض اسرائيل المبادئ العربية ، الأمر الذى يعكس الاستراتيجية الاسرائيلية في الشرق الأوسط والقائمة على أساس تكريس الأوضاع الراهنة لفرض أمر واقع جديد على الاسرة الدولية .

ان المجتمع الدولي في اعتقادنا مطالب بأن ينظر لهذه المبادئ العربية على أنها أكبر فرصة قدمت حتى الآن لتسوية أزمة الشرق الأوسط وقضية فلسطين على أسس واقعية ملموسة .

ان الكويت ترى أن على الولايات المتحدة بصفة خاصة أن تنظر وبشكل جدى الى هذه المبادرة العربية ، وأن تدرك مغزاها وتتجاوب معها لتتحول الى حقيقة واقعة ، تفرض الحق والأمن والعدالة على منطقة كانت ولا تزال تخيم عليها سحب الظلم والعدوان . كما ان على مجموعة الدول الاوروبية والتي طالما سعت للمساهمة في عمل ايجابي لحل هذه القضية الشائكة ، أن تنظر بجدية

Digitized by UNOG Library

تامة الى هذه المبادئ ، والا تدع حلم السلام في الشرق الأوسط يتطاير متبخرا بفعل سياسة الخداع والتضليل التي تمارسها اسرائيل .

ان بامكاننا الآن جميعا أن نتمسك بخيط الأمل وأن نحافظ عليه ونقويه ليتحول الى سياج منيع يحمي صاحب الحق ويحفظ السلام .

يطيب لي في هذا الشأن أن أشير الى ما سبق لي عرضه في بداية الدورة السابقة عن اعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، حيث أصبح حقيقة برهن من خلالها على انه الاداة الصالحة والناجحة لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء وتنمية علاقاتها وتحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين شعوبها في جميع المجالات ، خدمة لمصالحها المشتركة وتقوية لقدرتها على المساهمة في حفظ الأمن والسلام في هذه المنطقة الحيوية من العالم . كما أكد حقيقة هامة هي ان أمن واستقرار منطقة الخليج العربي انما هي من مسؤولية شعبها ودولها ، ورفض أى تدخل أجنبي في المنطقة من أية جهة وتحت أى شعار ، وان لدول المجلس وحدها الحق في الدفاع عن أمنها وصيانة استقلالها . كما برز المجلس في محيط العلاقات العربية كأحد روافد الوحدة والتضامن العربيين .

ان الكويت تتابع وبقلق بالغ استمرار الحرب بين الجارين المسلمين العراق وايران ، هذه الحرب التي استنزفت وعلى مدى أكثر من عامين طاقات هائلة من قواهما البشرية والاقتصادية ، وعرضت المنطقة أكثر من أى وقت مضى الى احتمال تدخل القوى الأجنبية لبسط سيطرتها ونفوذها ، وللتدخل في شؤونها الداخلية .

ان الكويت تشيد بالمبادرة الايجابية للعراق الشقيق بشأن سحب قواته الى الحدود الدولية ، وايقاف عملياته العسكرية وذلك باعتبارها مساهمة حقيقية ومخلصة من جانب العراق لوضع نهاية سريعة للحرب . ولا يزال يحدونا الأمل والرجاء بأن تحذو ايران الجارة المسلمة ، حذو العراق في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

ان الكويت تقدر كل التقدير جميع الجهود الخيّرة والمخلصة ، التي بذلتها كل الأطراف المعنية ، لوضع حل مشرف وعادل للنزاع بشكل يحفظ حقوق وكرامة الطرفين . ورغم ان هذه الجهود مع شديد الأسف لم يكتب لها النجاح حتى الآن ، الا اننا ننادي بضرورة استمرار هذه الجهود ، وبضرورة تكثيفها ، كما نرجو تغليب المصلحة العليا في الحفاظ على أمن وسلام المنطقة على ما عداها ، واننا لواثقون بأن الايقاف الفوري للقتال سيخلق دون شك الأجواء الكفيلة لحل جميع المشكلات بما يتفق وقبل كل شيء مع روح الأخوة الاسلامية ومبادئها ومع القوانين الدولية .

Digitized by UNOG Library

لا يزال الوضع في قارتنا الآسيوية مليئا بأزمات متفجرة تهدد الأمن والسلام فيها . فلا تزال القوات الأجنبية متواجدة على أرض أفغانستان ، ولا تزال تتعثر جميع جهود الأمم المتحدة الرامية الى ايجاد حل سلمي وعادل لهذه الأزمة ، بما يتفق والقرارات العديدة التي أصدرتها هذه الجمعية الموقرة. ورغم أننا نسجل بالتقدير اشتراك الأطراف المعنية بالأزمة في الاجتماع الذي عقد مؤخرا تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف ، الا أننا نطالب بأن تستمر هذه الاجتماعات بصورة مكثفة حتى تتوصل الى حل يضمن حق شعب أفغانستان في تقرير مصيره واقامة النظام السياسي الذي يراه مناسبا دون أي تدخل أجنبي ، كما نؤكد حق اللاجئين الأفغان في العودة الى ديارهم . ان الكويت ترى أن ضمان كل ذلك لن يتأتى الا بانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

اننا نشعر بالأسف لفشل الجهود التي بذلت حتى الآن لعقد مؤتمر دولي لبحث موضوع اعتبار المحيط الهندي منطقة سلام ، هذا المؤتمر الذي طالما طالبت الكويت بضرورة انعقاده ، ايمانا منها بأن أمن وسلام المحيط الهندي وخلوه من القواعد الأجنبية أمر حيوي وذو ارتباط مباشر بالأمن والسلام الدوليين . كما تكرر الكويت مطالبتها باعتبار منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية ، لتتفرغ دول المنطقة لمجالات التنمية والتطوير الاقتصادي .

تشارك القارة الافريقية منطقة الشرق الأوسط في كونها لا تزال مسرحا للتناحر والصراع الذي يهدد استقرارها السياسي ويعيق تقدمها الاقتصادي . فبمثل ما ابتليت منطقة الشرق الأوسط بنظام عنصري صهيوني غاصب ، ابتليت القارة الافريقية بنظام عنصري مماثل لا يزال يجثم على شعبي جنوب افريقيا وناميبيا ، رغم كل المحاولات الدولية لايجاد حل عادل ومشرف لقضاياها .

ان الكويت تكرر تأييدها ، وتضامنها مع الكفاح العادل لشعب ناميبيا ، ومع حق الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا في كفاحها المرير ضد سياستي التمييز والفصل العنصري اللتين تمارسهما الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا . اننا نحيي ونؤيد دول المواجهة ومنظمة سوابو في صمودها السياسي لايجاد تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا ، ونشجب تلك المحاولات والأساليب الملتوية التي يقوم بها النظام العنصري في جنوب افريقيا ، والتي تعيق الوصول الى تسوية سلمية . كما تهيب الكويت بالدول الغربية ممارسة أقصى الضغوط على جنوب افريقيا ، لحملها على التجاوب مع المساعي الدولية الجادة ، لتحقيق تسوية شاملة وعادلة للوضع في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

ومن جهة أخرى ، تتابع الكويت تطوّرات الوضع في أرتريا ، وتأمل في أن يتم التوصل الى حل عادل يكفل للشعب الأرتري تحقيق أمانيه .

سينعقد بعد أشهر قليلة ، وفي عاصمة الهند مؤتمر القمة السابع لحركة عدم الانحياز ، هذه الحركة التي تواجه ، رغم مرور عشرين عاما على انشائها ، تحدّيات جسام ، تتطلب من أعضائها حرصا أكبر على مبادئها وفلسفتها ، ولقد دلّل العراق الشقيق في مبادرته بتخلّيه عن استضافة مؤتمر القمة السابع على حرصه الشديد على وحدة وفعالية الحركة . ان الكويت ترى ضرورة تجنب دول المجموعة الانجراف في تيار تصارع القوى العظمى التي تستهدف استقطابها لهذا المعسكر أو ذاك ، كما تعلّق الكويت أهمية خاصة على المؤتمر القادم في الهند وترجو أن تأتي نتائجه تعبيرا عن طموحات العالم الثالث .

لا نستطيع أن نتجاهل خيبة الأمل التي أصابت المجتمع الدولي عندما فشلت الدورة الاستثنائية الثانية المكرّسة لنزع السلاح ، ان الاستمرار في تطوير أسلحة الدمار واجراء التجارب النووية وتكديس كميات هائلة من السلاح ، قد أظهر عدم توفّر الارادة السياسية لدى هذه القوى لتهيئة الظروف المواتية لنزع السلاح .

ان الكويت تعتقد أن المشاكل الاقتصادية التي يواجهها عالمنا اليوم ليرجع أغلب أسبابها الى النفقات الهائلة لسباق التسلح ، لذلك فاننا نناشد الأمم المتحدة ألّا يعيقها الفشل المؤقت لدورتها الاستثنائية عن الاستمرار في محاولة تحقيق ما تصبو اليه آمال البشرية وأحلامها .

ان الكويت ترى من خلال تجربتها الطويلة في عملية المساهمة في تنمية دول العالم الثالث ، أن تحقيق التنمية في الدول النامية هو بالدرجة الأولى مسؤولية هذه الدول ، لكن تلك المسؤولية لا تعفي الدول المتقدمة من التزاماتها تجاه الدول النامية ، وبالتالي فلا بدّ من وضع اطار للتنسيق والمتابعة والتنفيذ لأنشطة التعاون الاقتصادي بين الدول النامية فيما بينها من جهة وبين الدول النامية والمتقدمة من جهة أخرى . لذلك تقدر الكويت كل التقدير الجهود التي بذلت طوال العام الماضي من أجل اطلاق المفاوضات العالمية لتحقيق التعاون الاقتصادي ، وتعرب عن أسفها لوضع العراقيل أمام هذه المفاوضات من جانب الدول المتقدمة ، التي لا تزال تنظر الى هذا الموضوع الحيوي من زاوية مصالحها الفردية .

Digitized by UNOG Library

لقد حقق مؤتمر قانون البحار تقدما نوعيا هاما عندما أقرّ مشروع المعاهدة التي كان المؤتمر يناقشها طوال أكثر من عشرة أعوام . والكويت تناشد من منطلق المسؤولية الدولية ، الدول التي لم توافق بعد على هذه الاتفاقية ، أن تنضم الى بقية الأسرة الدولية في تصوّرها المشترك لتنظيم واستغلال جميع المجالات الهامة والحيوية لتلك الاتفاقية لخير البشرية ورخائها . وترجو الكويت أن يتم التصديق على هذه الاتفاقية في أقرب وقت .

ان وفد الكويت ، وهو يشارك قلق المجموعة الدولية على الحالة الراهنة للأوضاع الدولية في مجالاتها السياسية والاقتصادية ، ليرى أن استمرار الحوار ، وتعميق الاتصالات الثنائية والمتعددة الأطراف بين جميع الدول أمر ضروري . ان هذا الحرص على السلام والأمن الدوليين والذي نلمسه من جميع الدول الأعضاء ليجعلنا على قناعة تامة بأنه عندما تخلص النيّة ويتحدد الهدف ، يكون تحقيق الآمال في التعاون بين شعوب الأرض للحفاظ على السلام والابتعاد عن شرور النزاعات والحروب أمرا ممكنا ، ويكون التقدم والرخاء أكثر قربا ، وأبلغ أثرا .

السيد كوسما اتمادجا (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية أن أتوجه باسم وفد اندونيسيا وباسمي شخصيا بتهنئتنا القلبية للسيد هولاي لانتخابه رئيسا للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . ان خبرته الواسعة وكفاءته التي أبداها في مجال الدبلوماسية المتعددة الأطراف ، تعطينا الثقة في أنه تحت قيادته فان تقدما موضوعيا وهاما سيتحقق خلال هذه الدورة الحاسمة .

ان السنة الماضية التي شهدت دورة عادية واحدة وما لا يقل عن أربع دورات استثنائية وطارئة كانت حافلة وبالغة الأهمية بالنسبة للرئيس السابق صاحب السعادة عصمت كتاني . لقد تحمل مسؤولياته المتعددة بمهارة كبيرة وصبر ، وأسهم اسهاما كبيرا فيما تم تحقيقه في ظل ظروف صعبة ، ونودّ أن نعبّر له عن تقديرنا العميق لقيادته .

خلال السنة الماضية وجدنا قضية السلم والأمن الدوليين تعاني على نحو مؤسف من نكسات أخرى خطيرة . ومما عقّد من هذا الاتجاه أن الاقتصاد العالمي يتدهور والتعاون الاقتصادي العالمي وصل الى طريق مسدود ، بينما الأمم المتحدة نفسها قد جرى تجاوزها مرارا . ان اللجوء الى القوة لتسوية

Digitized by UNOG Library

النازعات برغم أحكام الميثاق، هو على العكس قد تزايد بدلا من أن يقل. والانفراج الذي كان دائما هشا ومحدودا في نطاقه وضموضه عند بدايته أصبح الآن شيئا يندى له الجبين، وكل صراع محلي أصبح الآن يمثل احتمالا لتهديد خطير لسلم العالم أكثر من أي وقت مضى. وفي جنوب غربي آسيا وجنوب شرق آسيا، والشرق الأوسط، وافريقيا، وأمريكا الجنوبية، وأمريكا الوسطى والمناطق الأخرى لا تزال الشعوب تعاني من آثار العنف والنزاع. ومع ذلك وبرغم الدمار والصعاب التي يعانيها المنتصر والمهزوم في الحرب، فان الدول تواصل استعداداتها للمواجهة العسكرية.

ان الصراعات الاقليمية والمحلية قد أصبحت وبشكل متزايد أكثر صعوبة نتيجة للميل الملحوظ من جانب الدول الكبرى للنظر الى هذه الصراعات من منظور منافساتها العالمية، وربط حلولها النهائية بالاستراتيجيات الأوسع للاحتواء المتبادل. ونتيجة لذلك فان خطر جر الدول الأقل قوة، ودول العالم الثالث الى الاستقطاب بين الشرق والغرب قد زاد ونما.

ومن الواضح أنه في عالم غير آمن ويتعرض للخطر على نحو متزايد فان النظام الدولي الراهن قد أثبت عجزه عن المعالجة الفعّالة للمشكلات الكثيرة التي تعترضنا. والواقع أن المجتمع الدولي قد اعترف بهذه الحقيقة منذ فترة طويلة، ودعا الى اعادة هيكلة النظام السائد واقامة نظام دولي جديد. ومع ذلك، ورغم الحقائق السياسية الجديدة في العالم، وتوافق الآراء المتزايد من أجل احداث تغيير فان النظام الحالي يجري تكريسه بما يضر الدول الصاعدة. انه يمكننا أن نبدأ في معالجة المشكلات العالمية المعروضة علينا من خلال الاعتراف بمصالح البلدان النامية وامكانياتها الهائلة فيما يتعلق بالاسهام في عالم أكثر سلما وأكثر ازدهارا يعيش في استقلال حقيقي.

ان ايماننا العميق بأنه ما دامت الدول الكبرى تسعى الى تعزيز أمنها مهملة مصالح الدول الأصغر فان مسألة الأمن الجماعي العالمي التي تصوّرها الميثاق ستظل تراوغنا. وأحد المعالم الأساسية للنظام الدولي الجديد هو ضرورة أن تكون هناك مساواة أكبر وصوت أكبر في عملية صنع القرار لكل أعضاء المجتمع الدولي بالنسبة للقضايا الحيوية.

ان الأزمات المتزايدة التي تصيب عالمنا اليوم، والشلل المتزايد من جانب الأمم المتحدة في محاولة ايجاد حلول فعّالة لها، كل ذلك قد زاد من الأزمة التي تمر بها منظمتنا منذ فترة من الزمن، ألا وهي ضعف سلطتها.

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق أود أن أعرب عن تقدير وفدي الكبير للتقرير الواضح والصريح للأمين العام الذي ألقى الضوء على التناقض المزعج في نفوذ منظمتنا بالنسبة لقضايا سلم العالم وتقدمه . وتشارك حكومتي مشاغله بالنسبة لما أسماه وحق الأزمة في المنهج المتعدد الأطراف لمعالجة المشكلات العديدة التي تواجهنا . وبالتزام متجدد واخلاص للمنهج المتعدد الأطراف من خلال الأمم المتحدة ، وعن طريق الحوار والتفاوض ، نستطيع فقط أن نعكس الاتجاه الخطير نحو الفوضى العالمية وزيادة الاستقطاب واحياء سياسات القوة المزعجة .

Digitized by UNOG Library

ومن الحتمي أن نستعيد قدرة الأمم المتحدة على الوفاء بمهمتها كما حددها الميثاق . ومهمتنا الأولى لا بد أن تكون هي ضمان دور أكبر لمجلس الأمن في حل النزاعات . وفي رأينا أنه من العناصر الأساسية الواجبة لمثل هذا الدور الأكبر ، انشاء أجهزة للتوفيق في النزاعات ، وتخفيف حدة الأزمات قبل أن تتحول الى حروب شاملة . ولكي تصبح هذه التحسينات ، فضلا عن تحسينات أخرى ، في التدابير العملية لمجلس الأمن ممكنة ، يجب أن تكون هناك أولا اعادة تكيّف طبيعي بالنسبة لطبيعة التزام الدول الأعضاء ومداه ، وخاصة من جانب الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ، ازاء المسؤوليات العالمية الأوسع المتمثلة في قبولنا المشترك للميثاق .

يتجاوز الأمين العام ، في تقريره ، مجرد تحليل الصعاب التي تواجهها منظمتنا ، ويقترح عددا من الأساليب ذات الصلة التي يمكن بها لحكومات الدول الأعضاء أن تساعد ، بصفة خاصة ، في تطوير نظام أكثر قدرة على البقاء للأمن الجماعي ، وتعزيز عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة ، وتعزيز سلامة وامكانية استخدام أجهزة الأمم المتحدة كمحافل للتفاوض . من الملائم اذن عند هذا المنعطف الحرج في حياة منظمتنا ، أن نتحرك نحن الدول الأعضاء فيما هو أبعد من مجرد التعبير عن تأييدنا لمبادرة الأمين العام وتأييدها ، وذلك بأن نسهم ، على نحو فعّال نشط ، بالأفكار والأعمال ، في وضع هذه الاصلاحات المدلوة وتحقيقها المبكر . وفيما يتعلق باندونيسيا فانها على استعداد للتعاون التام تحقيقا لهذه الغاية .

لا يمكن القول بأن السنة الماضية قد شهدت أي تقدم ملموس بالنسبة للقضايا الرئيسية التي تواجهنا . والواقع ، أن عدم احراز تقدم يثير خيبة الأمل ، ويتعارض تماما مع ما تتسم به هذه المشكلات من الحاح واضح .

ومن بين القضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي ، وخاصة في منطقة بلادي في جنوب شرق آسيا ، محنة كمبوتشيا .

ان الموقف في كمبوتشيا لم يتغير تغيرا كبيرا ، وما برح يثير قلقنا العميق جميعا . والواقع ، أنه لم يجر احراز أي تقدم ملموس في تلمّس حل سياسي للمشكلة ، فالقوات الأجنبية ما تزال في كمبوتشيا برغم النداءات المتكررة من جانب المجتمع الدولي من أجل انسحابها الكامل . والانتخابات تحت اشراف

Digitized by UNOG Library

الأمم المتحدة لتمكين شعب كمبوتشيا من تحديد مصيره لم تتم . وجهود الأمم المتحدة والمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا في السعي من أجل حل سياسي لم تؤد حتى الآن الى نتائج ايجابية .

وبالرغم من عدم احراز تقدم ، شكلت القوات الوطنية في كمبوتشيا حكومة ائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بقيادة سامدك نورودوم سيهانوك ، مما يعتبر تعبيرا واضحا عن ارادة شعب كمبوتشيا وتصميمه على استعادة سيادته ، واستقلاله ، وسلامته الاقليمية . ومن الأهمية بمكان ، أن نلاحظ أن الحكومة الائتلافية قد تعهدت بالعمل من أجل تنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة ، والمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . ولا تزال حكومة بلادى مقتنعة ، بصورة مخلصة ، بأن مما يحقق مصلحة جميع الأطراف التماس حل سلمي سياسي تفاوضي لمشكلة كمبوتشيا . وان الأمم المتحدة والمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا يوفران أفضل محفل للسعي الى تحقيق هذا الحل السياسي . ان دول رابطة جنوب شرق آسيا ملتزمة بالتماس حل سياسي عادل للنزاع . ومتى حسمت مشكلة كمبوتشيا فانني على ثقة من أن الشك والارتياب سيزولان من المنطقة ، مما يمهد السبيل لاستئناف الحوار المجدى وعلاقات التعاون بين دول المنطقة . وعندئذ ، يمكننا أن نتطلع بثقة أكبر الى اعلان منطقة من السلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا بحيث نحقق آمال وتطلعات جميع شعوب المنطقة في الاستقرار والتقدم والرخاء .

لقد أثرت الأزمة في أفغانستان أيضا في عملية الانفراج . والواقع أنها أدت الى زيادة حدة التوتر والقلق في العالم أجمع ، وعرقلت حل عدد من المسائل ذات الأهمية العالمية . وتمشيا مع جهود الأمم المتحدة ، فان حركة عدم الانحياز ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي كررتا الاعراب عن مسيس الحاجة الى التماس حل سياسي شامل للمشكلة ، على أساس انسحاب القوات الأجنبية ، واحترام استقلال أفغانستان ، وسيادتها ، وسلامتها الاقليمية ، ووضعها غير المنحاز . كما اتخذ الأمين العام خطوات بناءة في التماس حل لهذه المشكلة ، ونرى أن أى حل ينبغي أن يضمن للشعب الأفغاني تحديد مستقبله بحرية دون أى تدخل أجنبي .

ومنذ حزيران/يونيه الماضي شهد العالم بغضب واستياء الغزو الاسرائيلي للبنان . وقد شعرنا بالصدمة ازاء الخسارة في الأرواح ، لا سيما في السكان المدنيين ، والتدمير الذى لا يوصف الذى حدث في لبنان . لقد أدانت حكومة بلادى بشدة عدوان اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وطالبت

Digitized by UNOG Library

باستعادة سيادة لبنان ، وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي . وقد أعاد الرئيس سوهارتو التأكيد ، في خطابه بمناسبة عيدنا الوطني في ١٧ آب/أغسطس ، على :

" ان موقفنا ما زال واضحا لا لبس فيه كسابق عهده ، فما زلنا نقف الى جانب الأمة العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ، ونقف الى جانب الشعب الفلسطيني في سعيه المشروع من أجل تحقيق تقرير مصيره واستعادة وطنه . "

ان المذبحة الرهيبة التي ارتكبت ضد المدنيين الفلسطينيين في غرب بيروت ، والتي نجمت بصورة مباشرة عن الغزو الاسرائيلي ، أثارت ادانة عالمية . ان استئناف الدورة الاستثنائية الطارئة السابعة للجمعية العامة في الاسبوع الماضي واعتمادها ، بتوافق الآراء ، نداء الى مجلس الأمن للتحقيق في ظروف ونطاق المجزرة ، كان انعكاسا لما أصاب العالم من هول ازاء المذبحة التي لا يمكن لاسرائيل أن تتنصل من مسؤوليتها عنها .

ومن الواضح أن هدف الغزو الاسرائيلي كان تدمير الكيان الوطني للشعب الفلسطيني وتطلعاته الوطنية وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها حامل راية الحقوق الفلسطينية في السيادة والدولة المستقلة . ولا يمكن لاسرائيل أن تأخذ على عاتقها وظيفة الشرطي في الشرق الأوسط ، منتهكة — كما يتراءى لها — السيادة الاقليمية لجيرانها ، ومدمرة شعب فلسطين ، وفارضة ارادتها على العالم العربي . لا بد من وضع حد لتوسعية اسرائيل وصلفها .

ويرى وفد بلادي أن الأمل الوحيد لتحقيق السلم يتمثل في قبول اسرائيل استقلال الفلسطينيين وسيادتهم ، كما أيدت ذلك البشرية قاطبة . ولا تزال قضية فلسطين تعتبر جوهر النزاع في الشرق الأوسط ، وخير حل لهذه القضية ، لا يمكن تحقيق تسوية شاملة يمكن أن تضمن السلم في المنطقة . وحتى يكون السلم عادلا ودائما ، لا بد أن يتم الانسحاب غير المشروط لجميع القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك القدس الشريف .

اننا نمتدح مؤتمر القمة العربية الذي عقد هذا الشهر في فاس بالمغرب ، فهو يدل على النهج الموحد الذي تتبعه الدول العربية ازاء مشكلة الشرق الأوسط . وقد قدم المؤتمر اقتراحات جدية معقولة لتحقيق حل لقضية فلسطين . ومن ناحية أخرى ، فاننا نعتقد أن الولايات المتحدة ، بوصفها دولة

Digitized by UNOG Library

يمكنها أن تكبح عدوان اسرائيل وتصلبها وتوسعيتها ، عليها أن تواصل الالحاح على اسرائيل حتى تتصرف بأسلوب محب للسلام مسؤول على نحو أفضل يليق بعضو في الأمم المتحدة . ونأمل ، بصورة مخلصة ، أن تحظى مقترحات قمة فاس برد ايجابي من جميع الأطراف المعنية ، بحيث يمكن قريبا حل هذا النزاع الطويل الأمد وحتى نبدأ حقبة جديدة من السلم في المنطقة بأسرها .

ان الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، التي عقدت وسط توقعات كبيرة لمتابعة مقررات الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، قد فشلت بسبب المناخ الحالي من عدم الثقة والتوتر وهبوت الى سلسلة من التفاهات تخلو من أية التزامات موضوعية . ان عدم قدرة الدورة على اعتماد البرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذي تعتبره دول كثيرة - بما في ذلك بلدي - عاملا حاسما في جهودنا من أجل التوصل الى منهج متكامل ، يمثل خيبة أمل كبيرة . ومن المؤسف ، علاوة على ذلك ، أن بعض الدول الرئيسية أغفلت التزاماتها التي التزمت بها في الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، ولم تكن على استعداد للاستعانة بالأمم المتحدة كأداة في الجهود الرامية الى نزع سلاح حقيقي . وقد حالت كل هذه التطورات دون حدوث تقدم حقيقي في الوقوف في وجه سباق التسلح .

Digitized by UNOG Library

رغم ذلك الاخفاق ، كانت الدورة نقطة رئيسية للتعبير الواسع النطاق عن القلق العام بشأن سباق التسلح ، ولا سيما خطار الأسلحة النووية . ان المقترحات من أجل حظر استخدام الأسلحة النووية ، ومن أجل تجميد تطويرها وانتاجها ، والنداء المتجدد من أجل حظر شامل لتجارب الأسلحة النووية ، عكست الرأى العالمي بصورة تامة . ونأمل أن تواصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المحادثات الثنائية بينهما بشعور بالحاجة الملحة اليهما ، وأن تفضي الى تحديدات ذات مغزى والى خفض هام في الأسلحة النووية . وينبغي على الدول النووية ، علاوة على ذلك ، أن تعترف بأنه أمر لا يقل أهمية أن تواصل المفاوضات المتعددة الأطراف ، بتمكين لجنة نزع السلاح من الاضطلاع بمسؤولياتها وتجديد جهودها بشأن التفاوض حول القضايا ذات الأولوية .

وهناك مخاوف متزايدة من أن منطقة المحيط الهندى تتحول بسرعة الى مركز للمنافسة بين الدولتين العظميين في حرب باردة جديدة . ان اندونيسيا بصفتها دولة ساحلية ، مقتنعة بأن عقد المؤتمر الدولي المعني بالمحيط الهندى خطوة **حتمية** نحو اقامة منطقة سلام . اننا على علم تام بأبعاد النزاع والتوترات التي تغمر المنطقة . ولهذا السبب بالتحديد ينبغي أن يكون المؤتمر ، كما هو مشروط في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، محفلا لمناقشة جميع القضايا ذات الصلة ، بغية بدء الحوار البناء الذى استعصى علينا . ومن البديهي أن عقد مؤتمر واحد قد لا يكفي لحل جميع المشاكل المتعلقة بالمحيط الهندى . ولكن المؤتمر **ينبغي** أن يكون الخطوة الأولى من أجل تحسين المناخين السياسي والأمني في المنطقة .

وفي الشهور الأخيرة شهد المجتمع الدولي عمليات عسكرية جديدة واسعة النطاق قامت بها جنوب افريقيا ضد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في محاولة يائسة للقضاء على الممثل الوحيد الأصيل المعترف به دوليا للشعب الناميبي . وينبغي أن نلحظ أن تكتيكات جنوب افريقيا هذه **ليس** فيها من جديد . لقد استخدم العنصريون في بريتوريا في مناسبات عديدة قواتهم العسكرية لاحباط أى تقدم في المفاوضات الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد أوضحت جنوب افريقيا بكل جلاء أنها على استعداد لاستخدام كل مناورة ، واستغلال كل فرصة لاستخدام القوة من أجل وقف جميع الجهود نحو تسوية تفاوضية تفضي الى اقامة ناميبيا مستقلة .

Digitized by UNOG Library

ان أسرع الوسائل لتحقيق استقلال ناميبيا واردة في اعلان وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في اجتماع أروشا الذي عقد هذا العام . فقد حث الاعلان فريق الاتصال الغربي على أن يقبل اقتراح سوابو البنّاء للتنفيذ المبكّر لخطة الأمم المتحدة ، ولبذل ضغط قوي وحقيقي على جنوب افريقيا . وفي هذا الصدد سوف يعارض وفدي بشدة أي جهد تقوم به جنوب افريقيا لفرض أية انتخابات زائفة أو مخططات دستورية أو سياسية ، وأية ذريعة لربط حل مشكلة ناميبيا بأية قضية أخرى الأمر الذي سوف يتناقض مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والتي تستهدف جميعها تكريس سيطرة جنوب افريقيا على الاقليم . علاوة على ذلك ، أيّد وفدي في اجتماع أروشا ، النداء الذي دعا الى عقد مؤتمر على غرار مؤتمر جينيف ، ينبغي أن تناقش فيه جميع القضايا المعلقة ، وأن تُحل معا ، على نحو متماسل . ان العقد المبكر لمثل هذا المؤتمر قد يساعد في تكثيف الجهود الجارية بذلها للتغلب على تعنّت جنوب افريقيا . ورغم العقبات العديدة التي لا تزال تقف حجر عثرة في سبيل تأمين استقلال ناميبيا ، أوضحت عملية التفاوض بعض الدلائل على التقدم ، كما ورد في تقرير الأمين العام . ولكن ينبغي أن يبذل كل جهد من أجل اجبار جنوب افريقيا على التفاوض بحسن نيّة وفي اطار القرار التوجيهية التي وضعها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومما يثير القلق بينا جميعا ، رغم وجود معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لتدعيم الفصل العنصري ، أن جنوب افريقيا تواصل تجاهلها النداءات المتكررة التي وجهها المجتمع الدولي لوضع نهاية لممارسة الفصل العنصري .

واذ يسترشد وفدي بالقرارات الهامة التي اعتمدت في المؤتمر المعني بفرض العقوبات على جنوب افريقيا المنعقد في باريس عام ١٩٨٣ ، فانه على اقتناع بأنه يتعين على المجتمع الدولي أن يكثّف تضامنه مع شعب جنوب افريقيا بالابقاء على مجموعة العقوبات التي تم الاتفاق عليها وتعزيزها وبهدف عزل جنوب افريقيا في جميع مجالات العلاقات الدولية .

وفي ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، اعتمد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار اتفاقية شاملة لقانون البحار . وكان هذا انجازا رائعا في مجال المفاوضات المتعددة الأطراف التي تجرى برعاية الأمم المتحدة . وحقيقة أن مؤتمر الاتفاقية قد اعتمدته ١٣٠ دولة ، وعارضته ٤ دول فقط ، دليل على

Digitized by UNOG Library

أن كل حكم من أحكام الاتفاقية يحظى بقبول الأغلبية الساحقة من الدول في العالم . ومن المتصور أن لا تحظى جميع أحكام اتفاقية قانون البحار بقبول بلد معيّن ، اذا نظر في كل حكم على حدة ، ولكن من الواضح أن الاتفاقية في مجموعها وكونها نصا توفيقيا في صفقة شاملة ، فان نصها يحظى بقبول المجتمع الدولي . ويعتقد وفدي أن اتفاقية قانون البحار لها أهمية بالغة في الحفاظ على القانون والنظام في الشؤون المتصلة بالمحيطات ، وكذلك في دعم التنمية القومية وتنظيم استخدامات المحيطات ومواردها . ومن ثمّ، يودّ وفدي أن يهيب بالعدد الصغير من البلدان التي لم تعتمد الاتفاقية ، أن تعيد النظر في موقفها ، حتى يمكن لاتفاقية قانون البحار، باعتبارها حصيلة سنين طويلة من المفاوضات ، أن تصبح بحق عالمية من حيث الطابع والتطبيق .

وفي تزامن مع المناخ الحرج المستمر في السياسة الدولية، هبط الاقتصاد الدولي الى أكبر حضيض لم يبلغه منذ عدة عقود .

ان الاضمحلال الخطير في التعاون الاقتصادي المتعدد الأطراف يجعل الموقف متفاقما ، ويرجع هذا بصورة رئيسية الى السياسات الارتدادية لبعض الدول المتقدمة النمو والتي تتعارض مع الأهداف والمقاصد الأساسية لعالم متزايد التكافل .

ان العلامات التي يبدو أنها كانت توحي بالأمل ، والتي نجمت عن قمتي كانكون وفرساي ، هي السعي الى كسر الطوق الذي يحيط بالمفاوضات العالمية الشاملة، قد أثبتت أنها كانت خادعة . وينبغي أن نعترف بأنه كان هناك بعض التحرك نحو بدء المفاوضات العالمية الشاملة باعتماد قرار يمكّن من القيام بذلك ، لكن المشاورات غير الرسمية لم تؤدّ حتى الآن ، للأسف ، الى أي تقدم ملموس . ويؤيّد وفدي السعي الى القيام بمبادرات جديدة للتوصل الى توافق للآراء بشأن بعض الأمور الاجرائية الحاسمة. ولن يتحقق النجاح لهذه الجهود الا اذا أظهرت بعض الدول المتقدمة النمو الارادة السياسية لاتخاذ خطوات ايجابية صوب بدء مبكر لهذه المفاوضات .

وهناك جانب مهم يميّز النظام الاقتصادي الحالي ، هو التكافل . اننا نعتقد أن التكافل لا يعني فقط حصول البلدان الغنية والفقيرة معا على المنافع المتبادلة، وانما يعني كذلك أن التنمية الاقتصادية الذاتية للبلدان النامية يمكن أن تسهم في الرخاء الاقتصادي للبلدان المتقدمة النمو .

Digitized by UNOG Library

ويسرنا أن نلحظ أنه كانت هناك زيادة تدريجية في تفهم بعض البلدان المتقدمة النمو لحتمية التكامل . وانه ليحدونا أمل خالص بأن تكون هذه الدول على استعداد للقيام بالتعديلات المطلوبة لتحقيق هذا المفهوم .

اننا على اقتناع بأن المعالجات الجزئية وذات المنظور المحلي والشائعة لحل مشاكلنا العالمية هي ممارسات عقيمة في عالم التكامل المتزايد ، ومن ثم ؛ فان عملية اعادة التكامل ، تحت رعاية منظمتنا العالمية ، منظمة الأمم المتحدة ، يجب أن لا يتم ارجاؤها على الاطلاق .

واذ قلت ذلك ، أود أن أؤكد أن هذا لا يعني أن نسمح للمفاوضات العالمية الشاملة ، أو للجهود التي تبذل لبدئها ، أن تحوّل اهتمامنا عن المفاوضات الجارية في محافل تعاونية أخرى .

ان اعادة تشكيل هيكل التجارة الدولية هي أداة حيوية لتحقيق تنمية قائمة على الاكتفاء الذاتي . والأهم من أي شيء آخر هو أن الوصول الى الأسواق أمر حاسم .

Digitized by UNOG Library

ومن بينها ، اعادة تشكيل التجارة الدولية وهي أداة حيوية لتحقيق التنمية التي تقوم على الاكتفاء الذاتي . وقبل كل شيء فان الوصول الى الأسواق أمر جوهرى . ومن المؤسف أن تصعيد التدابير الحمائية التي تمارسها بعض البلدان المتقدمة النمو قد قضى بشكل خطير على جهود البلدان النامية من أجل زيادة حجم صادراتها . ان التدهور الحاد في شروط تجارتها يستمر في جعل محنتها الاقتصادية الخطيرة أشد تفاقما .

وفي هذا السياق ، فان الاجتماع الوزارى القادم لمجموعة الغات يقدم فرصة طيبة ونقطة تحول تاريخية من أجل اقامة الممارسات التجارية الدولية العادلة . ان هذا الاجراء حتمي من أجل توسيع نطاق التجارة للبلدان النامية .

ان الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والمقرر عقدها في أواخر الربيع القادم في بلغراد ، سوف يكون لها أهمية قصوى ، في اعتقادنا ، من أجل تسوية المشاكل الرئيسية ، والقلاقل الراهنة في التجارة العالمية والتنمية تلك التسوية التي يمكن أن تفضي الى انتعاش الاقتصاد العالمي . ولكن اذا استمر هذا الطريق المسدود ، دون التوصل الى نتائج ملموسة منبثقة عن هذه الاجتماعات الهامة ، فاننا سوف نشهد مرة أخرى ضياع فرصة أخرى سيكون المجتمع الدولي فيها قد أخفق في اغتنام هذه الفرصة للتقدم .

واذا أخذ في الاعتبار الخطى البطيئة للمفاوضات بين الشمال والجنوب ، فان التقدم المحدد للاعتماد الجماعي على النفس بين البلدان النامية يعد أمرا لاغنى عنه الآن أكثر من أى وقت مضى . وان اندونيسيا ملتزمة بهذه العملية ليس فقط لأنها تقوم بتغيير أنماط التنمية ولكن لأنها تشكل عنصرا أساسيا من أجل التقدم السريع للتنمية في البلدان النامية .

وفي هذا الصدد فاننا نؤيد نتائج الاجتماع للاستعراض والمتابعة بشأن التعاون الاقتصادى في الدول النامية الذى عقد مؤخرا في مانيلا . وتوصياته بالبدء في مفاوضات بشأن نظام عالمي للأفضليات التجارية بين البلدان النامية وتنمية احتياطيات الأمن الغذائي تستحق اهتمامنا الخاص . وفي رأينا أن تنفيذ النظام العالمي للأفضليات التجارية من خلال منهج تدريجي سوف يساعد في الجهود الرامية الى توسيع نطاق التجارة بين البلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالتعاون في مجال احتياطيات الأمن الغذائي ، فاننا نعتقد أنه يمكن أن ينفذ على أفضل وجه عن طريق الترتيبات الاقليمية ودون الاقليمية التي يمكن أن تمد فيما بعد على نطاق عالمي . واننا في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا قد بدأنا مثل هذا التدبير ونحن بصدد محاولة تنمية التعاون في مجال احتياطي الأمن الغذائي في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

واذ أنتقل باختصار الآن الى بعض النواحي الاجتماعية من أنشطة الأمم المتحدة ، فان الاعداد الذى يسير قدما للسنة الدولية للشباب في عام ١٩٨٥ هو أمر محمود . ان ازدياد المشاركة من جانب المنظمات غير الحكومية للشباب في السنة الدولية للشباب ينبغي أن يشجعها على المشاركة في مسؤوليات حل المشاكل العالمية للشباب ، وبذلك تسهم في تعزيز السلام العالمي . وذلك سيزيد أيضا من قدرتها على المشاركة في البرنامج الوطني لتنمية الشباب . ومن ثم فان حكومة اندونيسيا تؤيد تماما برنامج الأمم المتحدة للشباب .

وفيما يتعلق بوضع المرأة ودورها ، فان هناك اعترافا متزايدا باسهامها في التنمية انعكس في خطة العمل العالمية في المكسيك . ان هذا الاتجاه الايجابي قد زاد أكثر باعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة . ونأمل باخلاص أن يتمكن المؤتمر العالمي في ١٩٨٥ بشأن عقد الأمم المتحدة للمرأة من استعراض تنفيذ خطة العمل وتقييمها على نحو بنّاء .

وفي عام شهد قسطا كبيرا من القلاقل والمآسي على المستوى العالمي ، وعجز الأمم المتحدة عن منع وقوعها أو تقديم الحلول لها في حينها ، فان هناك اغراء بالانجراف الى السخرية وعدم الرضا . ولكن الاتجاه نحو الاصلاح ، والآمال والتطلعات للشعوب في كل مكان الى نظام عالمي أكثر عدلا ورخاء وسلاما يقوم على أساس مثل ومبادئ الميثاق لا تزال حيّة ومتأججة ولا يمكن تهدئتها .

ان اندونيسيا لا زالت مقتنعة أنه رغم القصور الحالي ، لا تزال الأمم المتحدة تمثل أفضل أداة من أجل تحويل هذه الآمال الى واقع وتهيئة الحد الأدنى ، على الأقل ، من الظروف اللازمة لحياة أفضل للجميع في العقود القادمة . ومن ثم فان منظمتنا اذا أريد لها أن تضطلع بدورها بوصفها النقطة الرئيسية للادارة العالمية للمشاكل الهامة في وقتنا هذا ، فمن المحتم أن يكون هناك شعور جديد بالهدف يظهر في أجهزتها واجراءاتها للحيلولة دون تدهور هذه المنظمة وتحولها الى

Digitized by UNOG Library

محفل للمناقشات العقيمة . ان وفد بلادى يعتقد كذلك أنه في هذا الجهد يمكن لحركة عدم الانحياز التي تنتمي اليها اندونيسيا أن تقدم اسهاما هاما على المستوى الفكرى وبتقديم المقترحات المحددة كما فعلت في الماضي بالنسبة لقضايا السلام والأمن العالميين وكذلك بالنسبة للتعاون الاقتصادى الدولي .

وفي عالم سريع التغير مليء بالمصالح المتعارضة ووجهات النظر المتصارعة فان البديل الوحيد للابقاء على الأمم المتحدة بوصفها منظمة ذات علاقة قادرة على مواجهة تحديات زماننا ، هو أن نسمح بالتردى دون تحكم أو سيطرة الى عالم تسوده الفوضى . وكما حذر الأمين العام فانه يبدو أننا اقتربنا بشكل خطر من هذه النقطة .

ولهذا فان المهمة أمامنا لا ينبغي أن ننظر اليها على أنها مطلب من جانب وعمل يقوم على السخاء من جانب آخر . لأنه قد لا تكون مصالحنا المتبادلة مهددة بالخطر فحسب بل ان بقاءنا المشترك هو المهدد بهذا الخطر . ولا يملك أحدنا أن يتفادى هذا التحدى ويرفض تحمل هذه المسؤولية .

السيد مايسو (أوروغواى) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اذ أتحدث باسم جميع أعضاء وفد أوروغواى ، أود أن أتوجه الى الرئيس بأحر تهانينا لانتخابه لقيادة عمل الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . وبالمثل أود أن أتقدم الى سلفه ، السفير كتاني ، بتقديرنا الخاص للكفاءة التي أدار بها المداولات في الدورة السابقة .

ان أوروغواى اذ تشارك في هذه الدورة للجمعية العامة تعرب عن رغبتها أن تؤكد مجددا الأولوية المطلقة لالتزامها التاريخي بالسلام . ان هذا الالتزام قد أوضحناه منذ استقلالنا بتأييدنا للحوار بوصفه أداة لتسوية المنازعات ، وبدفاعنا المتواصل عن القانون الدولي . وفي عالم تتهدده أبلغ المخاطر ، وتنتشر فيه التوترات والمواجهات ، وحتى عندما ترسي قواعد السلم والأمن بحزم ، فان المجتمع الدولي يجب دون تأخير وبطريقة محددة وعملية وفعالة أن يظهر أن تمسكه بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأهدافه ليس مجرد وعد رسمي يقطعه المجتمع أو مجرد تعبير سلبي عن الأمل .

Digitized by UNOG Library

ومن المؤسف له أن نلاحظ أنه في الفترة التي انقضت منذ الدورة الماضية للجمعية وقعت فـــي أجزاء كثيرة في العالم صدامات جديدة مقتضيـة ضريبة ثقيلة من الموت والدمار . ان الحقيقة المؤلمـــة التي تتمثل في استمرار الحروب تضفي طابعا ملحّا على المفاوضات الجارية وتؤكـــد على المسؤوليـــة العميقـة والمحتومة التي تقع على عاتق كل منا والتي تفرض علينا أن نطرح أساليب الجدل جانبا .

Digitized by UNOG Library

ونظرا الى الحلقة المفرغة من عدم الثقة الناشئة عن التوترات وسباق التسلح فانه لا يمكن تحقيق التعايش المتحضر والمثمر الا بقدر ما تمارس مختلف الدول نفوذها ، كل في محيطها ، وفقا للنظام القانوني الدولي ومع المراعاة الدقيقة للالتزامات التي حددها ميثاق الأمم المتحدة .

وان هذا التفكير هو الذى حدا بأوروغواى الى المشاركة بنشاط وبروح بنّاءة في أعمال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . واستنادا الى النتائج التي أدت اليها أعمالنا ، فاننا نشعر بالاحباط ، اذ نعترف بعد تحقيق تقدم محسوس في موضوع علّقت عليه آمال كبيرة وهو البرنامج الشامل لنزع السلاح . الا أنه من المهم أن نذكر أن اعادة التأكيد على صلاحية الوثيقة التي أعدت في سنة ١٩٧٨ والالتزام بالامتثال الى الأولويات التي حددتها مفاوضات نزع السلاح والموافقة على مشروعي قرارين متعلقين بالحملة العالمية من أجل نزع السلاح وتخصيص منح دراسية تتعلق بالموضوع ، انما تشكل اجراءات عملية في البناء الطويل الشاق للتفاهم الدولي . ان بلادى ترحب بهذه الانجازات مع الارتياح .

وفيما يتعلق بنزع السلاح فان أوروغواى توافق بحماس على أنه يجب تخصيص الموارد التي لا تنفق على التسلح ، للبلدان النامية . وهي تساند بقوة فكرة استخدام هذه الموارد لايجاد مناطق خالية من الأسلحة النووية باعتبار ذلك شكلا من أشكال التقدم وهي مناطق تساهم في تحقيق أهداف نزع السلاح ، وان كانت محدودة من الناحية الجغرافية . والمرجو أن هذا المثل الذى ساهمت به أمريكا اللاتينية مساهمة فذّة في معاهدة تلاتيلولكو - سوف تتبعه مناطق أخرى فيتضاعف بذلك عدد المناطق التي تحرر تدريجيا من التهديد النووى . ومع ذلك ينبغي اعادة التأكيد بقوة على حق البلدان النامية غير القابل للتصرف في الحصول على تكنولوجيا نووية للأغراض السلمية .

ونود الآن ابداء بعض التعليقات على العديد من النزاعات القائمة الآن . فبالاضافة الى أن هذه النزاعات تشكل تهديدا لأساس التعاون المتناسق بين البلدان ، فانها تتجاهل الحقيقة الأساسية وهي أننا جميعا جزء لا يتجزأ من حضارة واحدة تقوم على المثل العليا التي نتقاسمها . ان ذلك يقلق قلقا شديدا ضمير الأمم مثل أمتي ، التي تعتبر أيا من آمالها ثانوية بالنسبة لقضية السلم وتضع في خدمتها كل مساعيها وجهودها .

Digitized by UNOG Library

وأثناء النزاع الذى قام في جنوب الأطلسي ، لاحظت أوروغواى بقلق وحسرة كيف نشأ استخدام القوة - وهو اجراء يحظره بصورة قاطعة ميثاق هذه المنظمة - في مجتمع الأمم الأمريكية . ان المسؤولين قد اختاروا التغاضي عن مد التاريخ الذى لا يرد . وفي مناسبات عديدة وهيئات مختلفة اتخذت بلادى موقف التضامن مع الأرجنتين . ويقوم هذا الموقف على الاعتراف بحق الأرجنتين بالمطالبة بالسيادة على جزر المالفيناس . واليوم تصدق أوروغواى على هذا الاعتراف تمشيا مع أفضل التقاليد الدبلوماسية لبلدى الذى كان من البلدان الأولى التي أثارت في هذه الهيئة حق الأرجنتين الذى لا شك فيه في الأرخبيل موضوع النزاع . وتؤيد أوروغواى أيضا رغبتها الشديدة في المساعدة على البحث عن حل تفاوضي للنزاع . اننا على استعداد لنشترك في الجهود المبذولة لتحقيق هذا الغرض . وفي هذا الصدد تود حكومة بلادى أن تؤكد من جديد رغبتها في تقديم التسهيلات اللازمة للأطراف المعنية والمهتمة وأيضا لأى وسطاء معتمدين لترحب بهم في مناخ أوروغواى التقليدى المسالم الآمن .

والى جانب ايماننا الذى لا يتزعزع بالحاجة الى حل سلمي للأزمة التي تسود في جنوب الأطلسي ، نود أن نعبر عن رغبتنا الصادقة بألا يتعارض مثل هذا الحل مع مجرى التاريخ وألا يؤدى الى مواجهات في المستقبل .

ومرة أخرى الوضع في الشرق الأوسط يسبب قلقا شديدا لحكومتي التي تشعر شعورا خاصا بالحسرة التي أثارتها الأحداث الخطيرة التي مر بها لبنان ، نظرا لاخلاص حكومتنا للمبادئ القانونية والسياسية التي يقوم عليها سلوكنا الدولي .

اننا نقدر القيم التي يمثلها لبنان . انه دولة محبة للسلم والثقافة . وتحثنا روابط الحضارة والاحترام الوثيقة بين بلدينا على الدعوة الى الاحترام الدقيق لسيادتها وسلامة أراضيها ووحدتها واستقلالها السياسي . وبعبارة أخرى فاننا نطالب باحترام حقها في أن تختار بحرية مستقبلها دون أى تدخل أجنبي . ويشمل هذا ضمنا بكل وضوح سحب جميع قوات الاحتلال من الأراضي اللبنانية بصرف النظر عن أصلها .

وفي رأى حكومتي أن لبنانا قويا ومستقلا يشكل عاملا للسلم في المنطقة . فعلى المجتمع الدولي أن يبذل كل الجهود للتعاون مع شعب لبنان وحكومته في تحقيق هذه الأهداف . كما أنه يتحتم على الأطراف المتنازعة أن تنتهج سياسة ثابتة لهذا الغرض .

Digitized by UNOG Library

ستؤيد أوروغواى بشدة أى عمل يستهدف اقرار السلم في الشرق الأوسط يكون متسقا مع موقفنا . ويمكن تحقيق ذلك من خلال اتفاقات تم التفاوض عليها بين الأطراف المعنية دون عنف وبالعدل ، لضمان امكانية العيش لجميع الأطراف في اطار من الحدود الآمنة المعترف بها وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

وبهذه الروح نشترك في قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات في سيناء . ونحن على استعداد للتعاون في الأعمال المختلفة التي ستتخذ تعزيزا للعمل المؤدى الى سلام عادل ودائم في المنطقة وتوسعا فيه بصرف النظر عن المصالح الغريبة والقوى المقوضة للاستقرار .

كما أننا نكرر هنا أن هدف السلم في الشرق الأوسط يفترض مسبقا قيام اعتراف بدولة اسرائيل وبحقها وبحق الدول الأخرى في عدم التعرض للهجوم . وبطبيعة الحال لابد للمجتمع الدولي أن يدرك التطلعات المشروعة لشعب فلسطين لأرض يستقر فيها ويقيم عليها دولة حرة وذات سيادة .

ان سياسة بلادى الخارجية تقوم على الاحترام الراسخ للمبادئ الأساسية مثل عدم التدخل في الولاية الداخلية للدول وحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها . ان هذه المبادئ ـ النابعة كلها من مصدر واحد هو الحفاظ على حق ممارسة السيادة ـ كانت دائما موضوع انتهاك جدى بسبب الأعمال التي تقوم بها الدول ومجموعات الضغط التي تعمل بسبب قواها الداخلية ، على تدويل النزاعات التي ينبغي ، في الحقيقة ، أن تظل في نطاق الولاية الداخلية للدول . وقد أدى ذلك الى وضع يجيز التغاضي عن حق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير مستقبلها دون أى ضغط خارجي أو تأثير لا مبرر له . ان مثل هذه الأحداث واضحة بصورة مأساوية في مناطق مثل أمريكا الوسطى حيث ينتهك يوميا العنف والارهاب الاستقرار السياسي والاقتصادى والاجتماعي للدول . ان هذا الاستقرار عنصر أساسي للتنمية بالنسبة لشعوب المنطقة .

وفيما يتعلق بأفغانستان فان غالبية المجتمع الدولي عبرت عن رغبتها الشديدة في الانفراج وفي انهاء المصادمات العسكرية لتفادى المزيد من المعاناة والآلام للشعب ولتحقيق الانسحاب الفورى للقوات الأجنبية والاحترام الكامل لحقوق السكان المدنيين واعادة السيادة الوطنية الفعلية . ان استمرار النزاع يخلق مصدرا خطيرا للاحتكاك ينبغي ازالته بأسرع ما يمكن .

Digitized by UNOG Library

وفي سياق هذه القضايا الخاصة يتعين عليّ أن أبيّن أن حكومة بلادي تعلق أهمية كبرى على تحقيق حل سلمي مستقل لمسألة توحيد كوريا من خلال اجراء حوار بين الكوريين . وسوف يساعد ذلك على ايجاد ظروف مواتية للتفاهم المتبادل وللاستقرار العام في المنطقة . ومن المجدي أن يعاد تنشيط مساعي الأمين العام الحميدة في هذا الصدد .

لقد دافعت أوروغواي دائما في جميع الهيئات الدولية التي تساهم فيها ، عن مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، فنحن نؤكد اذن من جديد ، حق شعب ناميبيا في الاستقلال وفي اختيار دستوره السياسي في مناخ من السلم بمنأى عن أي ضغط أو تأثير من الخارج وفي الاطار الذي ضمنته الادارة المؤقتة للأمم المتحدة . ان موقف أوروغواي في هذه القضية غير مستغرب بل انه يتفق مع التزامنا الذي لا يتزعزع بالسلم ، ومع رفضنا الأكيد لأي استخدام للعنف أو الارهاب وهو جزء من هذا الالتزام .

ان أوروغواي طرف في الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على كافة أشكال التفرقة العنصرية . ولقد كنا أول دولة قبلت الجهاز الذي أنشئ بموجب تلك الاتفاقية لتلقي الشكاوى والبلاغات الفردية . ولم نتخذ هذا الموقف تحت ضغط الظروف ، وتمسكنا به بقوة وثبات منذ انشاء الأمم المتحدة ومنذ أعطت المنظمة الدفعة الأولى لعملية تصفية الاستعمار .

ورغم أن أغلبية كبيرة من دول المجتمع الدولي قد صدّقت على الاتفاقية أو انضمت اليها وهذا جعلتها وثيقة عالمية ، فان التمييز القائم على اللون والعنصر والأصل الوطني أو العرقي أو على الطبقة الاجتماعية مازال حقيقة مأساوية تجرح ضمائرنا وتشكل وصمة لروح تقدم البشرية .

ان التهجير الاجباري للسكان المحليين والهامشية التي يتصف بها وجود الأقليات الوطنية أو العرقية ، والابقاء على القوانين المنطوية على التمييز والاستمرار في الممارسات القائمة على مفاهيم التفوق أو الحقد العنصري . كل ذلك يحتم ضرورة تجديد وتوسيع البرنامج الخاص بالعقد المكرس للعمل من أجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، والذي ينتهي في كانون الأول/ديسمبر من العام القادم .

Digitized by UNOG Library

على أن من دواعي الأسف أن الأشكال التي سقتها ليست هي المظاهر الوحيدة للتفرقة . فهي تبدو أيضا في أشد أشكالها المؤلمة في التعصب الديني الذي مازال في أنحاء عديدة من العالم يتسبب في الكثير من العنف والاضطهاد بل والابادة الجماعية . وفي هذا الصدد ، تؤكد بلادي من جديد تأييدها التام للاعلان الخاص بالقضاء على كافة أشكال عدم التسامح والتمييز القائمين على الدين أو العقيدة ، ذلك الاعلان الذي اعتمدته هذه الجمعية في العام الماضي . وفي الوقت ذاته ، نحن نحث على الاستئناف المبكر لبحث مشروع اتفاقية دولية بهذا الشأن . وقد تشكل ، مع الجهود الأخرى اللازمة لمكافحة النظريات والأنظمة والمؤسسات القائمة على مبادئ تمييزية تتجاهل المساواة الأساسية لأسرة الانسان - تشكل أساس النضال ضد التمييز .

لقد كانت أوروغواي أيضا من أول البلدان التي صدقت على الاتفاقية الخاصة بالقضاء على كافة أنواع التمييز ضد النساء والتي اعتمدتها الجمعية العامة منذ ثلاث سنوات مضت ، كما أننا نرحب بدخول الاتفاقية الى حيز التنفيذ ، ونعبر عن أملنا في أنها سوف تساعد على ضمان مشاركة المرأة على قدم المساواة في كل أصعدة المجتمع .

وبنفس التفكير يتعين علينا أن نذكر نظاما يشكل صدمة لضمير البشرية ويجعل من الظلم عقيدة ألا وهو الفصل العنصري . انه ليسر أوروغواي أن تؤكد ،بايمانها المعهود ، معارضتها القاطعة لهذه السياسة ولأي شكل آخر من العنصرية . فهي تتنافى صراحة وبعمق مع الأفكار الأخلاقية والفلسفية التي تشكل أساسا لأعز تقاليدنا الثقافية وأكثرها عمقا في نفوسنا .

ان الأزمة العالمية التي تواجه البشرية لا تظهر في الدمار الذي يحدثه أولئك الذين يتجاهلون الأصل الأوحد للبشر وطبيعتهم فحسب . ان عجز المجتمع الدولي عن وضع حد للعنف الجاري الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من الممارسة السياسية للدول ، انما يذكر بأن هذا البلاء تعاني منه الأمم ذات التقليد الطويل من الاستقرار المؤسسي ، كما تعاني منه أيضا البلدان حديثة التحرر من نير الاستعمار . لقد نجمت عن هذا العنف أعمال ارهابية متواصلة مع ما تقتضيه من ضريبة مأساوية تتمثل في الاغتيال والاختطاف والسلب . ويبدو أن ذلك يتفشى في المجتمعات التي تسودها المؤسسات الديمقراطية والتي تجرى فيها محاولة للحفاظ على الحريات الأساسية وحقوق الفرد .

Digitized by UNOG Library

ان الأعمال الارهابية تشكل انتهاكات خطيرة للقانون العام ، وهي تناهض أقوى المبادئ أساسا للمجتمع الخاص والجماعي بصرف النظر عن الحجج السياسية التي تتخذ ذريعة لارتكابها .

ان أوروغواى طرف في جميع الاتفاقيات التي تم اعتمادها في نطاق منظومة الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ، بغية منع أعمال العنف والمعاقبة عليها . كما أنها اشتركت بصورة نشطة جدا في عمل اللجنة المخصصة المعنية بالارهاب الدولي . وقد وافقت هذه اللجنة على العديد من اقتراحات أوروغواى بشأن الموضوع .

بصرف النظر عن اعترافنا بالجهود التي بذلت ، يتعين علينا أن نذكر بصراحة خيبة أملنا لعدم اعتماد المجتمع الدولي اجراءات محددة وشاملة للمعالجة الفعلية لمشكلة الارهاب الخطيرة والمعقدة . ورغم أن الحفاظ على الأمن الداخلي هو من مسؤولية كل دولة على حدة ، الا أن التعاون بين الدول أمر أساسي لمنع الجرائم ذات الآثار الدولية ، وتنسيق العقاب عليها .

ومع أن البحث في الأسباب الكامنة وراء أعمال الارهاب والعنف جدير بالاهتمام فيجب ألا يؤدي بنا الى أن نؤخر الى أجل غير مسمى بحثنا عن علاج لحقيقة لا سبيل الى انكارها ، وهي أن أعمال الارهاب تتكرر باستمرار وتستحق التنديد من جانب جميع الأمم المتحضرة .

ان الجهود المبذولة من أجل الحيلولة دون ارتكاب الجرائم ضد المبعوثين الدبلوماسيين وغيرهم من الأشخاص الذين يتمتعون بالحصانات الواردة في القانون الدولي والعقاب على تلك الجرائم ، تقوم على اعتماد اتفاقية في نيويورك في ١٩٧٣ بشأن هذه المسألة . لكننا نعتقد أنه ينبغي انشاء جهاز متعدد الأطراف لتناول أعمال الارهاب التي لها أثر على الأشخاص العاديين الذين لا يتمتعون بالحماية الخاصة التي تشكلها هذه الحصانات ، ولكن لهم الحق رغم ذلك في بعض الحماية الدولية بوصفهم من بني الانسان .

لقد شهدنا هذا العام حدثا تاريخيا له مغزى كبير : وهو اعتماد أغلبية كبيرة من المجتمع الدولي للاتفاقية الخاصة بقانون البحار التي تقيم نظاما قانونيا جديدا وشاملا ينطبق على البحار ، ويقوم على الاعتراف بحقوق السيادة والولاية للدول الساحلية في المياه المتاخمة لسواحلها وفي منطقة اقتصادية خالصة ، وفي الرصيف القارى مع ايلاء المراعاة الواجبة لما يقضي به jus communicationis ، وما يتطلبه الاستغلال الرشيد لموارد البحار .

Digitized by UNOG Library

وهي قائمة أيضا على حماية البيئة البحرية ووقايتها ، والتعاون من أجل تطوير البحث العلمي ، والادارة ، عن طريق سلطة دولية لتلك المنطقة من قاع البحر والمحيط التي تتجاوز الولاية الوطنية ، مزودة بالسلطات اللازمة لتنظيم ومراقبة تلك الأنشطة المتعلقة باستكشاف واستغلال الموارد وارساء سياسة انتاجية لتلك المنطقة ونظام شامل لتسوية النزاعات .

ومع ذلك ، اننا نأسف لأن بعض البلدان لم تستطع التغلب على صعوباتها فيما يتعلق ببعض النقاط والادلاء بصوت مؤيد . ورغم ذلك فاننا نأمل في أنها سوف تتمكن من اعادة النظر في موقفها تحقيقا للنفع المشترك . وقد يمكننا ذلك من بلوغ هدفنا الذى يشكل انجازا له أهمية رئيسية في استقرار العلاقات الدولية ودعم السلم العالمي .

وفيما يتعلق بالبيئة فان عام ١٩٨٢ كان عاما حافلا بالأحداث الهامة التي ساهمت فيها بلادنا مساهمة حاسمة وعن ايمان . ان الدورة الاستثنائية التي عقدت في شهر أيار/مايو الماضي في نيروبي احتفالا بالذكرى السنوية العاشرة لمؤتمر الأمم المتحدة العالمي للبيئة الذى عقد في عام ١٩٧٢ في السويد ، قد تبعتها الدورة العاشرة لمجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة . وقد كان من الانجازات المرموقة لهذين الاجتماعين احياء " روح استوكهولم " ، وقيام أكثر من مائة دولة بالتصديق رسميا على التزامها بالحفاظ على البيئة ، موفرة بذلك اطارا حيويا للبشرية والتراث المشترك للأجيال القادمة . ان اعلان نيروبي وخطة العمل التي اعتمدت في تلك الدورة يمثلان سياسة منهجية جديدة . وهي نهج ينطوى على المزيد من الانتظام والتقنية ، وفيه دعم كبير للعمل الدولي في هذا المجال تنفيذا للقرارات التي اعتمدتها اجتماعات كبار المسؤولين الحكوميين المتخصصين في القوانين البيئية ؛ والتي كان من دواعي سرور بلادى أن عقدتها في تشرين الأول/اكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ .

وقد عقد في شهر آب/أغسطس الماضي في فيينا مؤتمر الأمم المتحدة الثاني لاستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية (يونيسبيس ٨٢) . وكان هدف المؤتمر أن يحلل ، على نطاق عالمي ، تلك المشاكل التي تخص الكون ، في وقت نقترب فيه من مضي ربع قرن على عصر الفضاء . لقد ساهمت أوروغواى مساهمة نشطة في عمل ذلك المؤتمر ، مقتنعة اقتناعا راسخا بأن ذلك كان هو الوقت المناسب لاجراء جرد للماضي والحاضر وللقيام بتنبؤ واقعي للمستقبل ، توطئة لتعاون دولي أصيل في هذه المسألة .

Digitized by UNOG Library

ان الزيادة الهائلة في مجال المواصلات وميدان تكامل الشعوب، اللذين يوفران لحضارتنا معنى حقيقيا للوحدة، جعلت من الضروري أن يصبح مجال المواصلات عنصرا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع البلدان.

وايمانا منا بهذه الفكرة انضممنا الى اعلان العام الدولي للمواصلات. ونحن على استعداد، في حدود امكانياتنا، أن نشارك في خطة العمل التي سوف يشرع في تنفيذها في العام المقبل. ولهذا الغرض أنشأنا بالفعل لجنة وطنية في بلدنا تمثل فيها جميع الوزارات والادارات الحكومية المختصة.

ان أوروغواي طرف في الاتفاقات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، بما في ذلك البروتوكول الاختياري بشأن الحقوق المدنية والسياسية. وقد ناضلت أوروغواي دائما في كل محفل ضد عقوبة الاعدام. ومن ثم، فقد كان من دواعي سرورنا أن نلاحظ التقدم الملموس الذي تم احرازه في صياغة مشروع بروتوكول اختياري ثان لالغاء عقوبة الاعدام، وهي راسب تاريخي موروث ينكر أول حق للانسان، وهو حقه في الحياة.

وبنفس الروح، اشتركت أوروغواي في عمل اللجنة المعنية بحقوق الانسان لاعداد اتفاقية ضد التعذيب وغيره من الأعمال القاسية وغير الانسانية والمشينة.

وقد أكدنا من جديد كذلك اهتمامنا بأي اجراء يسهم في دعم وتوسيع جهاز المنظمة للنهوض بالتمتع الفعلي بالحقوق الفردية والحريات الأساسية.

كما أننا نؤيد بقوة الحملة الدولية المخططة ضد الاتجار بالمخدرات، في نطاق الاستراتيجية الدولية لمكافحة المخدرات. وقد رسمت هذه الخطة لتحقيق القضاء على بلاء آخر تعاني منه البشرية.

وهناك مبادرات أخرى ترمي الى دعم الأهداف التي اعتمدتها الجمعية العامة عند اعلانها السنوات الدولية، مثل سنة الطفل في ١٩٧٩ وسنة المعوقين في ١٩٨١. ونحن نساند هذه المبادرات. وفي هذا الصدد، ووفقا لأولوية الاهتمامات التي وضعتها حكومتي لهذه المسائل، أخذنا علما، مع الارتياح، بالتقدم الكبير الذي أحرز في صياغة اتفاقية خاصة بحقوق الطفل، وكذلك بالأنباء المتعلقة بتنفيذ خطة العمل العالمية المرسومة للوقاية من العيوب التي ينجم عنها العجز ولدعم تأهيل المعوقين واندماجهم الكامل في المجتمع.

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك، فاننا نأمل أملا وطيدا في ألا تطغى الجولات البلاغية على هذه الأهداف كما حدث، مع الأسف، في الماضي في المجتمع الدولي، مما يدلل على عجزه في تجاوز مستوى مجرد اصدار البيانات في وقت تواجه فيه البشرية تحديات حاسمة وجارية تدعو الى عمل تنفيذي أقوى.

اننا نعرف أن هناك نوايا طيبة، كما نعلم أننا لا نفتقر الى المفاهيم النظرية؛ ولكن اقامة اقتصاد عالمي ينطوي على المزيد من الانصاف والعدل، وكذلك اقامة نظام قانوني في عالم ملئ بالنزعة الفردية والعنف، لا تزال مجرد تطلعات، ولا شئ أكثر من ذلك.

وهناك مسألة تمس البشرية بأسرها ولا يمكننا السكوت عليها، وهي مسألة الجوع والفقر المبتلى بهما أكثر من ٩٠٠ مليون نسمة في العالم.

ان أوروغواي، وهو بلد نام، لا يمكنه أن يقبل عدم المبالاة الاجرامية بآلام الآخرين، وكذلك سلبية جهاز نظام ينتهك عمليا القواعد الأساسية لمنظمتنا.

ان هذه الأوضاع، التي تتجاهل الحد الأدنى من التضامن البشري، تستلزم أولوية اهتمام هذه الجمعية بها بغية اعادة تشكيل روابط التكافل وايجاد حلول قادرة على تخفيف بلاء الجوع وسببه، الفقر. وينبغي أن تتوفر لدينا الارادة السياسية لاتخاذ اجراءات ملائمة تسمح لنا بتوقع قدر من النجاح في النضال من أجل توفير صحة وتعليم أفضل، لتحسين أحوال البشرية وتعزيز قدسية الحياة.

وفي مجال الصحة، يجدر بنا أن نذكر بالتحديد أن أوروغواي قد بدأت حملة واسعة لتحصين جميع السكان. وقد كان ذلك قمة العمل الصحي الوقائي الدؤوب الذي ظل موضع الاهتمام الدائم لأجهزة الخدمات الصحية في بلادي.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن حكومتي تبذل في مجال التعليم كل جهد مستطاع لتنفيذ برنامج طموح لمحو الأمية، سوف يؤدي في النهاية الى القضاء على معدل الأمية الحالي المنخفض جدا، الذي لا يتجاوز ٥ بالمائة والذي لا يزال يؤثر على سكان بلدنا. هذا وقد اختتمت بنجاح مؤخرا في هذا العام المرحلة الأولى من هذه الحملة.

Digitized by UNOG Library

ومن التناقض أن نلاحظ أنه في هذا الوقت الذى نشاهد فيه أعظم الانجازات والتقدم ، حيث يكاد العلم والتكنولوجيا يلحقان بالعلم الخيالي ، لا تزال هناك مجموعات من البشر تعيش في فقر مدقع . وهذا تذكير قاس لنا بالمسؤولية التي لا يمكننا أن نتنصل منها .

انه لا يجوز النظر الى أن هذه المسألة بمنأى عن موضوع التجارة ، حيث نشعر بآثار الحواجز التعريفية في الجهود الرامية الى التوصل الى انتاج غذائي وزراعي فعّال . ويصح ذلك ، بصفة خاصة ، في تلك البلدان النامية المحظوظة بامتلاك موارد واسعة تمكنها من المساهمة في اطعام العالم ، ولكنه عليها أن تواجه مشاكل التجارة والتسويق ، التي سأشير اليها فيما بعد ، وذلك بسبب التدابير التي تتخذها الدول المتقدمة صناعيا .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالحالة الاقتصادية العالمية يجب أن نعبر عن قلقنا العميق ازاء التدهور التدريجي المستمر الحاد الذى يبدو أنه تتسارع يوما بعد يوم . وكذلك فاستمرار الاتجاهات الانكماشية والتضخمية وزيادة البطالة ، وعدم الاستقرار في معدلات التبادل والخلل في ميزان مدفوعات البلدان الصناعية وما يترتب على ذلك من ردود فعل حمائية تثير السخط . وأخيرا - ولم أتورع عن ذكر ذلك - اللامبالاة والافتقار الى الارادة السياسية لدى البلدان المتقدمة صناعيا لمواجهة المتطلبات التي تفرضها الأزمة العالمية العارمة ، كل ذلك يؤخر حتما التقدم الاقتصادى للبلدان النامية التي تمثل أغلبية الحاضرين في هذه الجمعية .

ومن خلال اطار اقتصادى مثل الذى نعيش فيه اليوم والذى يتميز بتكامل شديد ومتعاظم بين شعوب العالم ، لابد من ايجاد حلول تقوم على منهج اقتصادى عالمي . ويتطلب ذلك بدوره اعتماد سياسة اقتصادية عالمية طويلة الأجل .

ويدعو ذلك أيضا الى تخصيص أمثل للموارد ، وهذا يعني بدوره اعادة توزيع الصناعات وتحديد مواقعها وفقا للقدرة التنافسية لكل بلد والانفتاح العام للاقتصادات من أجل تحقيق اعمال فعلي لقوانين المنافسة واعتماد استراتيجية تستطيع تغطية جميع المناطق النامية دون استبعاد القطاعات الرئيسية .

وبنفس المنطق ، وفيما يتعلق بالتجارة الدولية يجب أن نراعي الضرر البالغ الذى لحق بالتنمية الاقتصادية عامة وبالتنمية في مجالات الغذاء والزراعة والصناعة خاصة ، من جراء الممارسات التمييزية وحواجز التعريفات الجمركية المطبقة في كثير من أنحاء العالم ، وخاصة في البلدان المتقدمة النمو .

اننا نرى أنه يجب مواصلة التقدم المحرز في مجال اقامة نظام عالمي فعال للأمن في القطاع الغذائي بعمل متوازٍ يتمثل في ايجاد نظام مالي دولي لا يضير البلدان النامية المنتجة للأغذية .ان نظاما عالميا جديدا للغذاء هو شرط لابد منه لأى نظام اقتصادى دولي .

وفي اطار التعديل الهيكلي الذى نقترحه ، تشكل مشكلة الطاقة أولوية يجب تناولها ككل . ويتعين أن يضمن النظام العالمي الجديد للطاقة وصول البلدان غير المنتجة للنفط وذات القدرة الاقتصادية المحدودة الى مصادر توفير هذه السلعة بأسعار معقولة يمكن التنبؤ بها . وعلينا أن ندرس تنمية موارد جديدة وبديلة للطاقة وتمويلها دوليا . وينبغي أن يكون ذلك شرطا سبقا لاقامة أى نظام اقتصادى دولي جديد .

Digitized by UNOG Library

ولا تستسلم البلدان النامية ازاء هذا الموقف الحرج ولكنها تصر على اتخاذ الأجهزة الدولية موقفا واضحا في اعتماد المقررات وعلى تحقيقها اشتراكا واسعا في قبول تلك الصكوك .

وفي هذا الاطار ، نؤيد تأييدا تاما الأهداف المحددة والخطوات المتخذة لاستئناف مفاوضات عالمية على أساس أن ما ستجرى مناقشته بشأن هذا الموضوع يهم كل واحد في المجتمع الدولي . ويجب أن تجرى هذه المفاوضات في ظل ظروف توفر المساواة المطلقة .

ومن الصعب أن ندرك في عالم اليوم كيف يمكن التوصل الى اتفاقات بشأن الطاقة والتمويل والتجارة الدولية والحماية الجمركية والتعديل والمواد الخام والغذاء والتصنيع والتكنولوجيا ، دون تمثيل جميع المعنيين والمهتمين . فيجب وضع حد للاستبعاد والمشاركة الانتقائية . وينبغي الشروع رسميا في مفاوضات عالمية في أقرب وقت في هذه الجمعية .

وجدير بالذكر أن البلدان النامية قد بادرت بمحاولة هامة جدا لاقامة الحوار بين الجنوب والجنوب من خلال تطبيق مجموعة واسعة من الأنشطة تستدعي التعاون الاقتصادي .

لقد شاركت أوروغواي - ولا تزال تشارك - بحماس وايمان في هذا الخيار الذي يتيح لنا أملا واضحا في توسيع قاعدة اقتصادات البلدان النامية والنهوض بمستوى معيشة شعوبها . ان هذا الجهد المشترك هو استجابة مناسبة وكافية لاحتياجات ومتطلبات عصرنا ، آخذين في الاعتبار دائما التضامن الذي يجب أن يسود بين البلدان التي تمر بمراحل انمائية متماثلة .

ونعتقد اعتقادا راسخا أن التنمية والأمن مفهومان مرتبطان ارتباطا وثيقا . ويمكن القول بأنه لا يمكن أن تقوم تنمية متكاملة دون توفر مقابل من الأمن الاقتصادي الجماعي بفضل نظام قانوني متعدد الأطراف يضمن التنفيذ الكامل لقواعد ومبادئ التعاون من أجل التنمية . وينطبق ذلك أيضا على مجال الدفاع في حالة التدابير والأعمال الاقتصادية الرامية الى احباط الارادة العليا للدول واعاقة الحفاظ على الظروف الأساسية اللازمة للتنمية الاقتصادية الحرة السوية . وفي نهاية المطاف انشاء التطبيق الحقيقي والفعال للعدالة الاقتصادية الدولية .

ولقد صوتت أوروغواي لصالح برنامج الموازنة لفترة عامي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ . وهي موازنة استخدم فيها مفهوم معدل " التنمية صفر " للمرة الأولى بعد عدة سنوات من الزيادات المتواصلة . ان الطابع العالمي لتخصيصات الموازنة لا يستتبع أية زيادة في العبء المالي .

Digitized by UNOG Library

ويقوم تأييد بلدى لهذه السياسة التقشفية على أساس الحاجة التي لا مفر منها الى ترشيد النشاط المتزايد للأمم المتحدة تشتيت جهودها . وفي هذا الصدد ، نحبذ تكثيف عملية تحديد الأنشطة العتيقة البالية الهامشية أو غير الفعالة التي لا تتسم بالكفاءة ، واستبعادها وينطبق ذلك أيضا على خفض النسبة المئوية المرتفعة جدا للتكاليف التي تستنفذها الأجور والمساهمات المخصصة للعاملين . ولا توجد نسبة معقولة بين تلك النسبة المئوية والأموال المخصصة لبرامج العمل ذات الطابع التنفيذى في المنظمة ، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية .

وأخيرا نود الاشارة الى أمر ذى أهمية خاصة ، ألا وهو تعزيز دور المنظمة والتمثيل العادل لأعضائها في مجلس الأمن .

وكما ذكرت من قبل ، فان اوروغواى تدرك تماما وتؤيد أهداف ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده التي استرشدت بها دائما سياستنا الخارجية . ان تأييد أهداف السلم والأمن الدوليين يتماثل في النهاية مع مساندة أهداف الحضارة التي ننتمي اليها جميعا .

ونحن نكرر ايماننا بالقيمة الدائمة والحالية لهذه الحضارة ونعبر عن تأييدنا الراسخ لجميع التدابير التي تستهدف التغلب على العقبات التي تعترض طريق التنمية الكاملة لعلاقات متناسقة تقوم على الاحترام المتبادل بين جميع شعوب العالم على أساس من العدل .

ونحن نعلق آمالا كبيرة على الجهود المشتركة التي يبذلها جميع أولئك الذين ينتمون الى هذه المنظمة ، وعلى التطبيق الثابت الذى لا يكل للوسائل والوثائق المتاحة للمنظمة . وبذلك نحقق تقدما تدريجيا ولكنه هام في صون السلم والأمن الدوليين ودعمهما بتنمية التعاون بين الأمم وتعزيز قواعد القانون الدولي وتحسين العلاقات بين الدول والمسائل الاجرائية من أجل التسوية السلمية للنزاعات على الصعيدين الاقليمي والعالمي .

ومنذ شهرين فقط قال رئيسنا الغاريز في معرض تحليله لمسرح الأحداث في امريكا اللاتينية أثناء اجتماع أخير لرابطة امريكا اللاتينية للتكامل :

"ان عالما يتألف من دول عظمى ودول صغرى ، من مجموعات من البلدان تعاني من اختلالات هائلة في نمو كل منها وفي تقاسمها ثمار التقدم وقدرتها على التفاوض يستلزم عملا متضافرا تقوم به تلك البلدان التي هي ستبعدة أكثر مما هي ضعيفة . فقط ليسود هذا العالم المزيد من الانصاف .

Digitized by UNOG Library

"ان امريكا اللاتينية ، ما لها من أثر ديموغرافي ، وبتقاليدها الثقافية المشتركة ، وثرواتها الهائلة غير المستثمرة ، وتمسكها بالسلم والقانون ، انما تملك كل الأسباب اللازمة لأن تشكل منطقة ذات أثر فعال ، ليس في الانحياز الاقتصادي فحسب ، بل أيضا في المجالات السياسية والثقافية ، في اطار نظام دولي يثير فيه اختبار توازن القوى أوضاعا طوعية أو غير طوعية ، تنطوي على السيطرة .

"واذ نطرح جانبا مناهج مشكوكا فيها ، استخدمت لمجموعة من البلدان وفقا لمستواها الانمائي أو لقوتها النسبية ، فانني أود أن أرى امريكا لاتينية جديدة تماما ، وقوة مستقلة واضحة الخصائص في المستقبل كفارة للألم ، والحرية ، والعدالة ، وكجسر ورباط بين المناطق الأكثر تقدما والأكثر تخلفا في العالم" .

بهذا النسق من التفكير ، لا يخامرني شك في أن أوروغواي ستحترم التزامها نحو امريكا بل ونحو العالم من أجل الالتقاء المتناسق والتقارب لكلا التيارين ؛ حتى نتمكن من أن نكرس كل جهودنا لخدمة هدف الاقتراب من مجتمع يسوده المزيد من التقارب والتعاون البناء .

فيما يتعلق بالأمور المتصلة بوظائف مجلس الأمن ؛ فان الأحداث المؤلمة التي وقعت خلال هذا العام ، تجعل من الضروري ، الآن أكثر من أي وقت مضى ، أن نعدل قاعدة الاجماع التي وضعت لصالح الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، والتي تهدف الى الابقاء ، الى الأبد ، على وضع متميز ، من الواضح تماما أن ممارسته تشل رسالة المجلس نحو السلم .

ومن الضروري أيضا أن نقول أنه بمرور الوقت ، وفي ضوء العديد من التجارب المؤلمة والتي تنير الطريق ، سوف يصبح من الضروري بحث امكانية التفكير في الوسائل الفعالة للغاية لتنظيم نظام التصويت في مجلس الأمن ، وذلك قبل كل شيء ، للحفاظ على سلامة سلطاته الدستورية للعمل من أجل الحفاظ على السلم ، وهو السبب الأساسي الذي أنشئ من أجله .

من الملائم اذن - ونحن في هذا الصدد نتفق تمام الاتفاق مع المقترح المقدم من الأمين العام - أن تعقد دورة استثنائية لمجلس الأمن ، فهذا من شأنه أن يكون عملا صريحا وحاسما يمكننا من أن نواجه بواقعية تلك المشاكل التي لا سبيل لنا جميعا للتهرب من حلها .

Digitized by UNOG Library

في الختام ، فان حكومة بلادي مستعدة لأن تؤيد أي جهد يهدف الى تعزيز المنظمة والى تمكينها من الاضطلاع التام بمسؤولياتها . ومن ثم ، فاننا سنقدم مساهمة حاسمة لخلق مناخ صالح للحوار والثقة ، ومن أجل تعايش حضاري مثمر ، يبدأ على الطريق نحو مجتمع من الأمم خال من الأوصياء والموصى عليهم . مجتمع يتم فيه التعبير عن المساواة القانونية للدول من خلال سياسة قوامها الاحترام التام لحق كل دولة في أن تختار وبحرية مستقبلها الخاص بها دون تدخل أو عدوان . هذه هي المهمة التي نواجهها جميعا . وهي المهمة اليومية التي لا يمكن تجنبها ، والتي تفرض تحديا حاسما علينا أن نواجهه بل ونتغلب عليه ، سنرشدين بنفس روح التعاون والأخوة ، بينما نمضي في طريق السلم والعدل نحو الظروف الجديدة التي يحملها المستقبل للبشرية .

السيد مفوي (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يطيب لي تهنئة السيد الرئيس على انتخابه لرئاسة هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وسعادة السيد خافيير بيريز دي كوييار على تعيينه أمينا عاما للأمم المتحدة . ولا يفتقر المرء الى الكلمات كي يمدح مشاهير الرجال .

ان السيد دي كوييار بتعيينه خامس أمين عام انما ينضم الى مجموعة من أسلافه البارزين ، الذين ترك كل منهم أثرا واضحا على بعض صفحات التاريخ الدولي . كان أولهم تريجفي لي ، وكان متحدثا صريحا ، وان كان عاطفيا ، وكان هدفه - من خلال التزامه بالسلم - أن يعطي مصداقية لمنظمة الأمم المتحدة . أما الثاني فقد كان داغ همرشولد ، وهو رجل عمل مجد لارساء المبادئ الأساسية للأمم المتحدة ، وهو صانع سلم رأى أن وضعه كأمين عام يمنحه تفويضا من أجل السعي وراء السلم والحصول عليه ، وقد عاش ومات من أجل هذه القضية . والثالث كان أوثانت وهو رجل صريح وجسور ، رجل أثبت قدرته على التفاوض . أما الرابع فهو كورت فالدهايم ، وهو دبلوماسي ماهر ومحنك . ونحن نحييهم جميعا . وينضم أميننا العام الحالي الى تلك المجموعة المتعاقبة في مواجهة العديد من المشاكل والصعاب التي حددها بالفعل على انها :

" . . . الصعوبات المتعلقة بالتناقض بين الأهداف الوطنية وأهداف الميثاق والاتجاه الحالي نحو اللجوء الى المجابهة والعنف بل الى الحرب سعيا وراء ما يتصور أنه مصالح أو مطالب أو أماني حيوية " . (A/37/1 ، ص ٢)

Digitized by UNOG Library

واننا لعلى ثقة ، بأنه بما يتميز به من حذر ، وما جبل عليه من ذكاء وخصوصة في الخبرة الدبلوماسية يقف على أهبة الاستعداد أيضا لحفر اسمه على قائمة الشرف . وأستطيع أن أؤكد لكم ان بلدى ، بوتسوانا ، سوف يستجيب الى نداءه لجميع الحكومات مطالبا اياها باعادة التزامها الواعي بأهداف ومبادئ الميثاق . ونحن نتعهد بمؤازراتنا للسعي المستمر لحلول المشاكل المختلفة التي تواجه الأمم المتحدة والعالم بأسره .

ان دور رئيس الجمعية العامة ليس بأقل تحديا أو صعوبة أو نبلا . ونحن بالمثل على ثقة أيضا من أن سعادة السيد هولاى سوف يرفع لواء دولته العظيمة .

لسنا مدعين بحيث نعتقد بأن لدينا القدرة على التعقيب على كل موضوع مدرج بجدول الأعمال ، ومن ثم ، سنقصر ملاحظاتنا على عدد قليل من البنود .

ان مخطط التعاون الانمائي الاقتصادى الدولي لا يزال قاتما . فقد كان هناك المزيد من التدهور - لاسيما منذ عام ١٩٨١ - في المناخ الاقتصادى الدولي . وكما ندرك جميعا ، فان المشاكل الاقتصادية للبلدان المتقدمة تنتقل الى البلدان النامية عن طريق قنوات عديدة ، والعكس بالعكس ، ولقد ازداد تطور الازمات عمقا في جميع أنحاء العالم ، كما توقفت عملية التنمية تماما في بلدان عديدة . ان ديناميكية التجارة الدولية ، ولاسيما بالنسبة للمنتجات ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية ، لم تعد أداة للنمو. ان الانكماش في التدفق الفعلي للموارد الخارجية ومساعدات التنمية قد هدد بالخطر - الى حد كبير - آفاق وفرص النمو في العديد من البلدان النامية . وكما عانت روح التعاون الدولي بدرجة كبيرة .

في ظل هذه الظروف ، لم يعد في الامكان اعتبار الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة ظاهرة أخرى لأرقام النمو المنخفض ، كما لا يمكن أن تبحث في عزلة كاملة عن مصالح البلدان النامية ، فقد أوضحت التجربة الأخيرة بجلاء أن تدهور الظروف الاقتصادية العالمية له طبيعة هيكلية وليست دائرية . ان اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد من الممكن أن ييسر الى حد كبير التعديل الهيكلي ، وتعزيز امكانية الانعاش الاقتصادى والرخاء في العالم قاطبة ، بما في ذلك البلدان المتقدمة . الا أن المصالح قصيرة الأجل هي التي سادت اليوم ، ومن ثم أضعنا فرصا عديدة لتيسير التعديلات الهيكلية واعطاء دفعة للنمو الاقتصادى .

Digitized by UNOG Library

لقد برزت قضايا السلع باعتبارها مشاكل رئيسية للتجارة لكثير من البلدان النامية . وان الركـود الأخير في أسعار السلع مع اجراءات الحماية قد أديا الى عائد منخفض للصادرات ومديونية خارجيـة متزايدة ، كما أنهما أديا الى حدوث تدهور كبير في ميزان المدفوعات في الكثير من البلدان النامية . ان بلدى بوتسوانا ليست في موقف مختلف . ان عدم استقرار تجارة السلع كان من الممكن أن يكون في صورة أقل مما هي عليه الآن ، بل لقد كان من الممكن القضاء عليه تماما اذا ما كان هناك برنامج متكامل تنفيذى للسلع. ان عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) السادس في حزيران/يونيه ١٩٨٣ في بلغراد سوف يتيح فرصة أخرى من أجل تناول هذه القضية التي ينبغي ألا نضيعها مرة أخرى .

رغم تدهور الظروف الاقتصادية ، نجح المجتمع في تحقيق بعض الانجازات منذ ١٩٨١ . ويعتبر الاتفاق الذى أنشئ بمقتضاه الصندوق المشترك للسلع ، وكذلك البرنامج الجديد للعمل لصالح البلدان الأقل نموا الذى أعتمد في مؤتمر باريس انجازين رئيسيين . واذا كان لهما أن يترجما الى عمل ، فـان المجتمع الدولي يستطيع أن يضطلع بالكثير من أجل تفادى التحدث عن القضايا ذاتها مرة أخرى في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية السادس .

كما أنه من الضرورى القضاء على الغموض الشديد الذى يسود النظام المالي الدولي في الوقـت الراهن . لقد أدت التطورات الأخيرة الى القلق فيما يتعلق بقدرة النظام المالي الدولي على تنـاول آثار المناخ الاقتصادى غير المواتي .

علينا أن نصر على الاضطلاع بالمفاوضات العالمية الشاملة بشأن القضايا المالية الدولية التي تعيد التوازن الى نظام يؤثر علينا جميعا .

لقد أصبحت القلاقل الداخلية ، وكذلك الحروب الناجمة عن العدوان الخارجي ، ظاهرتيـن مشتركتين وعامتين في أجزاء شتى من العالم . ومن المفارقات انه من اليسير في كثير من هذه المواقـف تحديد تواطؤ تلك الدول التي عهدنا اليها دوما بحماية السلم والأمن . ونتيجة لذلك ، فان الهيئـات الرئيسية في الأمم المتحدة لا يمكنها الا أن تعتمد قرارات لا حصر لها تعرب فيها عن عميق قلقها ازاء مثل هذا التدخل ، وتدعو الى انسحاب القوات الأجنبية دون أن تسميها بمسمياتها في معظم الأحيـان وان مثل هذه القرارات غالبا ما تفشل نتيجة لعدم اذعان الدول المعنية . وهكذا فقد أصبحت الأمم المتحدة مكانا للتعبير عن الاستياء وللاتجار بالاتهام المضاد . ان علينا وزر الانتقاص من قدرتها على تنـاول

Digitized by UNOG Library

القضايا التي تؤثر على السلم بفعالية . ومن ثم فلقد ألم بنا نحن أيضا الضعف ، حيث أنه ليست لدينا أداة أخرى نولي وجهنا شطرها من أجل ايجاد حل للمشاكل الدولية . يؤيد وفد بلادي الأمين العام في نداءه لجميع الحكومات لكي تعيد التزامها بأهداف الميثاق .

يقول الدكتور فايز صايغ وهو عالم فلسطيني في كتابه "فلسطين واسرائيل والسلام" ما نصه :

"ان لب مشكلة فلسطين هو مصير شعب ووطن . انه الغزو التدريجي والاستيلاء المستمر لدولة بأسرها من قبل قوة عسكرية . انه الاستيلاء القهري على الممتلكات وتشريد السكان الاصليين واخضاع الباقي منهم" .

منذ اسبوعين مضيا ، شجب مجلس الأمن بالاجماع مذبحة المدنيين الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين . ان شبح الموت لا يزال يخيم على غرب بيروت مثل سحابة صباح مبكر . ان مأساة أولئك الذين نكل بهم لا يمكن تقديرها . ان الدول كثيرا ما شجبت ذلك العمل الاجرامي الذي جرى ازاء شعب أعزل لا ترقى اليه الشبهات . وهناك أسطة عديدة يجرى طرحها .

ألم يكن كافيا أن حولوهم الى لاجئين ومن ثم حكموا عليهم بالعيش في بؤس وتعاسة ؟ لماذا اذن يقتلونهم ؟ ألم يعانوا الاذلال الكافي عندما تشتت قياداتهم في العالم العربي طولا وعرضا ؟ لماذا يذبحونهم ؟ ان احتجاج الابرياء على هذا الاثم ينبغي ألا يحل محل الحاجة للتحقيق في ظروف وضخامة الجريمة . لهذا السبب فان بلدي يرحب بالقرار الذي يطالب باجراء تحقيق نزيه ومستقل . ان هذه الجريمة الشنعاء سوف تظل حدثا قاتما في حياة الأمم . ان مرتكبيها والمتواطئين معهم سوف يظلون أشرارا الى أبد الآبدين . ان التاريخ لم يكن سخيا وخيرا مع اسرائيل ، الا ان الاحتلال المستمر للأراضي العربية بالقوة العسكرية لا يعتبر تعويضا مبررا .

يقول الدكتور صايغ : "ان لب مشكلة فلسطين هو مصير شعب ووطن" .

طالما ظلت الأمم في المنطقة ينكر على بعضها البعض حق الوجود واعتبارها كيانات مستقلة ذات سيادة داخل حدود آمنة ومعترف بها ، فان السلم في الشرق الأوسط سوف يظل سرابا وصعب التحقيق .

اننا نهيب بالولايات المتحدة انطلاقا من علاقاتها الخاصة مع اسرائيل ، ونهيب بجامعة الدول العربية ، بأن توفق بين اقتراحاتهما الخاصة بالسلم ، وأن تضاعفا من مساعيهما من أجل التوصل الى حل مقبول لجميع الأطراف .

Digitized by UNOG Library

لا يزال الموقف في افغانستان ستعصيا على الحل ، فالقوات الأجنبية لم تنسحب بعد ، والسكان اللاجئين في ايران وباكستان قد وصل عددهم ٣ر٥ مليون فرد . ان الجهود من أجل حمل الأطراف على الجلوس الى مائدة المفاوضات قد ذهبت ادراج الرياح . ان تعنت الموقف يعتبر مثلا لعجز الأمم المتحدة في مواجهة تدخل الدولتين العظميين . وفي مثل هذه الظروف فان كلمات الأمين العام تبرز مرة أخرى لنقتبسها مرارا وتكرارا ؛ ان عودة الحكومات الى الالتزام الواعي بالميثاق أمر ضروري .

اننا نناشد الأطراف المعنية بأن تجرى مفاوضات تستهدف انسحاب القوات الأجنبية ، والقضاء على التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لافغانستان ، وتيسير اعادة اللاجئين .

لقد مضت حوالي أربعة أعوام منذ نصب المجلس الثورى لكمبوتشيا الشعبية نظام بول بوت . وأطاحت المقاطعة بالمحاولات للتوصل الى حل سياسي عن طريق المفاوضات بين الأطراف المعنية . ان نهاية ثلاثة عقود من الحرب في الهند الصينية لا تلوح في الأفق . وأصبح عدم توفر الأمن الاقليمي مصدر قلق عميق في جنوب شرقي آسيا .

ان الانسحاب التام لجميع القوات الأجنبية ، ووقف التدخل الخارجي ، وحق الشعب غير المقيد في أن ينتخب حكومة باختياره ، هو كل ما نرجوه لكمبوتشيا ، وهو ابتهالنا الى الله .

Digitized by UNOG Library

ان كوريا لا تزال دولة مقسمة . والحوار بين الشمال والجنوب الذى رحبت به العديد من الدول باعتباره دليلا ملموسا على تصميم الشعب الكورى على اعادة توحيد شبه جزيرته المقسمة قد توقف منذ عام ١٩٧٣ . ان المقترحات من جانب واحد ينبذها الجانب الآخر في اصرار . ورغم هذه الظروف المؤسفة ، فان بوتسوانا لا تزال ترى أن اعادة توحيد كوريا أمر يقرره الكوريون أنفسهم عن طريق مفاوضات مباشرة بين الكوريين . ويبقى على الأمم المتحدة أن تواصل التشجيع على استئناف تلك المحادثات دون شروط مسبقة أو أى تدخل من الخارج .

وعلى نفس المنوال اننا نؤيد مواصلة المحادثات بين الطائفتين في قبرص . ونعتقد أنه يمكن أن تعزز فاعليتها بالانسحاب السريع للقوات الأجنبية من الجزيرة .

ان موقف بلدى فيما يتعلق بأزمة فوكلاند قد وضحناه بالفعل من قبل . وليس هناك ضرر في أن نكرره هنا . ان بوتسوانا لا تقبل استخدام التدخل المسلح من أجل تحقيق مطالب اقليمية . وشجبنا لمثل هذه الأعمال التي ارتكبتها الأرجنتين لذلك لم يكن يضر باستحقاقها أو عدم استحقاقها لمطلبها . ولا نعتبر فوكلاند جزءا لا يتجزأ من بريطانيا ، التي تبعد عنها بما يقرب من ٨٠٠٠ ميل . ان مثل هذا المفهوم ينتمي الى امبريالية القرون الماضية . ورأينا هو أن فوكلاند مستعمرة بريطانية . ان أهل فوكلاند ، مثل جميع الشعوب المستعمرة ، لهم الحق في تقرير المصير دون ضغط أو ارهاب من الخارج . ونعارض ونقاوم تغيير استعمار باستعمار آخر في افريقيا . ونحن نحتفظ بنفس المبدأ في الأمم المتحدة .

منذ عام مضى اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة استثنائية طارئة لمناقشة مسألة ناميبيا . وقيلت مجلدات من الخطب بهذه المناسبة ، كما قيلت منذ التحدى الدولي لاحتلال جنوب افريقيا لاقليم جنوب غرب افريقيا في عام ١٩٤٦ . وذكرت الجمعية العامة آنئذ بأن خطة الأمم المتحدة لناميبيا لا تزال ، بعد مرور أعوام ثلاثة ، اعلانا رسميا للنوايا ، لأنها لم تسفر عن شيء . علينا أن نعترف بأن هناك الآن تحركا ملموسا من جانب فريق الاتصال وممثلي جنوب افريقيا ، ولكن ليس هناك تقدم كبير أو تغيير يذكر في الموقف ، ولا سلام في ناميبيا . ونحن نوافق على أن صحة ما يسمى " التقدم الهام " الذى تم في المفاوضات التي تتعلق بالمبادئ الدستورية واستعداد جنوب افريقيا لأن تتحرك بسرعة باتجاه حل مسألة تشكيل واستخدام فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال يعتورها الضعف الى حد ما ؛ وتصبح عديمة الجدوى بسبب تلك الرابطة المؤسفة بين انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا وتقدم ذلك

Digitized by UNOG Library

الاقليم نحو الاستقلال من ناحية ، وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، باسم الأمن الاقليمي من ناحية ثانية . ونعتبر ذلك الطلب غريبا ، وخاصة لأن جنوب افريقيا ، وليست القوات الكوبية ، التي ارتكبت جرائم انتهاكات الحدود وهي التي كثفت من اعتداءاتها ضد شعب جمهورية أنغولا ، حتى أثناء التفاوض بشأن خطة ناميبيا .

ان وفدي يشعر بنفس القلق ازاء خطة جنوب افريقيا الجديدة التي تهدف الى اقامة ما يسمى حكومة مؤقتة " أكثر فعالية " والتي ذكر أنها تقام على أسس عرقية ، في ناميبيا . ان هذه الخطة ، مع امكانية استخدام خليج ولفز على " نحو يضر باستقلال ناميبيا " تجاهلا بقرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨) ، ليس من شأنها أن تؤخر تحقيق التقدم نحو حل مقبول فقط بل ربما في واقع الأمر تحبط كل الجهود التي بذلت فعلا من أجل حل المشكلة . ان الحل الحقيقي لمشكلة ناميبيا يمكن التوصل اليه بسرعة اذا ما كفت جنوب افريقيا عن التلفيق المتكرر لذرائع غريبة . وبعد سنوات عديدة من الحرب التي شنتها قوات جنوب افريقيا ضد شعب ناميبيا ليس من صالحها أن تتأخر التسوية وذلك برهنها أو ربطها بانسحاب القوات الأجنبية من بلد ثالث .

وبلدي ، وهو احدى دول خط المواجهة التي تقع على حدود ناميبيا ، لا يزال يدعو الى التنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) باعتباره السبيل السلمي المقبول بوجه عام لتحقيق الاستقلال لهذا الاقليم التابع للأمم المتحدة . وقد انتهت المفاوضات التي تتعلق بالقضايا المعلقة ذات الصلة بذلك القرار بنجاح . ان العملية التي تفضي الى تحرير ناميبيا ينبغي ألا يعوقها عائق . ان دولتي تتطلع بآمال متأججة الى اليوم الذي نرى فيه ناميبيا الحرة والمستقلة وذات السيادة تتبوأ مكانها اللائق في هذه الجمعية في دورتها الثامنة والثلاثين .

ولكن تحقيق ناميبيا لاستقلالها لن يحقق في حد ذاته السلام في منطقة الجنوب الافريقي مادام الفصل العنصري والعنصرية العقيدتين الرئيسيتين لفلسفة الحكم التي تتبعها جنوب افريقيا على مدى ثلاثمائة عام كان الأبيض في جنوب افريقيا يسأل نفسه هذه الأسئلة : " من نحن ؟ " " ما هو مصيرنا ؟ " " وما هو دورنا المقدس والمحدد في افريقيا ؟ " وكانت اجابته على تلك الأسئلة تقوم على نظرية وممارسة الفصل العنصري . واجاباته تتشكل على نحو يديم صورته بصفته المبعوث الالهي لافريقيا ، وحامل شعلة الحقائق والمبادئ المسيحية . انه من طبقة من نوع فريد ، المواطن الوحيد في جنوب افريقيا . ومن ثم

Digitized by UNOG Library

بعد ثلاثمائة عام فان الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا ما يزالون غرباء في أوطان أجدادهم . ان انشاء ما يطلق عليها أوطان مكتظة وقاحلة ، وحرمانهم من الفرص الاقتصادية المتكافئة ومن المشاركة في السلطة ، والمستوى المنخفض لنوعية التعليم ، وفرض الرقابة على تحركاتهم وغيرها من العديد من القيود التي يعانون منها ، قد زادت من شعورهم بالاحباط كما زادت من حنقهم وتصميمهم على تحقيق قدر من المساواة لأنفسهم ، بأية وسيلة كانت . ينبغي تحاشي ذلك ، لأن طريقه تحقيق استقلال ناميبيا ، متى تحدث ، اذا ما كنا نستوحي منها أي درس ، فان هذا الدرس يجب أن يكون الادراك أن مقاومة التغيير المنتظم الذي يحدث في حينه لا يمكن الا أن تكون بمثابة حكم على من لم يولدوا بعد من كل الأجناس بمستقبل يتسم بالمعاناة والكفاح .

ان جنوب افريقيا على علم تام بالطبيعة المروعة لهذا الحدث اذا ما تم وهي تسعى لايجاد حل . وبينما نرحب بمبادراتها الاصلاحية ، فاننا نعتبر ما يطلق عليه التوزيع الدستوري لاغيا وباطلا .

Digitized by UNOG Library

انها جوفاء لانها تحرم الأغلبية السوداء من جنسية جنوب افريقيا وتنزل بهم الى مرتبة المعازل . انها جوفاء لانها تحاول جذب الهنود والملونين في جنوب افريقيا بعيدا عن شخصيتهم التقليدية وتضامنهم مع المجموعة الاخرى المتضررة ، وهي مجموعة الافارقة السود في الجنوب ، دون أن تدعم تكاملهم السياسي داخل مجتمع جنوب افريقيا ، باية طريقة . ان نظاما قائما على الظلم مآله الانهيار عاجلا او آجلا .

ان جذب الملونين والافارقة الجنوبيين من الأصل الهندى الى هذه الخطة بينما يستبعد ٧٠ في المائة من السكان من شأنه أن يزيد مجالات الاستقطاب وعواقبها ـ البيض ضد غير البيض ، والافارقة الجنوبيون السود ضد الافارقة الجنوبيين الهنود والملونين ، والملونون المحافظون والهنود ضد الوطنيين التقدميين الذين يتهمون بالتقاعس عن قضية التحرر الحقيقي . وبالاضافة الى ذلك ، يجب أن يكون من المسلم به ان الهدف المعلن لتحويل الافارقة السود الجنوبيين الحضر الى مواطنين ريفيين في مكان آخر ليس أمرا رجعيا فحسب ولكنه لا يتسم بالحكمة ومن المستحيل تحقيقه . ان تحقيق النجاح لاى خطة أو الحل لمشكلة جنوب افريقيا يجب أن يضع هذه الحقائق الاساسية في الاعتبار . ان غزو المرتزقة لسيشيل والعدوان المدعم ضد جمهورية انغولا الشعبية والاحتلال المستمر من جانب قوات جنوب افريقيا لجزء من اراضيها ، والدعم المقدم الى الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا في انغولا والمقاومة الوطنية الموزامبيقية في موزامبيق او جيش التحرير الليسوتي في ليسوتو والمنشقين في زامبيا وزمبابوى كل هذه الادوات التي تسبب عدم الاستقرار في الدول المجاورة لن تخمد النداء لاحداث تغيير في جنوب افريقيا .

ان ما ندعو اليه بصورة متكررة متحمسة هو أن نواصل حث جنوب افريقيا على ان تشترك في حوار هادف مع الزعماء المعترف بهم لجميع المواطنين في هذا البلد ، والوصول الى حل مقبول من الجميع .

ان تحذير بيان لوساكا الوثيق الصلة بالموضوع بشأن الجنوب الافريقي لا يزال حيا وساريا في يومنا هذا ، كما كان عند صدوره منذ ١٣ عاما مضت .

Digitized by UNOG Library

" . . . اننا نطالب بفرصة لجميع شعوب هذه الدول ، العاملة سوية بصفة مواطنين متساوين ، لان تضع لنفسها نظام الحكومة والمؤسسات التي تعيش تحت لوائها سويا وبالاتفاق العام ، وتعمل معا من أجل بناء مجتمع متناسق " . (A/7754 فقرة ٨)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اعطي الكلمة الآن للممثلين اللذين طلبا الكلمة ممارسة لحقهما في الرد . وأود أن أوجه نظرهما الى أنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ لا تتجاوز البيانات التي يدلي بها الممثلون ممارسة لحق الرد عشر دقائق ويدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

السيد غزاوى (الاردن) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حينما تواجه منطقة الشرق الأوسط ـ احدى الازمات المتكررة التي تخلقها اسرائيل ـ وحينما يتركز اهتمام المجتمع الدولي على الجهود لايجاد حل عادل لمشكلة فلسطين المزمنة ولنزاع الشرق الأوسط ، تلجأ اسرائيل الى تكتيكات مألوفة لنا الآن . فاما أن تشن عدوانا لا مبرر له ضد دولة عربية مجاورة ، كما هو الحال في لبنان ، واما ان تقوم بعملية تهدف من ورائها تشويه المسائل التاريخية والقانونية والواقعية . وتهدف اسرائيل في كلا الحالين الى تقويض الارادة الجماعية الدولية وصرف انتباه العالم بعيدا عن المصدر الرئيسي للنزاع في المنطقة .

وهكذا ، فان الفكرة الاسرائيلية المألوفة ، هي الزعم بأن الشعب الفلسطيني قد مارس بالفعل حق تقرير المصير في الاردن وان الاردن دولة فلسطينية وبالتالي لا توجد مشكلة فلسطينية يتعين حلها . لقد تطرق وزير خارجية اسرائيل الى هذا الموضوع في بيانه أمام الجمعية صباح اليوم . لقد أنكر السيد شامير الحقيقة التاريخية بأن الاردن هو الاردن وأن فلسطين هي فلسطين . لقد نسي أن يذكر للجمعية العامة من أين جاء هو نفسه ومن أين جاء السيد قدومي . وعلاوة على هذا ، يجب أن نسأل نحن من أين جاء السيد شامير ومن أين جاء السيد عرفات .

Digitized by UNOG Library

وازاء المنطق المعوج للسيد شامير ، من الواجب أن نذكّر ببيان السيدة جولدا مائير، رئيسة وزراء اسرائيل السابقة ، في ١٩٧١ عندما قالت انه لا يوجد ما يسمى بالشعب الفلسطيني وان مثل هذه الفكرة ليست سوى خرافة . ومع ذلك فان قادة اسرائيل يدركون الآن فجأة أن الشعب الفلسطيني قائم فعلا ولكن في الاردن ، بما يتفق مع رغبات اسرائيل . ولا داع لأن نذكر ان هذا البيان ، مثل بيان رئيسة الوزراء مائير سخيف .

لقد أعلنت اسرائيل في الماضي ، عندما كان ذلك يتفق مع أهدافها ، ان الاردن يحتل الضفة الغربية بطريقة غير شرعية ، وبعد ذلك ، أعلنت اسرائيل ، عندما أصبح ذلك متفقا مع السياسات الاسرائيلية المختلفة ، ان الاردن هي في واقع الأمر فلسطين . فاذا كان الأمر كذلك ، فكيف احتلت الاردن جزءا من اراضيها ؟ ان هذا المنطق المقلوب لا يخلو من التناقضات .

ان أى قدر من البهلوانية في استخدام الالفاظ لا يمكن أن يغير الحقيقة ، وهي أن اسرائيل قد قامت على دمار فلسطين وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني من أرض أجداده . ونود أن نذكّر اسرائيل بأن الاردن كان قائما بصفة كيان سياسي متميز وكان دولة مستقلة وذات سيادة وذلك من قبل أن تولد اسرائيل في سنة ١٩٤٨ . وفي الوقت نفسه ، ان الشعب الفلسطيني كان يعيش في وطنه في فلسطين . وعندما وافقت الأمم المتحدة في ١٩٤٧ على تقسيم فلسطين الى دولتين ، واحدة عربية واخرى يهودية ، فان خطة التقسيم كانت واضحة ومحددة فيما يتعلق بالابعاد الاقليمية والموقع المحدد لكل من الدولتين المقترحتين في فلسطين الأصلية غرب نهر الاردن .

ان اساس المشكلة في المنطقة يبقى اليوم كما كان في الماضي ، انكار اسرائيل الدائم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه السماوى في تقرير المصير فوق الأرض الوطنية الفلسطينية . لقد وافق المجتمع الدولي على اطار لتسوية عادلة وشاملة ودائمة للنزاع في المنطقة . ان هذا الاطار يتطلب انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي المحتلة منذ نزاع حزيران/يونيه ١٩٦٧ ، واعادة القدس العربية الى السيادة العربية وممارسة الحقوق الوطنية الفلسطينية فوق الارض الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

ان هذا التوافق الدولي في الرأى قد قوضته اسرائيل . نحن نطلب من المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، تحمل مسؤولياتهم وارغام اسرائيل على الخضوع للارادة الدولية الجماعية . اننا نطلب منها عدم الانتظار حتى ترضخ اسرائيل لصوت العقل . ولا يجب استرضاء اسرائيل مكافأة لها على عدوانها المستمر. ونود أن نذكر بأنه في الماضي غير البعيد وقفت قوى العدل والحرية بحزم ضد عدوان مماثل للعدوان الذى ترتكبه اسرائيل اليوم .

Digitized by UNOG Library

بما أن بريطانيا كانت دولة الانتداب في فلسطين ، أود أن أختتم كلمتي بأن أقتبس مما صدر عن وزيرى خارجية بريطانيين كانا قد علقا على السياسة الحالية لاسرائيل ، أولهما اللورد كارنغتون ، وزير الخارجية البريطاني السابق الذى أدلى بتصريح في لندن في ١٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ أمام حزب المحافظين ، اصدقاء اسرائيل ، جاء فيه: " ان الحجة القائلة بأن الفلسطينيين يتمتعون فعلا بحق تقرير المصير في دولة خاصة بهم ، وهي الاردن ، حجة ليس لها سند من الناحيتين التاريخية والسياسية " . وثانيهما السيد دوجلاس وزير الخارجية البريطاني حيث قال في اجتماع عقده في وزارة الخارجية والكومنولث مع صحفيين عرب في ٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨٢ " اننا نرفض الفكرة التي تقدمها بعض الأوساط الاسرائيلية والتي مفادها ان المشكلة الفلسطينية يمكن حلها ببساطة عن طريق تسمية الاردن دولة فلسطينية . ان ذلك لا يبدو عادلا بالنسبة لنا سواء في ضوء التاريخ والواقع أو في ضوء الحاضر . لذلك فاننا نرفض الفكرة القائلة باستمرار اسرائيل في احتلال الضفة الغربية ، كما نرفض انه على الفلسطينيين أن يعتبروا الضفة الشرقية من نهر الاردن وطنا لهم " .

السيد اندينو ـ سالازار (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد حاول ممثل اليونان هذا الصباح أن يعطي درسا للسلفادور عن كيفية معالجة مشاكلها الداخلية . وانه لعلاج سياسي مستغرب أن يصدر عن دولة بعيدة جدا عنا .

فالى جانب المساس بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، فان هذا الوفد ، سواء عن عمد أو عن غير عمد ، لم يدرك ان المفهوم الحقيقي للقوة السياسية التمثيلية لا يمكن أبدا أن تنبع من القدرة التدميرية التي قد يواجهها بلد ما نتيجة تطرف مجموعات من الاقلية ، لكنه ينبع فقط من قوة ارادة الشعب كما عبر عنها في الانتخابات الديمقراطية التي جرت على نطاق واسع .

كيف يمكن أن نعطي نصيبا من السلطة لمجموعات متطرفة همها الوحيد زعزعة اقتصاد الدولة وأمنها تتسبب في معاناة كبيرة لشعب السلفادور دون أن يكون لها أى تأييد شعبي ؟ ان ممثل اليونان ينسى ان الشرعية والتمثيل ينبعا فقط من الاقتراع ونتائج الانتخابات . وبالتالي فان

Digitized by UNOG Library

هذا الوفد يتغاضى عن حقيقة ان نحو ٩٥ في المائة من سكان السلفادور قد صوتوا بشكل شرعي لا يمكن دحضه في الانتخابات التي جرت في ٢٦ آذار/مارس من هذا العام والتي اسفرت عن تولي السلطة حكومة وحدة وطنية .

ان هذا هو التعبير الذى لا شك فيه عن الشعور بالمواطنة الذى يخالج شعب السلفادور للتدليل على دعمه للسلم والديمقراطية ورفضه للعنف والارهاب .

وفيما يتعلق ببيان السيد ممثل فرنسا ، نود أن نؤكد للجمعية أن مشكلة السلفادور يجب أن تسوى من شعب السلفادور وحده ، دون أن تشير علينا دولة ما سواء من داخل القارة أو من خارجها بالحل اللازم لهذه المشكلة . ونحن لا نقبل أى موقف تصدر بشأنه بيانات من أطراف اخرى تخلع تمثيلا مصطنعا على منظمات هزيلة .

ان وعي شعوب امريكا اللاتينية تجسد في هذه النقطة ، وليس ثمة من حاجة الى تكرار الدرس حول عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى ، ورغم ان هذا البيان يدعي بأنه يقدم لنا تفسيرا الآن في ضوء مناهج فلسفية تسعى لمقارنة حالات متباينة في جوهرها وطبيعتها ونتائجها الأمر الذى يؤكد انعدام النظرة الواقعية لدى أصحابه .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٥

Digitized by UNOG Library